الكتاب: مجلة تراثنا
المؤلف: مؤسسة آل البيت
الجزء: ٥١
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٨
المطبعة: ستارة - قم
الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة
ردمك: ISSN:١٠١٦-٤٠٣٠
ملاحظات: العدد الثالث - السنة الثالثة عشرة رمضان ١٤١٨

معجم شواهد التفسير
أسعد الطيب
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ومن والاه.
وبعد:
فقد أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، ودارت حول هذا الكتاب المجيد العلوم الإسلامية من تفسير ولغة ونحو وصرف وبيان وبلاغة..
واعتمدت هذه العلوم في تأسيسها وإنشائها على كلام العرب من نثر وشعر، ومن استقرائه وجد علم النحو وعلم الصرف وعلم اللغة، وكان الشعر العربي المحتج به من أخطر أسس هذه العلوم شأنا وأكثرها دورانا على الألسنة وفي بطون الكتب.
وبدأت شواهد الشعر في تفسير معاني الكتاب الكريم تحتل مكانها المقدر لها منذ العصر الأول، فكان ابن عباس يستدل لتفسيره معاني القرآن

بالشعر، وكان يقول: " الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه "، كما في الإتقان لعلوم القرآن للسيوطي ٢ / ٦٧، وقد بقيت لنا مجموعة من أسئلة عن معاني ألفاظ من القرآن الكريم سألها نافع بن الأزرق، أجابه عنها عبد الله بن عباس واستدل على معانيها كلها بأشعار جاهلية، وقد استوعب جلها السيوطي في إتقانه، ثم نشرها الدكتور إبراهيم السامرائي.

واستمرت شواهد الشعر تجري في ما ألف حول القرآن الكريم في القرون التالية في كتب معاني القرآن ومجازه وبيانه وإعرابه وتفسيره، وكثر استخراج العلماء لهذه الشواهد من ديوان العرب وتضخم عددها حتى كان أبو بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري (- ٣٢٨ ه) يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد على ألفاظ القرآن كما في بغية الوعاة ١ / ٢١٢، الترجمة ٣٧٩.

وهو مبلغ ضخم لو وصلنا لوصلتنا معه ثروة لغوية وتفسيرية لا تقدر بثمن، وحسبك أن تتصور ضخامة هذا العدد من النص التالي: " قال ثعلب: كان الأحمر [قلت: هو علي بن الحسن - وقيل ابن المبارك، وبه جزم الخطيب - المعروف بالأحمر، شيخ العربية، وصاحب الكسائي (- ١٩٤ ه)] يحفظ أربعين ألف شاهد في النحو، وكان مقدما على أفراد في حياة الكسائي، وأملى الأحمر شواهد في النحو، فأراد الفراء أن يتممها فلم يجتمع له الناس كما اجتمعوا للأحمر، فقطع ". بغية الوعاة ٢ / ١٥٩، الترجمة ١٦٩٤.

وهذا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك البغدادي اليزيدي صنف كتابا في غريب القرآن استشهد فيه على كل كلمة من القرآن

بأبيات من الشعر، وقد ملك الكتاب القفطي (- ٦٢٤) وهو في ستة مجلدات. إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢ / ١٥١، الترجمة ٣٦٥.
وضاع ما ضاع من نفائس الكتب التي خدم بها مؤلفوها كتاب العربية الأكبر، وبقي كثير منها حبيس الخزائن الخاصة أو العامة التي لا يصل إليها إلا المحظوظون.
هذا، وقد سبق عملي هذا عملان قيمان:
معجم شواهد العربية لمحمد عبد السلام هارون.
ومعجم شواهد البلاغة لعراقي نشره في العراق العزيز ولم أره، ولكن واصفه مدحه لي.
ورأيت أن أصنع معجما لشواهد تفاسير القرآن الكريم، واستقرأت جملة من التفاسير التي وصلت إليها يدي، فتبين لي أن جملة من تفاسير الكتاب المجيد تصلح لهذا العمل، وأنها قد اضطمت جنباتها على معظم ما وصل إلينا من شواهد تفسير القرآن الكريم، وهي مع ذلك تمثل مختلف نواحي التفسير وتستغرق مدة طويلة من سنة ٢٠٧ ه وهي سنة وفاة أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء إلى سنة ٧٩١ ه وهي سنة وفاة القاضي البيضاوي.
وفي أوائل تدويني لهذا المعجم رأيت أن لا بد من منهج واضح أعمل على وفقه، فقلبت النظر في السبيل الذي يؤدي بالقارئ إلى تحصيل الشاهد من هذا المعجم الكبير بالسرعة المستطاعة، وهذه السرعة إحدى غايات صنع الفهارس والمعاجم عامة فرأيت أن أرجع إلى من سبقني في اقتحام هذا الميدان، واخترت رجلين من رجالنا الكبار الذين لهم القدم الراسخ في علوم العربية وفي التحقيق:

أولهما العلامة محمود محمد شاكر، وقد رجعت إلى فهرس الشعر في طبقات فحول الشعراء الذي أحياه بعد موات، فوجدته قد رتب الشعر على كلمة القافية فقط، وأخر الكلمة التي بعد حرف الروي فيها هاء وألف " ها " إلى آخر فهرس القافية، ورتب كلمات القوافي على البحور، ورمز لها بما يأتي:

ط: الطويل، م: المديد، ب: البسيط، ل: مخلع البسيط، و: الوافر،
ك: الكامل، ه: الهزج، ر: الرمل، س: السريع، ح: المنسرح،
خ: الخفيف، ع: المضارع، ض: المقتضب، ث: المجتث، ق: المتقارب.

هذا كله في الشعر، وأفرد الرجز بعد ذلك وحده.

ورتب فهرسه هكذا:

(الهمزة)

و الإضاء * * * * زهير * * * ٣٤
الخلاء * * * * زهير * * * ٣٧

وهلم جرا إلى أن ينتهي بحر الوافر من قافية الهمزة.

ثم:

ك * * * الإمساء عبد الرحمن بن سويد المري ٦٧٧

إلى أن ينتهي بحر الكامل من قافية الهمزة.

وهكذا إلى انتهى من قافية الهمزة، ثم سار في قافية الباء على هذا المنوال.

ورأيته أخر قافية الألف اللينة إلى آخر فهرس الشعر.

وهو عمل يصلح لفهرس الشعر في كتاب محقق أو مؤلف قليلة أشعاره، أما في معجم كبير فلا.

وثانيهما الأستاذ عبد السلام محمد هارون (رحمه الله) في كتابه معجم شواهد العربية، فتشت كتابه فرأيته قد سلك سبيلا وعرا لا يستطيع جزعه إلا العارفون ببحور الشعر، وما أقلهم في أيامنا هذه! ولنقتطف نص كلامه:
قال: " ترتيب المعجم:
وقد جريت في ترتيب هذا المعجم على نظام دقيق روعي فيه ما يلي:
(القسم الأول): قسم الأشعار، وسرت فيه على هذا النسق:
١ - تقسيم القوافي إلى أبواب حروف الهجاء.
٢ - تقسيم كل حرف إلى ساكن، ثم متحرك بالفتحة، فالضمة، فالكسرة: أربعة أقسام.
٣ - ورتبت هذه الأقسام الأربعة على بحور الشعر القديمة والمحدثة، والفنون السبعة بترتيبها المألوف: الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث، المتقارب، المتدارك، مع مراعاة وضع المجزو من تلك البحور عقب التام منها.
وأما البحور المولدة فموضعها بعد القديمة، وهي: المستطيل، الممتد، المتوفر، المتئد، المنسرد، المطرد.
وبعدها الفنون السبعة، وهي: السلسلة، الدوبيت، القوما، الموشح، الزجل، كان وكان، المواليا أو الموال.
٤ - وفي كل بحر من تلك البحور روعي نظام القافية، فقسم إلى فصولها من المتواتر، المتدارك، المتكاوس أو المتراكب، المؤسسة، المردوفة بألف، المردوفة بواو أو ياء، مثل: أهل، المعول، سبل، عواذل، الخيال وأمثال، تقول، وسبيل.

٥ - وفي ظل هذا النظام رتب الشعراء أصحاب الشواهد على حروف الهجاء في جزء من أجزاء الفصل، وما لم يعرف كان ترتيبه بعد ترتيب ما عرف قائله.
٦ - في تخريج الشواهد روعي الترتيب التأريخي للمراجع، فيذكر بعد سيبويه مثلا نوادر أبي زيد، ثم المقتضب للمبرد، ثم مجالس ثعلب، وهكذا.
و (القسم الثاني): قسم الأرجاز، ويشمل مشطورات الأبحر الثلاثة: الرجز، السريع، المنسرح، وقد روعي في ترتيبه وتنسيقه ما روعي في قسم الأشعار.
و (القسم الثالث): أجزاء الأبيات التي لم تعرف تتمتها، والإحالات إلى القوافي، وقد رتبت جميعها على حروف الهجاء مع مراعاة الترتيب في الحرف الثاني وما بعده، وأشرت إلى الإحالات بالعلامة (=) ". معجم شواهد العربية: ١٤ - ١٥.
هذا أولا.
وثانيا: فإنه قد رمز للكتب التي بنى معجمه من شواهدها وهي ثلاثون كتابا وفك رموزها في مقدمة الكتاب، ولكن لم يرمز لمئات المراجع الثانوية.
قال: " فاستقر الأمر على انتقاء ثلاثين مرجعا جعلتها المهاد الأول لهذا المعجم، مضيفا إليها مئات المراجع الأخرى الثانوية من كتب الأدب والاختيارات والحماسات، واللغة والبلدان، والتاريخ والنسب، والتفسير والحديث والسير، ودواوين الشعر مطبوعها والمخطوط، وقد أوضحتها في ثبت المراجع معينا طبعاتها.

أما المراجع الثلاثون فهي على هذا الترتيب التاريخي:... ". معجم شواهد العربية: ٦.
ثم ساق أسماء المراجع الثلاثين ورموزها.
وثالثا: فإن شواهد معجمه الكثيرة قد رتبت حسب الكلمة الأخيرة من الشاهد فقط.
وهنا لي وقفة، فإن الطالب لشاهد في هذا المعجم يجد أمامه آخر كلمة من البيت الذي يفتش عنه، تتطابق مع كلمة بعدها أو قبلها في الحروف، فهو هنا ملزم بفك رموز بيتين ليتبين له البيت الذي هو له طالب.
وانصرفت نفسي عن ترتيب معجم شواهد العربية، لعسره.
وقيل لي: إن أحد المؤلفين من غير العرب رتب معجما للشواهد على أوائل حروف الأبيات، فلم ألق إليه بالا لأنه مخالف لما ورثناه عن أسلافنا في فهرسة الشعر منذ دهر طويل.
وطال تقليبي لظهر هذا الأمر وبطنه، لأني أريد لمعجمي اليسر والسهولة للباحثين والقراء، إلى أن استقر رأيي على ترتيب الزمخشري في أساس البلاغة فوجدته من بين المعاجم ذا الترتيب الأيسر الأسهل، وقد سارت على ترتيبه جميع المعاجم العربية الحديثة، فرأيت اتباع ترتيبه..
ولكن معكوسا!
أما الترتيب الكلي لهذا المعجم فهو:
١ - الشعر.
٢ - الرجز.
٣ - أجزاء الأبيات التي لم تعرف قافيتها.

وأما الترتيب الجزئي فكما يلي:
١ – يكتب البيت كاملا.
٢ – ترتب التفاسير ترتيبا تاريخيا حسب وفاة مصنفيها.
٣ – ترتب المعلومة الواحدة هكذا: اسم التفسير الحقيقي، ثم اسمه السائر المعروف بين علامتي الحصر " – – "، ثم رقم الجزء والصفحة " ١ / ٢٠ "، ثم اسم السورة ورقمها ورقم الآية: " سورة الفاتحة ١: ٤ "، ثم اسم الشاعر إن وجد، ثم عجز البيت أو صدره أو قطعة منه إن عرفت القافية، ثم الاختلاف في الرواية عن البيت المصدر قبل ذكر التفاسير، ثم الإفادات والزيادات إن وجدت.
٤ – ترتب الأبواب على حروف الهجاء، ثم تقسم إلى أربعة فصول، مثلا:
الباب الأول: قافية الهمزة.
الفصل الأول: قافية الهمزة الساكنة.
الفصل الثاني: قافية الهمزة المفتوحة.
الفصل الثالث: قافية الهمزة المضمومة.
الفصل الرابع: قافية الهمزة المكسورة.
الباب الثاني: قافية الباء.
وهكذا...
٥ – ترتب القوافي على حرف الروي، ثم الحرف الذي يسبقه، ثم الأسبق وهكذا رجوعا إلى أن يتميز أحد البيتين عما قبله أو بعده، وهو ما قلته من قبل: ترتيب أساس البلاغة معكوسا.

وهاك عدة أمثلة من هذه القوافي، في قافية الهمزة:
الفصل الثاني: قافية الهمزة المضمومة:
الإباء، يستباء، الظباء.
هباء، أهباء، الشتاء، الفتاء.
٦ – كثيرا ما يستشهد المفسر ببيتين أو ثلاثة أبيات أو أكثر، فالترتيب في هذا المعجم يكون للبيت الأول، أما الأبيات الباقية فأصنع لها إحالات توضع في مكانها ضمن الترتيب المذكور في الفقرة الخامسة، وإليك مثلا من ذلك:
أرأيت إن أعطيتك الود كله * ولم يك عندي إن أبيت إباء
أمسلمتي للموت أنت فميت * وهل للنفوس المسلمات بقاء
فالبيت الأول يرتب مع التفاسير التي استشهدت به أو بالبيتين جميعا أو بجزء من أحدهما حسب كلمة " إباء ".
وأما البيت الثاني فأحيله على البيت الأول، هكذا:
وهل للنفوس المسلمات بقاء * ولم يك عندي إن أبيت إباء
٧ – إذا استشهد أحد المفسرين بجزء بيت، صدر أو قطعة منه أو كلمة ولم يكن البيت من الأبيات التي عرفت قوافيها، يؤخر هذا الجزء المستشهد به إلى آخر قسم في الكتاب وهو القسم الثالث: أجزاء الأبيات التي لم تعرف قوافيها.
وأما إذا استشهد بعجز بيت، فإنه يأخذ مكانه كما في الفقرة الخامسة،

وتوضع في مكان الصدر الذي لم نعرفه عدة نقاط، فإن عرفنا الصدر وضعناه، وأشرنا إلى أن المفسر استشهد بعجز البيت فقط، كما في الفقرة الخامسة أيضا.

وكان في نيتي أن أقسم العمل في الشاهد الواحد إلى خمسة أقسام:

١ - البيت مضبوطا مشكولا.

٢ - كتب التفسير.

٣ - تعضيد الشاهد من دواوين الشعر وكتب الأدب والاختيارات والحماسات واللغة والبلدان والتاريخ والنسب وغريب الحديث والسير.

٤ - شرح الشاهد شرحا موجزا بلا إخلال.

٥ - ترجمة الشاعر في أول شاهد يرد له في الكتاب.

وقد سرت في هذه الأعمال سيرا لم يبلغ الغاية، وإن كان قد وصل إلى جملة صالحة من الطريق نحوها، ولكني رأيت أن ذلك يطول فعزمت على إخراجه مقصورا على العملين الأولين الآن، وأنا ماض في إكماله وسيتم قريبا إن شاء الله تعالى.

وإليك قائمة بأسماء التفاسير المعتمدة في هذا الكتاب، مع تعريف مفصل بها:

- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (- ٢٠٧).

ثلاثة أجزاء: الجزء الأول بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، والجزء الثاني بتحقيق محمد علي النجار، والجزء الثالث بتحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ومراجعة علي النجدي ناصف، طبع في مطابع دار الكتب المصرية ونشر في سلسلة " تراثنا "، والنسخة التي بيدي طبعت بطريقة الأوفست وليس فيها تأريخ الطبع ولكن في آخر الجزء الثالث

عند ذكر رقم الإيداع وجدت ذكر سنة ١٩٧٢ م.
- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء (- ٢١٠).
عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، في آخر الجزء الأول جاء ما يلي " مطبعة السعادة بجواز محافظة مصر ١٩٥٤ "، مجلدان.
- معاني القرآن، لسعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي، المعروف ب " الأخفش " (- ٢١٥).
دراسة وتحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد، طبع عالم الكتب ١٤٠٥ الطبعة الأولى، مجلد واحد.
- تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦).
شرحه ونشره السيد أحمد صقر، نشر المكتبة العلمية في المدينة المنورة على ساكنها السلام وصاحب المكتبة هو محمد سلطان النمنكاني، الطبعة الثالثة ١٤٠١ بمصر، مجلد واحد.
- تفسير غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦).
تحقيق السيد أحمد صقر، أوفست دار الكتب العلمية ببيروت ١٣٩٨ وهي طبعة مسروقة محيت منها آثار تأريخ ومكان ومطبعة الطبعة الأولى ولكن تاريخ مقدمة الكتاب ١٣٧٨، مجلد واحد.
- جامع البيان عن وجوه تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠).

وقد اعتمدت منه على طبعتين:
الطبعة الأولى: وهي المطبوعة بمطبعة بولاق بمصر، التي بدئ بطبعها سنة ١٣٢٣ وانتهي منه سنة ١٣٣٠، وقد بذل نفقة طبعه عمر حسين الخشاب صاحب المكتبة والمطبعة الخيرية بجوار الأزهر، وطبع بهامشه تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيشابوري من رجال القرن الثامن، وهذه الطبعة في ثلاثين جزءا جمعت في اثنتي عشر مجلدا.
والطبعة الثانية: وهي التي حقق فيها الكتاب وعلق حواشيه محمود محمد شاكر وراجعه وخرج أحاديثه أحمد محمد شاكر، وطبعت في دار المعارف بمصر، وهي أول كتاب في سلسلة " تراث الإسلام "، لم تذكر فيها سنة الطبع غير أن مقدمة المحقق مؤرخة في ٤ جمادى الآخرة ١٣٧٤ وهذه الطبعة في ستة عشر مجلدا تنتهي إلى نهاية الآية ٢٧ من سورة إبراهيم، وتتفق مع ١٣ / ١٤٥ من طبعة بولاق، ولو تمت لأهملت طبعة بولاق فإن تحقيقها وتخريج أحاديثها من أجود ما رأيت ولكن للضرورة أحكام.
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (- ٣١١)، خمسة أجزاء.
شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ خمسة أجزاء.
- مسألة سبحان، صنعة أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي المعروف ب " نفطويه " (٢٤٤ - ٣٢٣).
تحقيق ياسين محمد السواس، طبعت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق في المجلد ٦٤ في الجزء الثالث منه ص ٣٦١ - ٣٩١.

- إعراب ثلاثين سورة، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (- ٣٧٠).
أوفست عالم الكتب ١٤٠٦، وقد ضيعت على الباحثين ميزات الطبعة من اسم المحقق واسم المطبعة وسنة الطبع.
- إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (- ٣٧٠).
حققه وقدم له الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، وطبع مطبعة المدني فيها، الطبعة الأولى ١٤١٣، مجلدان.
- الحجة للقراء السبعة (أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد)، لأبي علي الحسن بن أحمد عبد الغفار الفارسي (٢٨٨ - ٣٧٧).
حققه بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي وراجعه ودققه عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، نشر دار المأمون للتراث بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤، ستة مجلدات بدون فهارس. ست
- حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (كان حيا في ٣٨٢).
تحقيق سعيد الأفغاني، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٤، مجلد واحد.
- المحتسب، في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (- ٣٩٢).
تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور

عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة، سلسلة يشرف على إصدارها محمد توفيق عويضة، طبع بالقاهرة ١٣٨٦، مجلدان.

- حقائق التأويل في متشابه التنزيل، لمحمد بن الحسن الموسوي المعروف ب " الشريف الرضي "، جامع نهج البلاغة (- ٤٠٦). شرحه محمد رضا كاشف الغطاء وترجم لمؤلفه عبد الحسين الحلي، الطبعة الأولى الصادرة عن منتدى النشر بالنجف، مجلد واحد.

- النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (٣٦٤ - ٤٥٠). راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، نشر دار الكتب العلمية ببيروت ومؤسسة الكتاب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤١٢، في ست مجلدات.

وهي طبعة سقيمة التحقيق والتعليق والضبط وخاصة في الشعر فقد صحف وحرف بأعجب ما يكون من التصحيف والتحريف.

وقد تبين لي أنها طبعة مسروقة فقد وجدت أثناء عملي إحالات إلى هذا الكتاب لا تتفق مع أجزائه وصفحاته.

- كتاب القرطين، لمحمد بن أحمد بن مطرف، أبي عبد الله الكتاني الكناني القرطبي الطرفي (- ٤٥٤).

وهو جمع بين مشكل القرآن وغريب القرآن لابن قتيبة، والطبعة التي بيدي أوفست دار المعرفة ببيروت، بلا تاريخ ولا...، جزءان في مجلد واحد.

- التبيان، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠).

تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، أوفست دار إحياء التراث العربي
ببيروت، بلا تاريخ، عشر مجلدات.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،
لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧ - ٥٣٨).
أوفست دار الفكر ببيروت، وقد طمست معالم الطبعة التي صورت
عنها طبعتها، وهي طبعة في حاشيتها حاشية علي بن محمد الجرجاني،
وكتاب الإنصاف في ما تضمنه الكشاف من الاعتزال لأحمد بن محمد
ابن المنير الإسكندري وبآخرها تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات
لمحب الدين أفندي، وهي كما يظهر لي من طبعات البابي الحلبي، أربع
مجلدات.
- أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف
ب " ابن العربي " (٤٦٨ - ٥٤٣).
تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الثالثة ١٣٩٢، أربع مجلدات.
- المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، لأبي محمد
عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (٤٨١ - ٥٤٦).
تحقيق المجلس العلمي بفاس وبقية المجالس العلمية في مدن
المغرب العربي الأقصى، بدئ بطبعه في ١٣٩٥ وانتهي منه في ١٤١١، في
ستة عشر مجلدا.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن
الطبرسي (- ٥٤٨).
طبع في مطبعة العرفان بصيدا، بدئ بطبعه في سنة ١٣٣٣ وانتهي في
سنة ١٣٥٧ كما يتبين من صفحة العنوان للمجلد الأول وخاتمة الكتاب،

عشرة أجزاء في خمس مجلدات وكل مجلد متسلسل أرقام الصفحات.
- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات كمال الدين
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن مصعب بن أبي سعيد، المعروف
ب " ابن الأنباري " (ربيع الآخر ٥١٣ - ليلة الجمعة ١٩ شعبان ٥٧٧).
تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ومراجعة مصطفى السقا،
أوفست دار الهجرة في قم بإيران ١٤٠٣ عن طبعة مصرية طمس منها اسم
المطبعة والتاريخ ولم يبق إلا رقم الإيداع وتأريخه في آخر صفحة،
وتأريخه هو ١٩٧٠ م، مجلدان.
- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد
الأنصاري القرطبي (- ٦٧١).
طبع بمطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ١٣٨٦ الطبعة الثانية،
في عشرين مجلدا.
- البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي
الغرناطي (٦٥٤ - ٧٥٤).
مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٩، وبهامشه النهر الماد من البحر وهو
مختصر للبحر المحيط اختصره المؤلف نفسه، والدر اللقيط من البحر
المحيط لتلميذ المؤلف تاج الدين الحنفي النحوي (٦٨٢ - ٧٤٩)، ثمان
مجلدات كبار.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس
شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد بن إبراهيم الحلبي، المعروف
ب " السمين " (- ٧٥٦).
ولهذا الكتاب معي قصة حيث استخرجت شواهد الأجزاء السبعة من

تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط وهي الطبعة الأولى طبعتها دار القلم في دمشق وبيروت ١٤٠٦ و ١٤١١، ولكن الأجزاء السبعة لا تفي بالكتاب كاملا، وجاءتني الطبعة الكاملة بتحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود والدكتور جاد مخلوف جاد والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، وقدم له وقرظه الدكتور أحمد محمد صبرة من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وطبعته دار الكتب العلمية في بيروت وكتبت عليه الطبعة الأولى ١٤١٤ وهي في ست مجلدات كبار، فصححت أرقام الصفحات على هذه الطبعة.

ثم وقع بيدي كتاب تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل للدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان فوجدته يقول في ص ٧٥:

" وما أكثر ما نجده من أمثلة على عبث بعض أدعياء التحقيق والمتاجرين به في ما يقدمون عليه من إعادة نشر كتب سبق أن خرجت محققة بعناية وجهد واضح، غير أنه لا يطيب لهم إلا أن تخرج مرة أخرى مشوهة على أيد مجهولة الهوية في ميدان التحقيق، وهدفهم الواضح هو المتاجرة وكسب المال مما يفقدهم الإحساس الصادق بقيمة العمل الذي يخرجونه وما يتطلبه من بذل الجهد والدراية والمعرفة والصبر ليخرج على الصورة الصحيحة، ولا يتورع بعضهم عن السطو على جهد من سبقه في وضح النهار وتكاد تغص الساحة بغثاء هؤلاء وسطو بعضهم على جهود غيره، وأقرب شاهد على ذلك يتمثل في الطبعة الأخيرة من الدر المصون في علوم الكتاب المكنون... وقد فوجئ المحقق منذ شهور بصدور الطبعة المذكورة، وبعد أن تفحصها ودقق النظر فيها تبين له بالدليل والبرهان الساطع أن المدعين لتحقيقها قد سطوا على جهده السابق المتمثل في

الأجزاء السبعة التي تمكنوا من الاطلاع عليها حيث أخذوا عنه المتن بحذافيره وجل الحواشي وما لهم إلا التقديم والتأخير والتمويه والإفساد ".
وقد انتقد الدكتور الخراط تلك الطبعة في مقاله: " سلام على التراث – قراءة في أوراق فضيحة علمية " المنشور في ملحق التراث بجريدة المدينة المنورة يوم الخميس ١٢ شوال ١٤١٤ في العدد ١١٣٥.
– أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (– ٧٩١).
أوفست دار الكتب العلمية ببيروت كتب عليها الطبعة الأولى ١٤٠٨
وجميع الحقوق محفوظة للدار المذكورة، والطبعة كما أرى من طبعات البابي الحلبي طمست دار الكتب العلمية آثار مشخصاتها، مجلدان.
* * *

مصادر المقدمة

١ – إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (– ٦٤٢)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦، ٤ مجلدات.

٢ – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (– ٩١١)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، الطبعة الأولى ١٣٨٤، مجلدان.

٣ – طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي (١٩٣ – ٢٣١)، قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، بدون تأريخ، ولكن تاريخ الإيداع ١٩٧٤ م، الطبعة الثانية، مجلدان.

٣ – معجم شواهد العربية، لعبد السلام محمد هارون، نشر: مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الأولى ١٣٩٢، جزءان في مجلد واحد.

هذا وأسأل الله تعالى الرحمة والمغفرة بخدمة كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

وأعتذر من القراء عن الهفوات والخطأ والنسيان التي هي جبلة فينا معشر بني آدم، والله من وراء القصد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أسعد الطيب

الباب الأول
قافية الهمزة
الفصل الأول
قافية الهمزة المفتوحة
إن من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء
المحرر الوجيز ٨ / ٧٣، سورة
الأنفال ٨: ٤١، صدره.
مجمع البيان ٤ / ١٦، سورة طه
٢٠: ٦٣ - الحجة والإعراب.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١١ / ٢٢٦، سورة طه ٢٠: ٧٤.
الدر المصون ٢ / ١٩٣، سورة آل
عمران ٣: ١١٧.
وكرره ٣ / ٤١٩، سورة الأنفال ٨:
٤١.
وكرره ٥ / ٣٦، سورة طه ٢٠: ٦٣.
ملكت بها كفي فأنهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها
تأويل مشكل القرآن: ١٧٤، باب
الاستعارة، قيس بن الخطيم يصف
طعنة.
تفسير غريب القرآن: ٤٣٥، سورة
القمر ٥٤: ٥٤، قيس بن الخطيم.
الحجة للقراء السبعة ١ / ١٣، سورة
الفاتحة ١: ٤.
وكرر في ١ / ١٧، سورة الفاتحة
١: ٤، " ملكت بها كفي " فقط.
النكت والعيون ١ / ٥٦، سورة
الفاتحة ١: ٤.
القرطين ٢ / ٧٥، غريب سورة
الأحزاب ومشكلها، قيس بن الخطيم.
وكرره ٢ / ١٤٧، غريب سورة
القمر ومشكلها، قيس بن الخطيم.
التبيان ١ / ٣٤، سورة الفاتحة ١:

٤، وفيه " وأنهرت ".
وكرره ٢ / ٥٧، سورة البقرة ٢:
١٦٤.
وكرره ٢ / ٣٤٢، سورة البقرة ٢:

.٢٦٦
المحرر الوجيز ١ / ٦٨، سورة
الفاتحة ١: ٤، صدره.
وكرر البيت ١ / ١٤٧، سورة البقرة
٢: ٢٥، قيس بن الخطيم.
وكرره ٢ / ٣٤، سورة البقرة ٢:
١٦٤.
وكرره ١٥ / ٣١٧، سورة القمر ٥٤:
٥٤، قيس بن الخطيم.
مجمع البيان ١ / ٢٤، سورة الفاتحة
١: ٤ - اللغة.
وكرره ١ / ٢٤٥، سورة البقرة ٢:
١٦٤ - اللغة.
وكرر صدره ٣ / ٢٩٦، سورة الرعد
١٣: ٣٥ - اللغة.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١ / ٢٣٩، سورة البقرة ٢: ٢٥، قيس
ابن الخطيم.
وكرره ٢ / ١٩٤، سورة البقرة ٢:
١٦٤.
وكرره ١٧ / ١٤٩، سورة القمر ٥٤:
٥٤.
البحر المحيط ١ / ٢٠، سورة
الفاتحة ١: ٤، قيس بن الخطيم،
وفيه: " يرى قائما ".
وكرره ٨ / ١٨٤، سورة القمر ٥٤:
٥٤، قيس بن الخطيم.
الدر المصون ١ / ٦٩، سورة
الفاتحة ١: ٣.
وكرر صدره ١ / ١٥٩، سورة البقرة
٢: ٢٥.
وكرر البيت ٦ / ٢٣٤، سورة القمر
٥٤: ٥٤، قيس بن الخطيم.

كيف تركت الإبل والشاءا * حتى تجئ خلفه الماءا
أبقيت لي سقما يمازج مهجتي * من ذا يلذ مع السقام بقاءا
إعراب القراءات السبع ١ / ٧٤،
سورة البقرة ٢: ٢٢.
لا تدخلن حلقك شيئا ترى * حتى تجئ خلفه الماءا
جئت من البدو أبا خالد * كيف تركت الإبل والشاءا
إعراب القراءات السبع ١ / ٧٤،
سورة البقرة ٢: ٢٢.
وكرر البيت الثاني ٢ / ١٣٥، سورة
الشعراء ٢٦: ٦١، وصدره هنا:
يا راكبا أقبل من ثهمد * كيف تركت الإبل والشاءا

ذر الآكلين الماء لوما فما أرى * ينالون خيرا بعد أكلهم الماءا
النكت والعيون ٢ / ٣٥٧، سورة
التوبة ٩: ٣٤.
التبيان ٥ / ٢١٠، سورة التوبة ٩:
٣٤.
مجمع البيان ٣ / ٢٥، سورة التوبة
٩: ٣٤ - المعنى.
حياتك أنفاس تعد فكلما * مضى نفس منك انتقصت به جزءا
يميتك ما يحييك في كل ليلة * ويحدوك حاد ما يريد بك الهزءا
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١١ / ١٥٠، سورة مريم ١٩: ٨٤.
البحر المحيط ٧ / ٣٠٤، سورة
فاطر ٣٥: ١١، البيت الأول.
الدر المصون ٥ / ٤٦٢، سورة فاطر
٣٥: ١١، البيت الأول.
ويحدوك حاد ما يريد بك الهزءا * مضى نفس منك انتقصت به جزءا
فأبلغ إيادا إن عرضت وطيئا * وأبلغ حليفينا ومن قد تسوءا
الحجة للقراء السبعة ١ / ٢٥٣،
سورة البقرة ٢: ٦.
* * *

الفصل الثاني
قافية الهمزة المضمومة
مستودعات وللأبناء آباء * مستودعات وللآباء أبناء
أرأيت إذ أعطيتك الود كله * ولم يك عندي إن أبيت إباء
أمسلمتي للموت أنت فميت * وهل للنفوس المسلمات بقاء
جامع البيان – للطبري – ٢٢ / ٢٦،
سورة الأحزاب ٣٣: ٥٣.
الحجة للقراء السبعة ١ / ١٦١،
سورة الفاتحة ١: ٧، البيت الثاني.
وإما أن يقولوا قد أبينا * وشر مواطن الحسب الإباء
البحر المحيط ١ / ١٥١، سورة
البقرة ٢: ٣٤.
الدر المصون ١ / ١٨٨، سورة البقرة
٢: ٣٤.
فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء
جامع البيان – للطبري – ٢ / ١٢٨
بولاق (شاكر ٤ / ٣٥)، سورة البقرة
٢: ١٩٦، زهير.
البحر المحيط ٢ / ٦٠، سورة البقرة
٢: ١٩٦، زهير.
ظاهرات الجمال والحسن ينظر * ن كما تنظر الأراك الظباء
معاني القرآن – للأخفش – ١ / ٤٤٩،
سورة النساء ٤: ٤٦.
جامع البيان – للطبري – ٥ / ٧٧
بولاق (شاكر ٨ / ٤٣٨)، سورة النساء
٤: ٤٦، عبد الله بن قيس الرقيات.
الحجة للقراء السبعة ٦ / ٢٧٠،
سورة الحديد ٥٧: ١٣، أنشده أبو
الحسن.
المحرر الوجيز ٤ / ١٤٠، سورة
النساء ٤: ٤٦، ابن قيس الرقيات.
وكرره ١٠ / ١٨١، سورة النحل
١٦: ٣٣.

مجمع البيان ٥ / ٢٣٣، سورة
الحديد ٥٧: ١٣ - الحجة، أنشده أبو
الحسن.

الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٢ / ٦٠، سورة البقرة ٢: ١٠٤.
البحر المحيط ١ / ٣٣٩، سورة
البقرة ٢: ١٠٤.
وكرره ٣ / ٢٦٤، سورة النساء ٤:
٦٤، ابن قيس الرقيات.
فلما أن تفرق آل ليلى * جرت بيني وبينهم ظباء
جرت سنحا فقلت لها مروعا * نوى مشمولة فمتى اللقاء
الحجة للقراء السبعة ٢ / ٢٥٤،
سورة البقرة ٢: ١٦٤، زهير، البيت
الثاني.
وكرر البيتين ٥ / ٨٨، سورة الإسراء
١٧: ١٣، زهير.
مجمع البيان ١ / ٢٤٦، سورة البقرة
٢: ١٦٤ – اللغة، زهير، البيت الثاني.
وكرر البيتين ٣ / ٤٠٣، سورة
الإسراء ١٧: ١٢ – اللغة، زهير.
يقابله صداء والهباء * عطاشا ما تبلهم السماء
لا يكون المقال إلا بفعل * كل قول بلا فعال هباء
إن قولا بلا فعال جميل * ونكاحا بلا ولي سواء
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١٤ / ٣٢٩، سورة فاطر ٣٥: ١٠.
بادت وغير آيهن مع البلى * إلا رواكد جمرهن هباء
ومشجج أما سواء قذاله * فبدا وغيب ساره المعزاء
معاني القرآن – للزجاج – ١ / ٢٥٤،
سورة البقرة ٢: ١٨٥، وفيه: " فبدا
وغيره " وهو تحريف.
وكررهما ٥ / ١١١، سورة الواقعة
٥٦: ٢٢، وفي البيت الثاني: " فبدا
وغير ".
الحجة للقراء السبعة ٣ / ٥، سورة
المائدة ٥: ٤٥، " بادت.. رواكد "
فقط.

وكرر عجز البيت الأول ٥ / ٣١٣،
سورة النور ٢٤: ٨.
وكرر البيت الأول ٦ / ١٨٧، سورة
الأحقاف ٤٦: ٢٥ و ٣٣.
وكرر في ٦ / ٥٦، سورة الواقعة
٥٦: ٢٢، " بادت.. رواكد " " ومشجج..
فبدا " فقط.
التبيان ٢ / ١٢٥، سورة البقرة ٢:

.١٨٥
وكررهما ١٠ / ٤٠، سورة الطلاق
٦٥: ١١.
الكشاف ٤ / ٥٤، سورة الواقعة
٥٦: ٢١، عجز البيت الأول وكلمة
" مشجج " من البيت الثاني.
المحرر الوجيز ١١ / ٢٧٤، سورة
النور ٢٤: ٧.
مجمع البيان ١ / ٢٧٦، سورة البقرة
٢: ١٨٥ الإعراب، وفيه: " يا رب "
بدل: " بادت " وهو تحريف.
وكررهما ٢ / ١٩٩، سورة المائدة
٥: ٤٥ - الإعراب.
وكرر البيت الأول ٥ / ٩٣، سورة
الأحقاف ٤٦: ٣٣ - الحجة.
وكررهما ٥ / ٢١٦، سورة الواقعة
٥٦: ٢٢ - الحجة.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٢ / ٣٠٦، سورة البقرة ٢: ١٨٥.
الدر المصون ٦ / ٢٥٧، سورة
الواقعة ٥٦: ٢٢، عجز البيت الأول
وكلمة " مشجج " من البيت الثاني.
فترى خلفها من الرجع * والوقوع منينا كأنه أهباء
المحرر الوجيز ١٢ / ١٨، سورة
الفرقان ٢٥: ٢٣، وفيه: " من الربع ".
وكرره ١٦ / ٢٦٦، سورة الانشقاق
٨٤: ٢٥، الحارث بن حلزة اليشكري،
وفيه: " فترى خلفهن من شدة الرجع
منينا كأني ".
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١٣ / ٢٢، سورة الفرقان ٢٥: ٢٣،
الحارث بن حلزة.
وكرره ١٥ / ٣٤١، سورة فصلت

٤١: ٨.
وكرره ١٩ / ٢٨٢، سورة الانشقاق
٨٤: ٢٥، أخو يشكر، وفيه: " فترى
خلفهن من سرعة الرجع منينا ".
إذا كان الشتاء فأدفئوني * فإن الشيخ يهرمه الشتاء
حقائق التأويل: ٢١٦، سورة آل
عمران ٣: ١١٠، المسألة ٢٣.
مجمع البيان ٣ / ٥١٠، سورة مريم
١٩: ٢٩ - الإعراب.
البيان في غريب إعراب القرآن
١ / ١٨١، سورة البقرة ٢: ٢٨٠،
صدره.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٥ / ٦٤، سورة النساء ٤: ١١.

إذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء
مجمع البيان ٣ / ٤٦٣، سورة
الكهف ١٨: ٢٥ - الحجة، الربيع بن
ضبع الفزاري.
الدر المصون ٤ / ٤٤٧، سورة
الكهف ١٨: ٢٥.
وإني لأرجوكم على بطء سعيكم * كما في بطون الحاملات رجاء
حقائق التأويل: ٩٦، سورة آل
عمران ٣: ٤٥، المسألة ١٠.
وجار سار معتمدا إليكم * أجاءته المخافة والرجاء
مجاز القرآن ٢ / ٤، سورة مريم
١٩: ٢٣، زهير.
جامع البيان - للطبري - ١٦ / ٤٨،
سورة مريم ١٩: ٢٣، زهير.
معاني القرآن - للزجاج - ٣ / ٣٢٤،
سورة مريم ١٩: ٢٣، زهير.
النكت والعيون ٣ / ٣٦٣، سورة
مريم ١٩: ٢٣، زهير.
التبيان ٧ / ١١٧، سورة مريم ١٩:
٢٣، زهير.
المحرر الوجيز ١١ / ٢١، سورة
مريم ١٩: ٢٣، زهير.
مجمع البيان ٣ / ٥١٠، سورة مريم
١٩: ٢٣ - اللغة، وفيه: " معتمدا
علينا.. المخاوف ".
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١١ / ٩٢، سورة مريم ١٩: ٢٣،
زهير، وفيه: " إلينا ".
البحر المحيط ٦ / ١٨٢، سورة
مريم ١٩: ٢٣.
الدر المصون ٤ / ٤٩٨، سورة مريم
١٩: ٢٣.
على الله التوكل والرجاء * عطاشا ما تبلهم السماء

أنا الموت الذي حدثت عنه * فليس لهارب مني نجاء
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٢ / ٢٥٨، سورة البقرة ٢: ١٨٠،
جرير.
البحر المحيط ٢ / ١٦، سورة البقرة
٢: ١٨٠، جرير.
لم يغروكم غرورا ولكن * يرفع الآل جمعهم والضحاء

التبيان ٨ / ٣٢٢، سورة الأحزاب
٣٣: ١٢، الحارث بن حلزة.
وكرره ١٠ / ٢٩١، سورة الانفطار
٨٢: ٦، الحارث بن حلزة، وفيه:
" رفع ".
مجمع البيان ٤ / ٣٤٦، سورة
الأحزاب ٣٣: ١٢ - اللغة، الحارث بن
حلزة.
وكرره ٥ / ٤٤٨، سورة الانفطار
٨٢: ٦ - اللغة، الحارث بن حلزة،
وفيه: " رفع ".
ألم أك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والإخاء
الكشاف ١ / ٥٧٣، سورة النساء ٤:
١٤١، الحطيئة.
وكرره ٢ / ١٠٤، سورة الأعراف
٧: ١٢٧، الحطيئة.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١ / ٢٧٥، سورة البقرة ٢: ٣٠.
البحر المحيط ٣ / ٣٧٥، سورة
النساء ٤: ١٤١، الحطيئة.
الدر المصون ٢ / ٤٤٥، سورة
النساء ٤: ١٤١، الحطيئة.
وكرره ٣ / ٣٢٥، سورة الأعراف
٧: ١٢٧، الحطيئة.
أنوار التنزيل - للبيضاوي - ١ / ٣٥٥،
سورة الأعراف ٧: ١٢٧، الحطيئة.
أنيخها ما بدا لي ثم أبعثها * كأنها كاسر في الجو فتخاء
البحر المحيط ١ / ٢٠٥، سورة
البقرة ٢: ٥٦.
فدعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحني فإذا السلامة داء
الكشاف ٣ / ٣٤٤، سورة الصافات
٣٧: ٨٩، لبيد.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -

١٥ / ٩٣، سورة الصافات ٣٧: ٨٩،
لبيد.
البحر المحيط ٧ / ٣٦٦، سورة
الصافات ٣٧: ٨٩.
أنوار التنزيل - للبيضاوي - ٢ / ٢٩٧،
سورة الصافات ٣٧: ٨٩، لبيد.
تلجلج مضغة فيها أنيض * أصلت فهي تحت الكشح داء
المحتسب ٢ / ٢٧٤، سورة السجدة
٣٢: ١٠، زهير.
البحر المحيط ٧ / ٢٠٠، سورة
السجدة ٣٢: ١٠.

الدر المصون ٥ / ٢٩٦، سورة
السجدة ٣٢: ١٠.
فصحوت عنها بعد حب داخل * والحب يشربه فؤادك داء
جامع البيان – للطبري – ١ / ٣٣٥
بولاق (شاكر ٢ / ٣٥٩)، سورة البقرة
٢: ٩٣، زهير.
النكت والعيون ١ / ١٦٠، سورة
البقرة ٢: ٩٣، زهير.
التبيان ١ / ٣٥٤، سورة البقرة ٢:
٩٣، زهير.
مجمع البيان ١ / ١٦٢، سورة البقرة
٢: ٩٣ – اللغة، زهير.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٢ / ٣١، سورة البقرة ٢: ٩٣، زهير.
وشرب المرء فوق الري داء * وست حين يدركني العشاء
ضوامن ما جار الدليل ضحى غد * من البعد ما يضمن فهو أداء
الحجة للقراء السبعة ٢ / ٦٠، سورة
البقرة ٢: ٥١، أنشده محمد بن
يحيى.
لعلك والموعود حق لقاؤه * بدا لك من تلك القلوص بداء
الحجة للقراء السبعة ٢ / ٥٨، سورة
البقرة ٢: ٥١.
مجمع البيان ٣ / ٢٣٠، سورة يوسف
١٢: ٣٥ – الإعراب.
البيان في غريب إعراب القرآن
٢ / ٤١، سورة يوسف ١٢: ٣٥،
عجزه.
البحر المحيط ٥ / ٣٠٧، سورة
يوسف ١٢: ٣٥، عجزه.
الدر المصون ١ / ١٨٥، سورة
البقرة ٢: ٣٣، عجزه.
وكرر عجزه ٤ / ١٨١، سورة
يوسف ١٢: ٣٥.

فصرم حبلها إذ صرمته * وعادك أن تلاقيها عداء
الكشاف ٢ / ٥٣٤، سورة طه ٢٠:
٢١، زهير، عجزه.
البحر المحيط ٦ / ٢٣٦، سورة طه
٢٠: ٢١، زهير، عجزه.
الدر المصون ٥ / ١٥، سورة طه
٢٠: ٢١، زهير، عجزه.

والجاهلون لأهل العلم أعداء * أبوهم آدم والأم حواء
فبورك في بنيك وفي بنيهم * إذا ذكروا ونحن لك الفداء
النكت والعيون ٤ / ١٩٥، سورة
النمل ٢٧: ٨، عبد الله بن الزبير.
البحر المحيط ٧ / ٥٥، سورة النمل
٢٧: ٨، عبد الله بن الزبير.
الدر المصون ٥ / ٢٩٧، سورة
النمل ٢٧: ٨، عبد الله بن الزبير.
عدمنا خيلنا إن لم تروها * تثير النقع موعدها كداء
الدر المصون ٦ / ٥٥٩، سورة
العاديات ١٠٠: ٤، ابن رواحة، وفيه:
" عزمت بنيتي إن.. " وهو محرف:
" عدمت ".
فحق لكل محصنة هداء * أقوم آل حصن أم نساء
فإن أباكم ضل بن ضل * وإنا من إيادكم براء
مجاز القرآن ٢ / ٢٠٣، سورة
الزخرف ٤٣: ٢٦، أمية بن أبي
الصلت.
أم جنايا بني عتيق فمن * يغدر فإنا من حربهم لبراء
المحتسب ٢ / ٣١٩، سورة الممتحنة
٦٠: ٤، الحارث، " فإنا.. لبراء " فقط.
مجمع البيان ٥ / ٢٦٨، سورة
الممتحنة ٦٠: ٤ - الحجة، الحارث بن
حلزة، " فإنا.. لبراء " فقط، وفيه:
" من قتلهم ".
نهارهم..... صيام * وليلهم صلاة واقتراء
المحتسب ٢ / ١٩٦، سورة سبأ
٣٤: ٤٤، والكلمة الساقطة: " هنا
بياض في النسختين وقد كتب في
هامش الصفحة كلمة (وافتقار) لإكمال
البيت، ولكن بقلم ومداد مخالفين،
وتبدو الكلمة غريبة في البيت ".
عن خدام العقيلة العذراء * تشمل الشام غارة شعواء

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء

البحر المحيط ٧ / ٣٥٩، سورة
الصافات ٣٧: ٤٦، بعض المولدين.
الدر المصون ٥ / ٥٠١، سورة
الصافات ٣٧: ٤٦، بعض المولدين.
من سموم كأنها حر نار * سفعتها ظهيرة غراء
مجاز القرآن ٢ / ١٥٤، سورة فاطر
٣٥: ٢١.
تؤمل رجعة مني وفيها * كتاب مثل ما لصق الغراء
جامع البيان – للطبري – ١ / ٣٣
بولاق (شاكر ١ / ٩٧)، مقدمة
التفسير – القول في تأويل أسماء
القرآن.
وكرر في ١ / ٣٤ بولاق (شاكر
١ / ٩٩)، " وفيها.. الغراء " فقط.
النكت والعيون ١ / ٢٤، أسماء
القرآن.
التبيان ١ / ١٨، مقدمة المؤلف.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١ / ١٥٩، سورة البقرة ٢: ٢.
الدر المصون ١ / ٩١، سورة البقرة
٢: ٢.
إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن * لقاؤك إلا من وراء وراء
معاني القرآن – للفراء – ٢ / ٣٢٠
سورة الروم ٣٠: ٤.
الحجة للقراء السبعة ٥ / ١٩٠،
سورة مريم ١٩: ٥، وفيه: " فلم يكن
كلامك إلا ".
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٢ / ٢٩، سورة البقرة ٢: ٩١.
الدر المصون ١ / ٣٠٣، سورة البقرة
٢: ٩١.
ولولا يوم يوم ما أردنا * جزاءك والقروض لها جزاء
الحجة للقراء السبعة ١ / ١٦٦،

سورة الفاتحة ١: ٧.
وكرر في ٢ / ٦٦، سورة البقرة ٢:
٥١، " ولولا.. يوم " فقط.
هجوت محمدا فأجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء
وإن أبي ووالدتي وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء
أتشتمه ولست له بكفء؟! * فشركما لخيركما الفداء

لساني صارم لا عيب فيه * وبحري لا تكدره الدلاء
مجاز القرآن ١ / ٣٤، سورة البقرة
٢: ٢٢، حسان، البيت الثالث، وفيه:
" أتهجوه ولست له بند ".
وكرره ٢ / ١٤٩، سورة سبأ ٣٤:
٣٣، حسان بن ثابت، البيت الثالث،
بالرواية السابقة.
جامع البيان – للطبري – ١ / ١٢٧
بولاق (شاكر ١ / ٣٦٨)، سورة البقرة
٢: ٢٢، حسان، البيت الثالث، وروايته
كرواية مجاز القرآن.
وكرر الأبيات الأربعة ١٨ / ٧٠،
سورة النور ٢٤: ١١، حسان، وفي
البيت الثاني: " أبي ووالده ".
التبيان ١ / ١٠١، سورة البقرة ٢:
٢٢، حسان بن ثابت، البيت الثالث،
وروايته كرواية مجاز القرآن.
وكرر عجزه ٢ / ١٩٣، سورة البقرة
٢: ٢١٢، حسان.
الكشاف ٣ / ٢٠٩، سورة العنكبوت
٢٩: ٥٢، حسان، البيت الثالث،
وروايته كرواية مجاز القرآن.
وكرره ٣ / ٢٨٩، سورة سبأ ٣٤:
٢٤، حسان، البيت الثالث.
مجمع البيان ١ / ٦١، سورة البقرة
٢: ٢٢ – اللغة، حسان، البيت الثالث،
وروايته كرواية مجاز القرآن.
وكرر عجزه ١ / ٣٠٥، سورة البقرة
٢: ٢١١ – المعنى، حسان.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١ / ٢٣٠، سورة البقرة ٢: ٢٢، حسان،
البيت الثالث، وروايته كرواية مجاز
القرآن.

وكرر عجزه ١٣ / ٩، سورة الفرقان ٢٥: ١٥.
وكرر البيت الأول ١٣ / ١٤٦، سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٤، حسان.
وكرر الأبيات الأربعة ١٣ / ١٥٣، سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٧، حسان، برواية المتن.
وكرر البيت الثالث ١٣ / ٢٢٠، سورة النمل ٢٧: ٥٩، وروايته كرواية مجاز القرآن.
البحر المحيط ١ / ٤١٤، سورة البقرة ٢: ١٤٠، حسان، عجز البيت الثالث.
وكرر عجزه ٤ / ٢٢٦، سورة الأنعام ٦: ١٣٥.
وكرر عجزه ٥ / ٢١، سورة التوبة ٩: ٢٠، حسان.
وكرر عجزه ٦ / ٤٨٦، سورة الفرقان ٢٥: ١٥.

وكرر البيت الثالث ٧ / ٢٧٩، سورة
سبأ ٣٤: ٢٤، حسان، وفيه: " أتهجوه
ولست له بكفء ".
الدر المصون ١ / ١٥٠، سورة
البقرة ٢: ٢٢، حسان، البيت الثالث،
وروايته كرواية مجاز القرآن.
وكرره ١ / ٣٩١، سورة البقرة ٢:
١٤٠، وفيه: " أتهجوه.. بكفء ".
أنوار التنزيل - للبيضاوي - ٢ / ٢٦١،
سورة سبأ ٣٤: ٢٤، حسان، البيت
الثالث، وفيه: " بكفء ".
فبدا وغيب ساره المعزاء * إلا رواكد جمرهن هباء
وإن كنائني لنساء صدق * فما إلى بني ولا أساءوا
الدر المصون ٢ / ١٩٤، سورة آل
عمران ٣: ١١٨.
هم الآسون أم الرأس لما * تواكلها الأطبة والأساء
الحجة للقراء السبعة ٤ / ٤٣٥،
سورة يوسف ١٢: ١١٠، الحطيئة،
" الأطبة والأساء " فقط.
برديه صباح يعتاده ومساء * وعفته الأرواح والأنواء
وقد خضن الهجير وعمن حتى * يفرج ذاك عنهن المساء
معاني القرآن - للفراء - ١ / ١٣٤،
سورة البقرة ٢: ٢١٤، أنشدني
الكسائي.
آنست نبأة وأفزعها الق
- ناص عصرا وقد دنا الإمساء
المحرر الوجيز ٤ / ٢٢، سورة
النساء ٤: ٦.
وكرره ١١ / ٦٦، سورة طه ٢٠:
١٠، الحارث بن حلزة، وفيه: " القناص
ليلا وقد... ".
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١٢ / ٢١٣، سورة النور ٢٤: ٢٧.

وكرره ١٣ / ١٥٦، سورة النمل ٢٧:
٧، الحارث بن حلزة.
البحر المحيط ٣ / ١٥٢، سورة
النساء ٤: ٦.
وكرره ٦ / ٢٢٢، سورة طه ٢٠:
١٠، الحارث بن حلزة، وفيه: " وروعها

القناص ".
الدر المصون ٢ / ٣١٢، سورة
النساء ٤: ٦.
وكرره ٥ / ٩، سورة طه ٢٠: ١٠،
الحارث بن حلزة.
وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء
فإن تكن النساء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء
مجاز القرآن ٢ / ١٥٨، سورة يس
٣٦: ١٠، زهير، البيت الأول.
إعراب القراءات السبع ٢ / ٢٠٤،
سورة الأحزاب ٣٣: ٥٢، البيت الثاني.
النكت والعيون ٥ / ٣٣٢، سورة
الحجرات ٤٩: ١١، البيت الأول.
الكشاف ٣ / ٥٦٥، سورة الحجرات
٤٩: ١١، زهير، عجز الأول.
أحكام القرآن - لابن العربي -
٤ / ١٦٨١، الآية ٢ من آيات أحكام
سورة الزخرف، سورة الزخرف ٤٣:
٢٨، المسألة ٤، اللفظ العاشر.
المحرر الوجيز ٧ / ١٤٩، سورة
الأعراف ٧: ١٣٨، زهير، البيت
الأول، وفيه تصحيف.
وكرره ١٥ / ١٤٤، سورة الحجرات
٤٩: ١١، زهير.
مجمع البيان ٥ / ١٣٦، سورة
الحجرات ٤٩: ١١ - المعنى، زهير.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١ / ٤٠٠، سورة البقرة ٢: ٥٤، زهير،
البيت الأول.
وكرره ١٦ / ٨٢، سورة الزخرف
٤٣: ٢٨.
وكرره ١٦ / ٣٢٥، سورة الحجرات
٤٩: ١١، زهير.

البحر المحيط ١ / ٢٠٣، سورة
البقرة ٢: ٥٤، زهير، عجز البيت الأول.
وكرر البيتين ٥ / ٨٣، سورة التوبة
٩: ٨٧.
وكرر البيت الأول ٨ / ١١٢، سورة
الحجرات ٤٩: ١١، زهير.
الدر المصون ١ / ٢٢٦، سورة
البقرة ٢: ٥٤، البيت الأول.
وكرر البيتين ٣ / ٤٩٠، سورة التوبة
٩: ٨٧، زهير.
خلال مروجها نعم وشاء * إلى عذراء منزلها خلاء
فشج بها الأماعز وهي تهوي * هوي الدلو أسلمها الرشاء

المحرر الوجيز ١١ / ٩٤، سورة طه
٢٠: ٨١، عجزه.
وكرر عجزه ١٥ / ٢٥٦، سورة النجم
٥٣: ١، زهير.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١٧ / ٨٣، سورة النجم ٥٣: ١، زهير.
البحر المحيط ٨ / ١٥٧، سورة
النجم ٥٣: ١، عجزه.
الدر المصون ٦ / ٢٠٤، سورة النجم
٥٣: ١.
ثلاث بالغداة فهن حسبي * وست حين يدركني العشاء
فذلك تسعة في اليوم ريي * وشرب المرء فوق الري داء
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٢ / ٤٠٣، سورة البقرة ٢: ١٩٦، وفيه:
" بالغداة فذاك حسبي ".
البحر المحيط ٢ / ٧٩، سورة البقرة
٢: ١٩٦، الأعشى، وفيه: " بالغداة
فهي حسبي ".
الدر المصون ١ / ٤٨٨، سورة
البقرة ٢: ١٩٦.
يؤرقني إذا ذهب العشاء * إلى عذراء منزلها خلاء
وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء
مجاز القرآن ١ / ١٣٢، سورة النساء
٤: ٧١، زهير بن أبي سلمى.
جامع البيان - للطبري - ٥ / ١٠٤
بولاق (شاكر ٨ / ٥٣٦)، سورة النساء
٤: ٧١، زهير.
معاني القرآن - للزجاج - ٢ / ٧٥،
سورة النساء ٤: ٧١، زهير.
النكت والعيون ١ / ٥٠٥، سورة
النساء ٤: ٧١، زهير.
التبيان ٣ / ٢٥٣، سورة النساء ٤:
٧١، زهير.

الدر المصون ٦ / ٣٥٥، سورة القلم
٦٨: ٢٢.
وأعظم خلقت فيهم وأعضاء * أبوهم آدم والأم حواء
أجمعوا أمرهم بليل فلما * أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء
تفسير غريب القرآن: ١٣١، سورة
النساء ٤: ٨١، الحارث بن حلزة.
إعراب القراءات السبع ١ / ٢٧٢،
سورة يونس ١٠: ٧١.

الحجة للقراء السبعة ٤ / ٢٨٧،
سورة يونس ١٠: ٦١.
القرطين ١ / ١٢٧، غريب سورة
النساء ومشكلها، الحارث بن حلزة.
المحرر الوجيز ٩ / ٦٨، سورة
يونس ١٠: ٧١.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٥ / ٢٨٩، سورة النساء ٤: ٨١.
البحر المحيط ٥ / ١٧٨، سورة
يونس ١٠: ٧١.
الدر المصون ٤ / ٥٣، سورة يونس
١٠: ٧١، الحارث بن حلزة.
ترى السفيه به عن كل محكمة * زيغ وفيه إلى التشبيه إصغاء
جامع البيان - للطبري - ٨ / ٦ بولاق
(شاكر ١٢ / ٥٨)، سورة الأنعام ٦:
١١٣.
النكت والعيون ٢ / ١٥٩، سورة
الأنعام ٦: ١١٣.
التبيان ٤ / ٢٤٣، سورة الأنعام ٦:
١١٣.
مجمع البيان ٢ / ٣٥٢، سورة
الأنعام ٦: ١١٣ - اللغة.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٧ / ٦٩، سورة الأنعام ٦: ١١٣.
البحر المحيط ٤ / ٢٠٥، سورة
الأنعام ٦: ١١٣.
الدر المصون ٣ / ١٦٣، سورة
الأنعام ٦: ١١٣.
علي والثلاثة من بنيه * هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر * وسبط غيبته كربلاء
التبيان ٥ / ٨، سورة الأعراف ٧:
١٦٠.
أذلك أم أقب البطن جأب * عليه من عقيقته عفاء

البحر المحيط ١ / ١٩٧، سورة
البقرة ٢: ٥٢، عجزه.
الدر المصون ٣ / ٣٠٧، سورة
الأعراف ٧: ٩٥، زهير.
تحمل أهلها عنها فبانوا * على آثار من ذهب العفاء
التبيان ١ / ٢٣٩، سورة البقرة ٢:
٥٢، زهير، عجزه.
المحرر الوجيز ٧ / ١١٨، سورة
الأعراف ٧: ٩٥، زهير، عجزه.
مجمع البيان ١ / ١١٠، سورة البقرة

٢: ٥٢ – اللغة، زهير، عجزه.
البحر المحيط ١ / ١٩٧، سورة
البقرة ٢: ٥٢، عجزه.
وجبريل رسول الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
معاني القرآن – للزجاج – ١ / ١٨٠،
سورة البقرة ٢: ٩٧، وفيه: " رسول الله
منا ".
الحجة للقراء السبعة ٢ / ١٦٨،
سورة البقرة ٢: ٩٨، وفيه: " رسول الله
منا ".
وكرره ٦ / ٤٦٣، سورة الإخلاص
١١٢: ٤، حسان، وفيه: " رسول الله
منا ".
حجة القراءات: ١٠٥، سورة البقرة
٢: ٨٧.
وكرره: ١٠٧، سورة البقرة ٢: ٩٨.
مجمع البيان ١ / ١٦٦، سورة البقرة
٢: ٩٧ – الحجة، حسان، وفيه:
" رسول الله منا ".
وكرره ٥ / ٥٦٣، سورة الإخلاص
١١٢: ٤، حسان، وفيه: " رسول الله
منا ".
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٢ / ٢٤، سورة البقرة ٢: ٨٧، حسان،
وفيه: " به خفاء ".
وكرر صدره ٢ / ٣٧، سورة البقرة
٢: ٩٨، حسان.
البحر المحيط ١ / ٢٩٩، سورة
البقرة ٢: ٨٧، حسان.
وكرره ١ / ٣١٨، سورة البقرة ٢:
٩٧، حسان.
الدر المصون ١ / ٢٩٤، سورة البقرة
٢: ٨٧.

وكرره ١ / ٣١٣، سورة البقرة ٢:
٩٧.
فإني لو ألاقيك اجتهدنا * وكان لكل منكرة كفاء
وأبرئ موضحات الرأس منه * وقد يبري من الجرب الهناء
معاني القرآن - للأخفش - ١ / ٣١٥،
سورة البقرة ٢: ٨٣، زهير، وفيه:
" فأبرئ.. وقد يشفى.. ".
التبيان ١ / ٣٢٧، سورة البقرة ٢:
٨٣، زهير.
لددتهم النصيحة كل لد * فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا
فلا والله لا يلفى لما بي * ولا للما بهم أبدا دواء

معاني القرآن – للفراء – ١ / ٦٨،
سورة البقرة ٢: ١٠٢.
المحتسب ٢ / ٢٥٦، سورة الزخرف
٤٣: ٣٥، البيت الثاني.
البحر المحيط ٣ / ٢٨٤، سورة
النساء ٤: ٦٥، البيت الثاني.
وكرر عجز البيت الثاني ٧ / ٦٩،
سورة النمل ٢٧: ٢٥.
الدر المصون ٢ / ١٨٣، سورة آل
عمران ٣: ١٠٧، البيت الثاني.
وكرره ٢ / ٣٨٥، سورة النساء ٤:
٦٥.
وكرر عجزه ٤ / ١٧٦، سورة
يوسف ١٢: ٣١.
وكرر البيت الثاني ٥ / ٣٠٧، سورة
النمل ٢٧: ٢٥.
وكرره ٦ / ٤٣٧، سورة الإنسان
٧٦: ١.
* * *

وبينكم بني حصن بقاء * يسوي بيننا فيها السواء
وهل للنفوس المسلمات بقاء * ولم يك عندي إن أبيت إباء
أيها الشامت المقرش عنا * عند عمرو فهل له إبقاء
النكت والعيون ٦ / ٣٤٦، سورة
قريش ١٠٦: ١.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٢٠ / ٢٠٣، سورة قريش ١٠٦: ١.
البحر المحيط ٨ / ٥١٣، مفردات
سورة قريش، وفيه: " أيها الناطق ".
الدر المصون ٦ / ٥٧٢، سورة
قريش ١٠٦: ١، وفيه: " أيها الناطق ".
ونشربها فتتركنا ملوكا * وأسدا ما ينهنهنا اللقاء
جامع البيان – للطبري – ٢ / ٢١٠
بولاق (شاكر ٤ / ٣٢٧)، سورة البقرة

٢: ٢١٩، حسان، وفيه: " فنشربها ".
النكت والعيون ١ / ٢٧٧، سورة
البقرة ٢: ٢١٩، حسان بن ثابت.
المحرر الوجيز ٢ / ١٧٠، سورة
البقرة ٢: ٢١٩، حسان بن ثابت.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٣ / ٥٧، سورة البقرة ٢: ٢١٩، حسان.
وكرر صدره ٥ / ٢٠٣، سورة النساء

٤: ٤٣، حسان.
وقال الله قد يسرت جندا * هم الأنصار عرضتها اللقاء
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٣ / ٩٨، سورة البقرة ٢: ٢٢٤، عجزه.
البحر المحيط ٢ / ١٧٤، سورة
البقرة ٢: ٢٢٤، حسان.
الدر المصون ١ / ٥٤٨، سورة البقرة
٢: ٢٢٤.
ليت شعري هل للمحب شفاء * من جوى حبهن إن اللقاء
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١١ / ٢١٨، سورة طه ٢٠: ٦٣.
نوى مشمولة فمتى اللقاء * جرت بيني وبينهم ظباء
يفضله إذا اجتهدا عليه * تمام السن منه والذكاء
معاني القرآن – للزجاج – ٢ / ١٤٦،
سورة المائدة ٥: ٣، زهير.
التبيان ٣ / ٤٣٣، سورة المائدة ٥:
٣.
مجمع البيان ٢ / ١٥٦، سورة
المائدة ٥: ٣ – اللغة، زهير.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٦ / ٥٢، سورة المائدة ٥: ٣.
وما أخرت من دنياك نقص * وإن قدمت عاد لك الزكاء
النكت والعيون ٣ / ٣٢٩، سورة
الكهف ١٨: ٧٤، النابغة الذبياني.
وهو الرب والشهيد على يوم * الحيارين والبلاء بلاء
حقائق التأويل: ١٢٣، سورة آل
عمران ٣: ٦٤، المسألة ١٣، الحارث
ابن حلزة.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١ / ١٣٦، سورة الفاتحة ١: ٢،
الحارث بن حلزة.
الدر المصون ١ / ٦٧، سورة
الفاتحة ١: ٢، الحارث بن حلزة.

وإن بلاءهم ما قد علمتم * على الأيام إن نفع البلاء
النكت والعيون ٥ / ٦٢، سورة
الصافات ٣٧: ١٠٦، الحطيئة.

وسبط غيبته كربلاء * هم الأسباط ليس بهم خفاء
فإن الحق مقطعة ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء
المحرر الوجيز ٧ / ٢٢٠، سورة
الأعراف ٧: ١٨٧، زهير، عجزه.
عفت ذات الأصابع فالجواء * إلى عذراء منزلها خلاء
ديار من بني الحسحاس قفر * تعفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها أنيس * خلال مروجها نعم وشاء
فدع هذا ولكن من لطيف * يؤرقني إذا ذهب العشاء
أحكام القرآن – لابن العربي –
٣ / ١٣٩٨، الآية ٢٤ من آيات أحكام
سورة النور، سورة النور ٢٤: ٥٨،
المسألة ٦، حسان، البيتان الثالث
والرابع.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١ / ٢١٦، سورة البقرة ٢: ١٩، حسان،
البيت الثاني.
وكرر البيت الثالث ٤ / ٣٥، سورة
آل عمران ٣: ١٤، حسان.
وكرر البيت الرابع ٧ / ٣٥٠، سورة
الأعراف ٧: ٢٠١، حسان.
وكرر الأبيات ١ و ٢ و ٣ في ١٠ / ٦٩،
سورة النحل ١٦: ٥، حسان.
وكرر البيتين ٣ و ٤ في ١٢ / ٣٠٧،
سورة النور ٢٤: ٥٨، حسان.
بآرزة الفقارة لم يخنها * قطاف في الركاب ولا خلاء
التبيان ٥ / ١٠٥، سورة الأنفال ٨:
٢٧، زهير.
مجمع البيان ٢ / ٥٣٥، سورة الأنفال
٨: ٢٧ – اللغة، زهير.
البحر المحيط ٢ / ٢٨، سورة البقرة
٢: ١٨٧، زهير.
الدر المصون ١ / ٤٧٤، سورة البقرة
٢: ١٨٧.

ترفع للعيان وكل فج * طباه الدعي منه والخلاء
البحر المحيط ٨ / ٣٣٥، سورة
المعارج ٧٠: ١٧.

حشا رهط النبي فإن منهم * بحورا لا تكدرها الدلاء
التبيان ٦ / ١٣٠، سورة يوسف
١٢: ٣١.
مجمع البيان ٣ / ٢٢٩، سورة
يوسف ١٢: ٣١ - الحجة.
الدر المصون ٤ / ١٧٥، سورة
يوسف ١٢: ٣١.
وكرر في ٤ / ١٧٨، سورة يوسف
١٢: ٣١، " حشا.. النبي " فقط.
على الهدى لمن استهدى أدلاء * أبوهم آدم والأم حواء
فتنورت نارها من بعيد * بخزازى هيهات منك الصلاء
التبيان ٩ / ٥٠٧، سورة الواقعة ٥٦:
٧١، الحارث بن حلزة.
مجمع البيان ٥ / ٢٢٢، سورة الواقعة
٥٦: ٧١ - اللغة، الحارث.
إن منعتم ما تسألون فمن * حدثتموه له علينا العلاء
البحر المحيط ١ / ٢٦٩، سورة
البقرة ٢: ٧٦، الحارث بن حلزة.
عليك السلام لا مللت قريبة * وما لك عندي إن نأيت قلاء
مجمع البيان ٥ / ٥٠٤، سورة
الضحى ٩٣: ٣ - اللغة.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١٣ / ١٣٣، سورة الشعراء ٢٦: ١٦٨.
زعموا أن كل من ضرب العير * موال لنا وأنا الولاء
تأويل مشكل القرآن: ٩٦، باب
المتشابه، الحارث بن حلزة.
القرطين ١ / ٩٤، غريب سورة آل
عمران ومشكلها، الحارث بن حلزة.
..... * وأولى أن يكون له الولاء
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١٩ / ١١٦، سورة القيامة ٧٥: ٣٤ و ٣٥.
كأن سلافة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء
معاني القرآن - للفراء - ٣ / ٢١٥،

سورة الإنسان ٧٦: ٥، حسان، وفيه:
" كأن خبيئة ".
إعراب القراءات السبع ١ / ٢٢٧،

سورة الأنفال ٨: ٣٥.
وكرره ٢ / ١٣٩، سورة الشعراء
٢٦: ١٩٧، حسان.
المحتسب ١ / ٢٧٩، سورة الأنفال
٨: ٣٥، حسان، وفيه: " كأن سبيئة ".
التبيان ٨ / ٦١، سورة الشعراء ٢٦:
١٩٧، حسان، وفيه: " كأن سبيئة ".
الكشاف ٢ / ٢٢٤، سورة يونس
١٠: ٢، عجزه.
المحرر الوجيز ٨ / ٥٦، سورة
الأنفال ٨: ٣٥، حسان، وفيه: " كأن
سبيئة ".
وكرر عجزه ٩ / ٥، سورة يونس
١٠: ٢، حسان.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١٩ / ١٢٥، سورة الإنسان ٧٦: ٥،
حسان، وفيه: " كأن سبيئة ".
البحر المحيط ٤ / ٤٩٢، سورة
الأنفال ٨: ٣٥، عجزه.
وكرر عجزه ٥ / ١٢٢، سورة يونس
١٠: ٢.
وكرر البيت ٨ / ٣٩٢، مفردات
سورة الإنسان، وفيه: " كأن سبيئة ".
الدر المصون ٢ / ٦٣٤، سورة
المائدة ٥: ١٠٧، عجزه.
وكرر البيت ٣ / ٤١٧، سورة الأنفال
٨: ٣٥، حسان، وفيه: " كأن سبيئة ".
وكرر عجزه ٤ / ٤، سورة يونس
١٠: ٢.
وكرر عجزه ٤ / ٧، سورة يونس
١٠: ٤.
وكرر عجزه ٤ / ٥٠٣، سورة مريم
١٩: ٢٨.

وكرر عجزه ٥ / ٢٨٧، سورة
الشعراء ٢٦: ١٩٧.
وكرر عجزه ٦ / ٤٤٠، سورة الإنسان
٧٦: ٥، حسان، وفيه: " كأن سبيئة ".
أين المفر ولا مفر لهارب * وله البسيطان الثرى والماء
البحر المحيط ١ / ٣٦٢، سورة
البقرة ٢: ١١٥.
يفاخرون به فالطين والماء * أبوهم آدم والأم حواء
فتجمع أيمن منا ومنكم * بمقسمة تمور بها الدماء
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٣ / ١٠٢، سورة البقرة ٢: ٢٢٥، زهير،
صدره.
وكرر صدره ٦ / ٢٤٦، سورة المائدة

٥: ٨٩، زهير.
وشهر بني أمية والهدايا * إذا سيقت مضرجها الدماء
المحرر الوجيز ٥ / ١٢، سورة
المائدة ٥: ٢، عوف بن الأحوص،
وفيه: " إذا حبست ".
وكرره ٥ / ٢٠٤، سورة المائدة ٥:
٩٧، عوف بن الأحوص.
وكرر صدره ٨ / ١٧٦، سورة التوبة
٩: ٣٦.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٦ / ٣٢٦، سورة المائدة ٥: ٩٧، عوف
ابن الأحوص.
البحر المحيط ٤ / ٢٦، سورة المائدة
٥: ٩٧، عوف بن الأحوص.
عصت عاد رسولهم فأضحوا * عطاشا ما تبلهم السماء
لهم صنم يقال له صمود * يقابله صداء والهباء
فبصرنا الرسول سبيل رشد * فأبصرنا الهدى وجلي العماء
وإن إله هود هو إلهي * على الله التوكل والرجاء
البحر المحيط ٤ / ٣٢٦، سورة
الأعراف ٧: ٧١، مرثد بن سعد.
تعفيها الروامس والسماء * إلى عذراء منزلها خلاء
فأبصرنا الهدى وجلي العماء * عطاشا ما تبلهم السماء
وللرجال على الأفعال سيماء * أبوهم آدم والأم حواء
وآنيت العشاء إلى سهيل * أو الشعرى فطال بي الأناء
جامع البيان - للطبري - ٢٢ / ٢٥،
سورة الأحزاب ٣٣: ٥٣، الحطيئة.
التبيان ٨ / ٣٥٧، سورة الأحزاب
٣٣: ٥٣، الحطيئة، وفيه: " وأخرت
العشاء ".
مجمع البيان ٤ / ٣٦٦، سورة
الأحزاب ٣٣: ٥٣ - اللغة، الحطيئة.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١٤ / ٢٢٦، سورة الأحزاب ٣٣: ٥٣،

الحطيئة.
ولا تكثرن تخذ العشار فإنها * تريد مباءات فسيحا بناؤها

البحر المحيط ١ / ١٩٧، سورة
البقرة ٢: ٥١.
فإنما أمهات الناس أوعية * مستودعات وللآباء أبناء
الكشاف ١ / ٣٧٠، سورة البقرة ٢:
٢٣٣، المأمون بن الرشيد.
البحر المحيط ٢ / ٢١٤، سورة
البقرة ٢: ٢٣٣، وفيه: " وللأبناء آباء ".
ليت شعري وأين مني ليت * إن ليتا وإن لوا عناء
إعراب القراءات السبع ١ / ٧٨،
سورة البقرة ٢: ٢٩، عجزه.
البحر المحيط ١ / ٣٦٢، سورة
البقرة ٢: ١١٥.
أيها المبتغي فناء قريش * بيد الله عمرها والفناء
معاني القرآن - للفراء - ٢ / ٤١٢،
سورة ص ٣٨: ٧٠.
التبيان ٨ / ٥٨١، سورة ص ٣٨:
٧٥.
* * *
وقد يبري من الجرب الهناء * وكان لكل منكرة كفاء
وجارة جساس أبأنا بنابها * كليبا غلت ناب كليب بواؤها
الكشاف ٣ / ٨٨، سورة الفرقان ٢٥:
٢١.
وكرر " غلت... بواؤها " ٤ / ٩٧،
سورة الصف ٦١: ٣.
البحر المحيط ٦ / ٤٩٢، سورة
الفرقان ٢٥: ٢١.
وكرر " غلت... بواؤها " ٨ / ٢٦١،
سورة الصف ٦١: ٣.
الدر المصون ٦ / ٣٠٩، سورة الصف
٦١: ٣، وفيه: " غلت.. بواؤها " فقط.
أنوار التنزيل - للبيضاوي - ٢ / ١٣٨،
سورة الفرقان ٢٥: ٢١.
آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء

تأويل مشكل القرآن: ١٨٣، باب
الاستعارة، صدره.
جامع البيان – للطبري – ١٣ / ١٢٤
بولاق (شاكر ١٦ / ٥٢٦)، سورة إبراهيم
١٤: ٧، الحارث بن حلزة.
القرطين ١ / ١٩٧، غريب سورة
التوبة ومشكلها، صدره.
التبيان ١ / ٣٨٠، سورة البقرة ٢:

١٠٢، الحارث بن حلزة، صدره.
وكرر صدره ٢ / ١٩٦، سورة البقرة
٢: ٢١٣، الحارث بن حلزة.
وكرر البيت ٦ / ٢٧٦، سورة إبراهيم
١٤: ٨، الحارث بن حلزة.
الكشاف ٢ / ٥٨٦، سورة الأنبياء
٢١: ١٠٩، ابن حلزة، صدره.
مجمع البيان ١ / ٣٠٧، سورة البقرة
٢: ٢١٢ – المعنى، الحارث بن حلزة، صدره.
وكرر البيت ٣ / ٣٠٤، سورة إبراهيم
١٤: ٧ – اللغة، الحارث بن حلزة.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١٥ / ٣٧١، سورة فصلت ٤١: ٤٧.
البحر المحيط ٧ / ٥٠٤، سورة
فصلت ٤١: ٤٧.
الدر المصون ١ / ٦٦٦، سورة
البقرة ٢: ٢٧٩.
وكرر صدره ٥ / ١١٨، سورة الأنبياء
٢١: ١٠٩، ابن حلزة.
وكرر صدره ٦ / ٧١، سورة فصلت
٤١: ٤٧.
الناس من جهة التمثيل أكفاء * أبوهم آدم والأم حواء
نفس كنفس وأرواح مشاكلة * وأعظم خلقت فيهم وأعضاء
فإن يكن لهم من أصلهم حسب * يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم * على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه * وللرجال على الأفعال سيماء
وضد كل امرئ ما كان يجهله * والجاهلون لأهل العلم أعداء
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١٦ / ٣٤٢، سورة الحجرات ٤٩: ٣،
علي بن أبي طالب (عليه السلام).
البحر المحيط ٣ / ٢٢٢، سورة
النساء ٤: ٢٥، علي (عليه السلام)، البيت

الأول.
الدر المصون ٦ / ٢٣٣، سورة القمر
٥٤: ٥٢، عجز البيت السادس.
ولا للما بهم أبدا دواء * فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا
فهلا سعيتم سعي عصبة مازن * وهل كفلائي في الوفاء سواء
مجمع البيان ٥ / ٥١٧، سورة القدر

٩٧: ٣ – الإعراب.
وأعلم أن تسليما وتركا * للا متشابهان ولا سواء
المحتسب ١ / ٤٣، سورة الفاتحة
١: ٦.
وجار البيت والرجل المنادي * أمام الحي عقدهما سواء
إعراب ثلاثين سورة: ١٤١، سورة
العلق ٩٦: ١٧، زهير.
إعراب القراءات السبع ٢ / ٢٢،
سورة مريم ١٩: ٧٣، زهير، وفيه:
" وجار الميت.. عهدهما ".
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٢٠ / ١٢٧، سورة العلق ٩٦: ١٧، زهير.
أمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء
معاني القرآن – للفراء – ٢ / ٣١٥،
سورة العنكبوت ٢٩: ٢٢، حسان.
جامع البيان – للطبري – ٢٠ / ٩٠،
سورة العنكبوت ٢٩: ٢٢، حسان بن
ثابت.
التبيان ١ / ٤١٠، سورة البقرة ٢:
١١١، حسان بن ثابت.
وكرره ٨ / ١٩٨، سورة العنكبوت
٢٩: ٢١، حسان.
وكرره ٩ / ٥٣٦، سورة الحديد
٥٧: ٢٧، حسان.
الكشاف ٣ / ٢٠٣، سورة العنكبوت
٢٩: ٢٢، حسان.
المحرر الوجيز ١٢ / ٢١٢، سورة
العنكبوت ٢٩: ٢٢، حسان.
مجمع البيان ١ / ١٨٦، سورة البقرة
٢: ١١١ – المعنى، حسان.
وكرره ٤ / ٢٧٩، سورة العنكبوت
٢٩: ٢٢ – المعنى، حسان.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –

١٣ / ٣٣٧، سورة العنكبوت ٢٩: ٢٢، حسان.
البحر المحيط ١ / ٤٦٦، سورة البقرة ٢: ١٦٤، حسان.
وكرره ٢ / ٣٢٢، سورة البقرة ٢: ٢٧٠.
وكرره ٢ / ٣٦٧، سورة البقرة ٢: ٢٨٦، حسان.
وكرره ٧ / ١٤٧، سورة العنكبوت ٢٩: ٢٢، حسان.
وكرره ٨ / ٢٢٣، سورة الحديد ٥٧: ١٨.
وكرره ٨ / ٣٩٩، سورة الإنسان

٧٦: ٢٠.
الدر المصون ١ / ٤٢٣، سورة البقرة
٢: ١٦٤.
وكرره ١ / ٦٩٦، سورة البقرة ٢:
٢٨٦.
وكرره ٥ / ٣٦٢، سورة العنكبوت
٢٩: ٢٢.
وكرره ٦ / ٢٧٨، سورة الحديد ٥٧:
٨.
أنوار التنزيل - للبيضاوي - ٢ / ٢٠٧،
سورة العنكبوت ٢٩: ٢٢، حسان.
ونكاحا بلا ولي سواء * كل قول بلا فعال هباء
أروني خطة لا ضيم فيها * يسوي بيننا فيها السواء
فإن ترك السواء فليس بيني * وبينكم بني حصن بقاء
معاني القرآن - للزجاج - ١ / ٤٢٥،
سورة آل عمران ٣: ٦٤، زهير.
الحجة للقراء السبعة ١ / ٢٤٦،
سورة البقرة ٢: ٦، زهير، البيت
الأول، وفيه: " أرونا خطة لا خسف ".
مجمع البيان ١ / ٤١، سورة البقرة
٢: ٦ - اللغة، زهير، البيت الأول،
وفيه: " لا خسف فيها ".
وكرر البيتين ١ / ٤٥٤، سورة آل
عمران ٣: ٦٤ - اللغة، زهير.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٤ / ١٠٦، سورة آل عمران ٣: ٦٤،
زهير، البيت الأول.
وكرره ١١ / ٢١٢، سورة طه ٢٠:
٥٨، زهير.
البحر المحيط ١ / ٤٤، سورة البقرة
٢: ٦، زهير، عجز البيت الأول.
وكرر البيت الأول ١ / ٣٤٧، سورة
البقرة ٢: ١٠٨، زهير، وفيه:

" لا عيب ".
وكرره ٢ / ٤٨٣، سورة آل عمران
٣: ٦٤، زهير.
الدر المصون ١ / ١٠٤، سورة البقرة
٢: ٦، زهير، البيت الأول.
وكرره ١ / ٣٤١، سورة البقرة ٢:
١٠٨، وفيه: " خطة لا عيب ".
وكرره ٢ / ١٢٥، سورة آل عمران
٣: ٦٤، زهير.
كيف نومي على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي * عن خدام العقيلة العذراء

معاني القرآن – للفراء – ١ / ٤٣٢،
سورة التوبة ٩: ٣٠.
وكررهما ٣ / ٣٠٠، سورة الإخلاص
١١٢: ٤.
جامع البيان – للطبري – ٣٠ / ٢٢٢،
سورة الإخلاص ١١٢: ٤.
الحجة للقراء السبعة ٤ / ١٨٦،
سورة التوبة ٩: ٣٠، البيت الثاني،
وفيه: " العقيلة العذراء ".
وكرر البيت الثاني ٦ / ٤٥٧، سورة
الإخلاص ١١٢: ١، وفيه: " العقيلة
العذراء ".
الكشاف ٤ / ١٤٦، سورة القلم
٦٨: ٢، ابن الرقيات، البيت الثاني.
مجمع البيان ١ / ٤٧١، سورة آل
عمران ٣: ٨٦ – الإعراب، البيت
الأول، وفيه: " كيف نوما.. يشمل ".
وكرر البيتين ٥ / ٥٦٢، سورة
الإخلاص ١١٢: ١ – الحجة.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٤ / ١٢٩، سورة آل عمران ٣: ٨٦،
البيت الأول، وفيه: " يشمل القوم ".
البحر المحيط ٢ / ٥١٨، سورة آل
عمران ٣: ٨٦، البيت الأول.
الدر المصون ٢ / ١٦٠، سورة آل
عمران ٣: ٨٦، البيتان.
وكرر البيت الثاني ٦ / ٣٥٩، سورة
القلم ٦٨: ٤٢، ابن قيس الرقيات.
فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء
البحر المحيط ٢ / ٢٥٨، سورة
البقرة ٢: ٢٤٧.
الدر المصون ٤ / ٤٥٦، سورة
الكهف ١٨: ٣٧.

ربع دار محه الإقواء * وعفته الأرواح والأنواء
كر فيه البلى فأخلق برديه * صباح يعتاده ومساء
إعراب القراءات السبع ١ / ٣٣١،
سورة الرعد ١٣: ٣٩.
كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء
تفسير غريب القرآن: ٢٣٤، سورة
إبراهيم ١٤: ٤٣، " جؤجؤه هواء " فقط.
معاني القرآن - للزجاج - ٣ / ١٦٦،
سورة إبراهيم ١٤: ٤٣.
الحجة للقراء السبعة ١ / ٣٠٤،
سورة البقرة ٢: ٧، " جؤجؤه هواء "
فقط.

القرطين ١ / ٢٣٧، غريب سورة إبراهيم ومشكلها، " جؤجؤه هواء " فقط.
التبيان ٦ / ٣٠٤، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣، زهير.
الكشاف ٢ / ٣٨٢، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣، زهير، عجزه.
المحرر الوجيز ١٠ / ٩٨، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣، زهير.
مجمع البيان ٣ / ٣٢٠، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣ - اللغة، زهير.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - ٩ / ٣٧٨، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣، زهير.
البحر المحيط ٥ / ٤٣٠، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣.
الدر المصون ٤ / ٢٧٨، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣، زهير.
أنوار التنزيل - للبيضاوي - ١ / ٥٢٢، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣، زهير.
ألا أبلغ أبا سفيان عني * وأنت مجوف نخب هواء
مجاز القرآن ١ / ٣٤٤، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣، حسان بن ثابت، وفيه: " فأنت ".
جامع البيان - للطبري - ١٣ / ١٥٩، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣، حسان بن ثابت.
النكت والعيون ٣ / ١٤١، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣، حسان، وفيه: " فأنت ".
التبيان ٦ / ٣٠٤، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣، حسان بن ثابت، وفيه: " فأنت ".
الكشاف ٢ / ٣٨٢، سورة إبراهيم

١٤: ٤٣، حسان، عجزه.
وكرر البيت ٣ / ١٦٧، سورة
القصص ٢٨: ١٠، حسان.
المحرر الوجيز ١٠ / ٩٨، سورة
إبراهيم ١٤: ٤٣، حسان، وفيه:
" فأنت ".
مجمع البيان ٣ / ٣٢٠، سورة
إبراهيم ١٤: ٤٣ - اللغة، حسان،
وفيه: " فأنت ".
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٩ / ٣٧٧، سورة إبراهيم ١٤: ٤٣،
حسان، وفيه: " فأنت ".
الدر المصون ٤ / ٢٧٨، سورة
إبراهيم ١٤: ٤٣، وفيه: " فأنت ".
أفي غير المخلقة البكاء * فأين العزم ويحك والحياء

النكت والعيون ٤ / ٧، سورة الحج
٢٢: ٥.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١٢ / ٩، سورة الحج ٢٢: ٥، وفيه:
" الحزم ".
موت التقي حياة لا فناء لها * قد مات قوم وهم في الناس أحياء
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٤ / ٢٦٩، سورة آل عمران ٣: ١٦٩ –
١٧٠.
وكرر عجزه ١٣ / ١١٣، سورة
الشعراء ٢٦: ٨٤.
ملكه ملك رأفة ليس فيه * جبروت منه ولا كبرياء
الكشاف ٢ / ٢٤٧، سورة يونس
١٠: ٧٨، ابن الرقيات.
البحر المحيط ٥ / ١٨٢، سورة
يونس ١٠: ٧٨، ابن الرقيات.
الدر المصون ٤ / ٥٨، سورة يونس
١٠: ٧٨.
سؤددا غير فاحش لا يدا * نيه تجبارة ولا كبرياء
جامع البيان – للطبري – ١١ / ١٠١
بولاق (شاكر ١٥ / ١٥٨)، سورة يونس
١٠: ٧٨، ابن الرقاع.
المحرر الوجيز ٩ / ٧٤، سورة
يونس ١٠: ٧٨.
البحر المحيط ٥ / ١٨٢، سورة
يونس ١٠: ٧٨، ابن الرقاع.
الدر المصون ٤ / ٥٨، سورة يونس
١٠: ٧٨، عدي بن الرقاع.
ونذيمهم وبهم عرفنا فضله * وبضدها تتبين الأشياء
الكشاف ٣ / ١٧٨، سورة القصص
٢٨: ٣٧، عجزه.
وإذا خفيت على الغبي فعاذر * أن لا تراني مقلة عمياء
البحر المحيط ٥ / ١٦١، سورة

يونس ١٠: ٤٣.
يدع الحي بالعشي رغاها * وهم عن رغيفهم أغنياء
الحجة للقراء السبعة ٢ / ٤٥٩،
سورة البقرة ٢: ٢٨٥، عدي بن الرقاع.
المحرر الوجيز ٢ / ٣٨٧، سورة

البقرة ٢: ٢٨٥، ابن الرقاع.
إن سليمى والله يكلؤها * ضنت بشئ ما كان يرزؤها
مجاز القرآن ٢ / ٣٩، سورة الأنبياء
٢١: ٤٢، ابن هرمة.
جامع البيان – للطبري – ١٧ / ٢٢،
سورة الأنبياء ٢١: ٤٢، ابن هرمة.
النكت والعيون ٣ / ٤٤٨، سورة
الأنبياء ٢١: ٤٢، ابن هرمة.
التبيان ٧ / ٢٥١، سورة الأنبياء ٢١:
٤٢، ابن هرمة.
مجمع البيان ٤ / ٤٩، سورة الأنبياء
٢١: ٤٢ – اللغة، ابن هرمة.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١١ / ٢٩١، سورة الأنبياء ٢١: ٤٢،
ابن هرمة.
البحر المحيط ٦ / ٢٩٤، سورة
الأنبياء ٢١: ٤٢، ابن هرمة.
الدر المصون ٥ / ٨٧، سورة الأنبياء
٢١: ٤٢، ابن هرمة.
ولا أراها تزال ظالمة * تحدث لي نكبة وتنكؤها
معاني القرآن – للفراء – ٢ / ٥٧،
سورة الرعد ١٣: ٢.
جامع البيان – للطبري – ١٣ / ٦٢
بولاق (شاكر ١٦ / ٣٢٤)، سورة الرعد
١٣: ٢.
الحجة للقراء السبعة ٤ / ٣٢٠،
سورة هود ١١: ٨٧، وفيه: " وما
أراها.. لي قرحة ".
أرنا إداوة عبد الله نملؤها * من ماء زمزم إن القوم قد ظمئوا
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٢ / ١٢٨، سورة البقرة ٢: ١٢٨.
البحر المحيط ١ / ٣٩١، سورة
البقرة ٢: ١٢٨.

الدر المصون ١ / ٣٧٢، سورة البقرة
٢: ١٢٨.
وبوئت في صميم معشرها * فتم في قومها مبوؤها
مجاز القرآن ١ / ٢١٨، سورة
الأعراف ٧: ٧٣، ابن هرمة.
وكرره ٢ / ٤٩، سورة الحج ٢٢:
٢٦، ابن هرمة.
معاني القرآن – للزجاج – ٢ / ٣٥٠،
سورة الأعراف ٧: ٧٤.
الحجة للقراء السبعة ٤ / ٣١٠،
سورة يونس ١٠: ٨٧، وفيه: " فصح

في قومها ".
وكرره ٤ / ٣١٤، سورة يونس ١٠: ٨٧، بالرواية السابقة.
النكت والعيون ٢ / ٢٣٥، سورة الأعراف ٧: ٧٤.
التبيان ٤ / ٤٥٠، سورة الأعراف ٧: ٧٤.
مجمع البيان ٢ / ٤٣٩، سورة الأعراف ٧: ٧٤ – اللغة.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي – ١ / ٣٢، باب: ما جاء من الوعيد في تفسير القرآن بالرأي.

الفصل الثالث
قافية الهمزة المكسورة
لم يهب حرمة النديم وحقت * يا لقومي للسوأة السوآء
الكشاف ١ / ٦٠٨، سورة المائدة
٥: ٣١، عجزه، وفيه: " يالقوم ".
البحر المحيط ٣ / ٤٦٦، سورة
المائدة ٥: ٣١، عجزه.
الدر المصون ٢ / ٥١٣، سورة
المائدة ٥: ٣١، عجزه.
غافلا تعرض المنية للمرء * فيدعى ولات حين إباء
البحر المحيط ٧ / ٢٨١، سورة سبأ
٣٤: ٢٨.
الدر المصون ٣ / ٨٦، سورة الأنعام
٦: ٦٦.
وكرره ٤ / ١٦٣، سورة يوسف ١٢:
١٨.
وكرره ٥ / ٤٤٧، سورة سبأ ٣٤: ٢٨.
شهد العوالم أنها لنفيسة * بدليل ما ولدت من النجباء
البحر المحيط ٤ / ٥٢، سورة المائدة
٥: ١١٠.
كأن قلوب أدلائها * معلقة بقرون الظباء
تأويل مشكل القرآن: ١٧٢، باب
الاستعارة.
القرطين ٢ / ٧٤، غريب سورة
الأحزاب ومشكلها، وفيه تصحيف
شديد.
يوحون بالخطب الطوال وتارة * وحي الملاحظ خيفة الرقباء
الكشاف ١ / ٢٠٧، سورة البقرة ٢:
١٨.
تحبين الطلاق وأنت عندي * بعيش مثل مشرقة الشتاء
التبيان ١ / ٤٢١، سورة البقرة ٢:
١١٥.
كاسفا باله قليل الرجاء * إنما الميت ميت الأحياء

إذا ما كنت متخذا خليلا * فلا تثقن بكل أخي إخاء
فإن خيرت بينهم فألصق * بأهل العقل منهم والحياء
فإن العقل ليس له إذا ما * تفاضلت الفضائل من كفاء
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٥ / ٤٠١، سورة النساء ٤: ١٢٥.
أشمت بي الأعداء حين هجرتني * والموت دون شماتة الأعداء
البحر المحيط ٢ / ٣٦٩، سورة
البقرة ٢: ٢٨٦.
وكرر عجزه ٤ / ٣٩٦، سورة
الأعراف ٧: ١٥٠.
الدر المصون ١ / ٦٩٨، سورة البقرة
٢: ٢٨٦.
وكرر عجزه ٣ / ٣٤٩، سورة
الأعراف ٧: ١٥٠.
عدمت بنيتي إن لم تروها * تثير النقع من كنفي كداء
النكت والعيون ٦ / ٣٢٥، سورة
العاديات ١٠٠: ٤، عبد الله بن رواحة.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
٢٠ / ١٥٨، سورة العاديات ١٠٠: ٤،
عبد الله بن رواحة.
البحر المحيط ٨ / ٥٠٣، مفردات
سورة العاديات، ابن رواحة.
يا قوم قلبي عند زهراء * يعرفه السامع والرائي
لا تدعني إلا بيا عبدها * فإنه أشرف أسمائي
أحكام القرآن – لابن العربي –
٣ / ١١٣٩، الآية ١٠ من آيات أحكام
سورة الحجر، سورة الحجر ١٥: ٩٩،
المسألة ٣.
وكررهما ٣ / ١١٩٢، الآية ١ من
آيات أحكام سورة الإسراء، سورة
الإسراء ١٧: ١، المسألة ٣.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١ / ٢٣٢، سورة البقرة ٢: ٢٣.

وكررهما ١٠ / ٢٠٥، سورة الإسراء
١٧: ١.
البحر المحيط ١ / ١٠٤، سورة
البقرة ٢: ٢٣، البيت الثاني.
وكرره ٦ / ٥، سورة الإسراء ١٧: ١.
الدر المصون ١ / ١٥٢، سورة البقرة
٢: ٢٣، البيتان.
وكرر البيت الثاني ٦ / ٣٣٨، سورة

التحريم ٦٦: ١٠.
لقد طارت شعاعا كل وجه * خفارة ما أجار أبو براء
بني أم البنين أما سمعتم * دعاء المستغيث مع النساء
وتنويه الصريخ بلى ولكن * عرفتم أنه صدق اللقاء
مجمع البيان ١ / ٥٣٦، سورة آل
عمران ٣: ١٦٩ - ١٧٠ - النزول، كعب
ابن مالك.
يوما تصير إلى الثرى * ويفوز غيرك بالثراء
الدر المصون ٥ / ٨، سورة طه
٢٠: ٦، ابن دريد.
بيضاء تصطاد القلوب وتستبي * بالحسن قلب المسلم القراء
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١٨ / ٣٠٦، سورة نوح ٧١: ٢٢.
البحر المحيط ٨ / ٣٤١، سورة نوح
٧١: ٢٢.
الدر المصون ٦ / ٣٨٥، سورة نوح
٧١: ٢٢.
ألا أيهذا النابح السيد إنني * على نأيها مستبسل من ورائها
الدر المصون ١ / ١٤٥، سورة البقرة
٢: ٢١.
دعاء المستغيث مع النساء * خفارة ما أجار أبو براء
أحسن النجم في السماء الثريا * والثريا في الأرض زين النساء
النكت والعيون ٥ / ٣٨٩، سورة
النجم ٥٣: ١، عمر بن أبي ربيعة.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
١٧ / ٨٢، سورة النجم ٥٣: ١، عمر
ابن أبي ربيعة.
أما الخيام فإنها كخيامهم * وأرى نساء الحي غير نسائه
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي -
٧ / ١٩٦، سورة الأعراف ٧: ٣٢،
الشبلي الصوفي.
والمرء يلحقه بفتيان الندى * خلق الكريم وليس بالوضاء

المحتسب ٢ / ٢٣٠، سورة ص ٣٨: ٥.
المحرر الوجيز ١٦ / ١٢٦، سورة نوح ٧١: ٢٢.
مجمع البيان ٤ / ٤٦٤، سورة ص ٣٨: ٥ - الحجة.
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - ١٨ / ٣٠٧، سورة نوح ٧١: ٢٢.
البحر المحيط ٨ / ٣٤١، سورة نوح ٧١: ٢٢.
الدر المصون ٦ / ٣٨٥، سورة نوح ٧١: ٢٢.
فكأن بهجتها وبهجة كأسها * نار ونور قيدا بوعاء
النكت والعيون ٥ / ٤٧، سورة الصافات ٣٧: ٤٦.
يقال به داء الهيام أصابه * وقد علمت نفسي مكان شفائها
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - ١٧ / ٢١٥، سورة الواقعة ٥٦: ٥٥، قيس بن الملوح.
تفاضلت الفضائل من كفاء * فلا تثقن بكل أخي إخاء
طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء
معاني القرآن - للفراء - ٢ / ٣٩، سورة ص ٣٨: ٣.
معاني القرآن - للأخفش - ٢ / ٦٧٠، سورة ص ٣٨: ٣.
تأويل مشكل القرآن: ٥٢٩، باب: تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تنصرف (لات)، أبو زبيد الطائي.
جامع البيان - للطبري - ٢٣ / ٧٧، سورة ص ٣٨: ٣.
وكرره ٢٣ / ٧٨، الآية نفسها.
معاني القرآن - للزجاج - ٤ / ٣٢٠، سورة ص ٣٨: ٣، أبو زبيد.
القرطين ٢ / ٩٨، غريب سورة ص ومشكلها ٣٨: ٣، أبو زبيد.
التبيان ٨ / ٥٤٣، سورة ص ٣٨: ٣.
الكشاف ٣ / ٣٥٩، سورة ص ٣٨: ٣، أبو زبيد الطائي، وفيه: " لات حين بقاء ".
المحرر الوجيز ١٤ / ٨، سورة ص ٣٨: ٣.
مجمع البيان ٤ / ٤٦٥، سورة ص ٣٨: ٣ - الإعراب، أبو زبيد.

الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي –
١٥ / ١٤٧، سورة ص ٣٨: ٣، أبو زبيد الطائي.
البحر المحيط ٧ / ٣٨٤، سورة ص ٣٨: ٣.
الدر المصون ٥ / ٥٢١، سورة ص ٣٨: ٣.
وكرره ٥ / ٥٢٣، الآية نفسها.
أنوار التنزيل – للبيضاوي – ٢ / ٣٠٦،
سورة ص ٣٨: ٣، وفيه: " لات حين ".
ثم لما رآه رانت به الخمر * وأن لا ترينه باتقاء
مجاز القرآن ٢ / ٢٨٩، سورة المطففين ٨٣: ١٤، أبو زبيد الطائي.
جامع البيان – للطبري – ٣٠ / ٦٢، سورة المطففين ٨٣: ١٤، أبو زبيد.
الحجة للقراء السبعة ٦ / ٣٨٦، سورة المطففين ٨٣: ١٤، أبو زبيد.
التبيان ١٠ / ٢٩٩، سورة المطففين ٨٣: ١٤، أبو زبيد الطائي.
المحرر الوجيز ١٦ / ٢٥٤، سورة المطففين ٨٣: ١٤.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي – ١٩ / ٢٦٠، سورة المطففين ٨٣: ١٤، أبو زبيد الطائي.
البحر المحيط ٨ / ٤٣٨، مفردات سورة المطففين، أبو زبيد.
عرفتم أنه صدق اللقاء * خفارة ما أجار أبو براء
... *... كشف اللقاء
الحجة للقراء السبعة ٢ / ٢٠، سورة البقرة ٢: ٣٦، أوس.
لا تسقني ماء الملام فإنني * صب قد استعذبت ماء بكائي
البحر المحيط ٦ / ٢٨، سورة الإسراء ١٧: ٢٤، أبو تمام.
الدر المصون ٧ / ٣٤٣، سورة الإسراء ١٧: ٢٤، أبو تمام.
ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي – ٤ / ٦، سورة آل عمران ٣: ٣.
وكرره ١٠ / ١، سورة الحجر ١٥: ٢.
إني إذا شغلت قوما فروجهم * رحب المسالك نهاض ببزلاء

الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي – ١٩ / ٢٤، سورة الجن ٧٢: ١٩.
تجئ بملئها طورا وطورا * تجئ بحمأة وقليل ماء
مجاز القرآن ١ / ٤١٣، سورة الكهف ١٨: ٨٦، وفيه: " بملئها يوما ويوما ".
إعراب القراءات السبع ١ / ٤١٤، سورة الكهف ١٨: ٨٦، وفيه: " تجئك بملئها.. تجئك بحمأة ".
التبيان ٧ / ٨٥، سورة الكهف ١٨: ٨٦، أبو الأسود الدؤلي.
وكرره ٧ / ٨٦، الآية نفسها، أبو الأسود الدؤلي.
مجمع البيان ٣ / ٤٨٩، سورة الكهف ١٨: ٨٦ – اللغة، أبو الأسود.
البحر المحيط ٥ / ٤٤٣، سورة الحجر ١٥: ٢٦، " تجئك بملئها ".
الدر المصون ٤ / ٢٩٥، سورة الحجر ١٥: ٢٦، أبو الأسود.
..... * رجعت بما أبغي ووجهي بمائه
المحرر الوجيز ٢ / ٩، سورة البقرة ٢: ١٤٤.
البحر المحيط ١ / ٤٢٨، سورة البقرة ٢: ١٤٤.
فلا أسقي ولا يسقي شريبي * ويرويه إذا أوردت مائي
الحجة للقراء السبعة ٤ / ٢٩٤، سورة يونس ١٠: ٨٩.
مجمع البيان ٣ / ١٢٨، سورة يونس ١٠: ٨٩ – الحجة.
أقام يعمل أياما رويته * وشبه الماء بعد الجهد بالماء
البحر المحيط ٦ / ٤٦١، سورة النور ٢٤: ٣٩، عجزه.
ليكونن بالبطاح قريش * فقعة القاع في أكف الإماء
البحر المحيط ٦ / ٢٧٠، سورة طه ٢٠: ١٠٦، ضرار بن الخطاب.
الدر المصون ٥ / ٥٥، سورة طه ٢٠: ١٠٦، ضرار بن الخطاب.
فأوه من الذكرى إذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض بيننا وسماء
معاني القرآن – للفراء – ٢ / ٢٣، سورة هود ١١: ٧٥.
جامع البيان – للطبري – ١١ / ٣٨

بولاق (شاكر ١٤ / ٥٣٥)، سورة التوبة ٩: ١١٤.
إعراب ثلاثين سورة: ٣٥، سورة الفاتحة ١: آمين.
المحتسب ١ / ٣٩، سورة الفاتحة ١: ٥، صدره، وفيه: " فأو لذكراها ".
التبيان ٥ / ٣١٠، سورة التوبة ٩: ١١٤، وفيه: " فأوه لذكراها.. أرض دوننا ".
الكشاف ١ / ٢١٤، سورة البقرة ٢: ١٩، عجزه.
المحرر الوجيز ٨ / ٢٩١، سورة التوبة ٩: ١١٤، وفيه: " فأوه لذكراها ".
مجمع البيان ٣ / ٧٦، سورة التوبة ٩: ١١٤ - اللغة، وفيه: " فأوه بذكراها.. أرض دونها ".
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - ٨ / ٢٧٦، سورة التوبة ٩: ١١٤، وفيه: " فأوه ".
البحر المحيط ١ / ٢٣، سورة الفاتحة ١: ٥، صدره، وفيه: " فأو لذكراها ".
الدر المصون ١ / ٧٣، سورة الفاتحة ١: ٤، وفيه: " فأو لذكراها ".
أنوار التنزيل - للبيضاوي - ١ / ٣٢، سورة البقرة ٢: ١٩، عجزه.
..... * كالأقحوان غداة غب سمائه
المحرر الوجيز ١٦ / ٢٧٤، سورة الطارق ٨٦: ١، النابغة.
ويصعد حتى يظن الجهول * بأن له حاجة في السماء
الكشاف ١ / ٢٠٦، سورة البقرة ٢: ١٨، أبو تمام.
أنوار التنزيل - للبيضاوي - ١ / ٣٢، سورة البقرة ٢: ١٨، أبو تمام الطائي.
فإنه أشرف أسمائي * يعرفه السامع والرائي
أدعى بأسماء نبزا في قبائلها * كأن أسماء أضحت بعض أسمائي
الكشاف ٢ / ٣٠، سورة الأنعام ٦: ٧٤، بعض المحدثين.
البحر المحيط ٤ / ١٦٣، سورة الأنعام ٦: ٧٤، بعض المحدثين.
الدر المصون ٣ / ١٠٠، سورة الأنعام ٦: ٧٤.
قل ما بدا لك من زور ومن كذب * حلمي أصم وأذني غير صماء

مجمع البيان ٢ / ٢٤٩، سورة
المائدة ٥: ١٠١ - اللغة. *
قفا نسأل منازل آل ليلى * على عوج إليها وانثناء
جامع البيان - للطبري - ٨ / ١٣٦ بولاق (شاكر ١٢ / ٤٤٨)، سورة الأعراف ٧: ٤٥.
التبيان ٤ / ٥٠٩، سورة الأعراف ٧: ٤٥.
فلا يرمى بي الرجوان إني * أقل القوم من يغني غنائي
الحجة للقراء السبعة ٥ / ٢٧٧، سورة الحج ٢٢: ٣١.
ألا يا حمز للشرف النواء * فهن معقلات بالفناء
المحرر الوجيز ٥ / ١٤٥، سورة المائدة ٥: ٦٠، قينة.
الدر المصون ٢ / ٥٦٠، سورة المائدة ٥: ٦٠.
وكرر صدره ٤ / ٣٣١، سورة النحل ١٦: ٦٢.
هلا كوصل ابن عمار تواصلني * ليس الرجال وإن سووا بأسواء
الحجة للقراء السبعة ١ / ٢٤٧، سورة البقرة ٢: ٦.
لا يني الخب شيمة الخب ما دام * فلا تحسبنه ذا ارعواء
البحر المحيط ٦ / ٢٤٣، سورة طه ٢٠: ٤٢، أنشده ابن مالك.
الدر المصون ٥ / ٢٢، سورة طه ٢٠: ٤٢، أنشده الشيخ جمال الدين بن مالك.
بأهل العقل منهم والحياء * فلا تثقن بكل أخي إخاء
منا الذي ربع الجيوش لصلبه * عشرون وهو يعد في الأحياء
الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - ٨ / ١٣، سورة الأنفال ٨: ٤١.
ليس من مات فاستراح بميت * إنما الميت ميت الأحياء
إنما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء
مجاز القرآن ١ / ١٤٩، سورة المائدة ٥: ٣، ابن الرعلاء، وفيه: " من يعيش ذليلا.. سيئا باله ".
وكررهما ٢ / ١٦١، سورة يس ٣٦: ٣٣، الرعلاء الغساني.

معاني القرآن – للأخفش – ١ / ٣٤٧، سورة البقرة ٢: ١٧٣، البيت الأول.
جامع البيان – للطبري – ٢ / ٥٠ بولاق (شاكر ٣ / ٣١٨)، سورة البقرة ٢: ١٧٣، البيت الأول.
معاني القرآن – للزجاج – ٢ / ١٤٤، سورة المائدة ٥: ٣.
الحجة للقراء السبعة ٣ / ٢٧، سورة آل عمران ٣: ٢٧، البيت الأول.
وكرر البيتين ٣ / ٣٩٨، سورة الأنعام ٦: ١٢٢، ابن الرعلاء الغساني.
وكرر البيت الأول ٦ / ٢١٢، سورة الحجرات ٤٩: ١٨.
حجة القراءات: ١٥٩، سورة آل عمران ٣: ٢٧، البيت الأول.
وكرره: ٦٧٧، سورة الحجرات ٤٩: ١٢.
النكت والعيون ١ / ٣٨٥، سورة آل عمران ٣: ٢٧، ابن الرعلاء الغساني، البيت الأول والثاني.
التبيان ٢ / ٨٤، سورة البقرة ٢: ١٧٣، البيت الأول.
وكرر البيتين ٢ / ٤٣٢، سورة آل عمران ٣: ٢٧، ابن الرعلاء الغساني.
وكرر البيت الأول ٣ / ٤٢٨، سورة
المائدة ٥: ٣.
وكرر البيتين ٤ / ٢٥٨، سورة الأنعام ٦: ١٢٢، ابن الرعلاء الغساني.
المحرر الوجيز ٢ / ٤٨، سورة البقرة ٢: ١٧٣، البيت الأول.
وكرره ٥ / ٢٠، سورة المائدة ٥: ٣.
مجمع البيان ١ / ٤٢٦، سورة آل عمران ٣: ٢٧ – الحجة، ابن الرعلاء الغساني، البيت الأول والثاني.
وكررهما ٢ / ٣٥٩، سورة الأنعام ٦: ١٢٢ – الحجة، ابن الرعلاء الغساني.
البيان في غريب إعراب القرآن ١ / ١٩٨، سورة آل عمران ٣: ٢٧، عدي بن رعلاء.
الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي – ٢ / ١٦، سورة البقرة ٢: ١٧٣، البيت الأول.
وكرر البيتين ١٤ / ٣٢٦، سورة فاطر ٣٥: ٩.
البحر المحيط ١ / ٢٠٩، سورة البقرة ٢: ٥٤، البيت الأول والثاني.
وكررهما ١ / ٤٨٦، سورة البقرة ٢: ١٧٣.
الدر المصون ٢ / ٥٧، سورة آل عمران ٣: ٢٧، البيت الأول والثاني.
للبحث صلة...

فهرس مخطوطات مكتبة القائيني
(٢)
الشيخ علي الفاضل القائيني النجفي
(١٠٣)
الحاشية على الحاشية القديمة الدوانية على الشرح الجديد
للتجريد (كلام - عربي)
تأليف: حبيب الله ميرزا جان الباغنوي الشيرازي (ت ٩٩٤).
حاشية على أول الحواشي الثلاث التي علقها المولى جلال الدين
محمد الدواني (ت ٩٠٧) على الشرح الجديد على التجريد للقوشجي.
أوله: قال المصنف رحمه الله: أما بعد حمد واجب الوجود على
نعمائه...
* تاريخ الكتابة:؟، عليها تملك سنة ١٠٧٣، وتملك
محمد شفيع المحسني، ومحمد جعفر البيدكلي وابنه أحمد،
وللمؤلف حواش كثيرة على هوامش حاشيته، وعليها أيضا
تملك يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمد علي سنة ١٠٧٨.

(١٠٤)
حاشية على الشرائع (فقه - عربي)
تأليف: المحقق نور الدين علي بن عبد العالي الكركي (ت ٩٤٠).
النسخة تشتمل على كتاب الطهارة إلى كتاب التجارة.
أولها: إذ لا يجب عليها الأخذ لمجامع الاحتياط بل ترجع إلى الروايات مع فقد التميز...
آخرها: لأن الشئ قد يكون معاملة، وبملاحظة شئ آخر يكون عبادة.
تمت هذه الحاشية الشريفة.
* تاريخ الكتابة: ١١ شهر ربيع الآخر سنة ٩٩٣ في دار الخلافة " فتحبور " سلمها الله من الآفات.
(١٠٥)
* نسخة ثانية تشتمل على كتاب الجهاد، تاريخ كتابتها: سنة ٩٧١، رمز الناسخ عن اسمه: ح س ن.
(١٠٦)
حاشية على شرح الإشارات (فلسفة - عربي)
تأليف: حبيب الله ميرزا جان الباغنوي الشيرازي (ت ٩٩٤).
الإشارات للشيخ الرئيس ابن سينا البخاري (ت ٤٢٨)، وشرحه للخواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٣)، وعليه حواش، منها هذه الحاشية.

أولها: المح بل يكفي في إثباته إما مجرد ملاحظة تصوراته أو النظر السابق.
أقول: لا يذهب على من تتبع...
* الناسخ: محسن بن عبد الكريم التنكابني، سنة ١٢٣٨،
وللناسخ حواش على هذه الحاشية.
(١٠٧)
حاشية على شرح العقائد لملا سعد الدين التفتازاني
(عقائد - عربي)
تأليف: عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفرائيني (ت ٩٤٣).
العقائد تأليف: نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي
(ت ٥٣٧)، والشرح لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧١٩).
* تاريخ الكتابة:؟، عليها حواش لعبد الدين ملا صالح
كلاشئ، وعليها آثار البلاغ والمقابلة.
(١٠٨)
حاشية على طبيعيات الشفاء (فلسفة - عربي)
تأليف: المحقق الخوانساري، الآقا جمال الدين محمد بن الحسين
(ت ١١٢٥).
الشفاء في الحكمة والمنطق لأبي علي الحسين بن عبد الله ابن سينا
(ت ٤٢٨)، وهذه الحاشية على قسم الطبيعيات منه.
أوله: وأخرجوا منها أي من الحركة التي هي الكيف السيال...

* الناسخ: علي بن عزيز الله، سنة ١١١٨، المذكور في طبقات أعلام الشيعة – ق ١٢ –: ٥٤٤.

(١٠٩)

حاشية على العروة الوثقى (فقه – عربي)

تأليف: الشيخ محمد بن عبد الكريم الفاضل القائيني النجفي (ت ١٤٠٥).

العروة الوثقى: فقه حافل بالمسائل الفرعية للسيد محمد كاظم اليزدي (ت ١٣٣٧).

* النسخة: بخط المؤلف.

(١١٠)

حاشية على مختصر ابن الحاجب العضدية (أصول – عربي)

تأليف: المحقق الخوانساري، الآقا جمال الدين محمد بن الحسين (ت ١١٢٥).

الأصل هو مختصر منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل شرحه القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت ٧٥٦) وعليها حواش، منها لهذا المحقق.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه..

* الناسخ: محمد بن عزيز الله، سنة ١١١٨، المذكور في طبقات أعلام الشيعة – ق ١٢ –: ٥٤٤، وعليها حواش للمؤلف، والنسخة مصححة وعليها بلاغات.

(١١١)
حاشية على المعالم (أصول - عربي)
تأليف: الوحيد البهبهاني، الآقا محمد باقر بن محمد أكمل (ت ١٢٠٦).
المعالم للشيخ حسن بن زين الدين العاملي (ت ١٠١١) في علم أصول الفقه، عليه شروح وحواش، منها هذه الحاشية.
أولها: قوله: وبالأفعال.. إن قلت من جملة الأفعال فعل المعصوم..
* الناسخ: هو الذي كان مسماه بأحد أسماء الله تعالى وكان عدد حروفه بمثابة هذه الأعداد.

(١١٢)
حاشية على معالم الأصول (أصول - عربي)
تأليف: حسام الدين محمد صالح بن أحمد المازندراني (ت ١٠٨٦).
كتاب المعالم للشيخ حسن بن زين الدين العاملي (ت ١٠١١) في علم أصول الفقه، عليه شروح وحواش، منها هذه الحاشية.
أولها: نحمدك اللهم يا من خلقنا ولم نك شيئا...
* تاريخ الكتابة:؟، عليها تملك صاحب جواهر الكلام الفقيه الشيخ محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦)، وكذلك مكتوب أنه: من متملكات والدي دام ظله العالي وأنا الأقل عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر (قدس سره)، وتملك محمد بن محمد هادي سنة ١٣١٨، وعليها آثار البلاغ والمقابلة.

(١١٣)
الحبل المتين في إحكام أحكام الدين (حديث - عربي)
تأليف: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين العاملي (ت ١٠٣١).
جمع فيه الأحاديث الصحاح والحسان والموثقات، مع الشرح والبيان والتوفيق بين متنافياتها.
أوله: الحمد لله الذي دلنا على الطريق القويم..
وهو مرتب على أربعة مناهج، خرج منه أبواب الطهارة والصلاة إلى آخر التعقيبات.
* الناسخ: خالد بن نعمة، سنة ١٠٣٧، وذكر في آخرها:
إنها قوبلت ثلاث مرات، وعليها آثار البلاغ والمقابلة.
(١١٤)
حجية الإجماع (أصول - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
مرتب على مقدمة في تعريف الإجماع، وسبعة فصول وخاتمة، فرغ منه سنة ١٢١٥.
أوله: الحمد لله رب العالمين.. إني رأيت كثرة الاختلاف بين علمائنا في أكثر طرق الاستدلال، وكيفية استنباط الحرام والحلال..
* تاريخ الكتابة:؟

(١١٥)
حدائق الصالحين (حديث - عربي)
تأليف: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين العاملي (ت ١٠٣١).
في شرح الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام)، جعل شرح كل دعاء في حديقة، وقد خرج شرح عدة من حدائقه.
الموجود في نسختنا الحديقة الهلالية، في شرح دعائه (عليه السلام) عند رؤية الهلال، الذي هو الدعاء الثالث والأربعون.
أوله: نحمدك يا من أطلع في فلك الهداية شمس النبوة..
* الناسخ: حاجي بابا بن محمد تقي، سنة ١١٣٢، وذكر أنه استنسخها على نسخة المؤلف.

(١١٦)
الحدائق الناضرة في فقه العترة الطاهرة (فقه - عربي)
تأليف: المحدث الفقيه الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني (١١٠٧ - ١١٨٦).
في أحكام العترة الطاهرة، فقه استدلالي كبير لم يتجاوز كتاب الوصية.
* الناسخ: محمد بن صفر الفخار الشيرازي، سنة ١٢٤٣،
ويوجد أيضا بخطه كتاب الطهارة من الحدائق في مكتبة الفيض المهدوي في كرمانشاه، كما في مجلة تراثنا العدد الرابع [٩] لسنة ١٤٠٧ ص ٣٠، تشتمل النسخة على كتاب الصلاة.

(١١٧)
حديقة الشيعة (عقائد – فارسي)
تأليف: المولى المقدس المحقق الملا أحمد بن محمد الأردبيلي (ت ٩٩٣).
في إثبات النبوة الخاصة والإمامة، فيه إثبات إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) وفضائله ومناقبه، وإثبات إمامة سائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).
أوله: زيب وآرايش آغاز وانجام نعوت وصفات انبياى عظام واوصياى گرام.
* الناسخ: الواعظ اليزدي، سنة ١٢٥٣، تشتمل على قسم من أول الكتاب.
(١١٨)
* نسخة ثانية كاملة، بخط فارسي جيد، قريبة من عصر المؤلف.
(١١٩)
* نسخة ثالثة جيدة، فيها نقص من أولها وآخرها.
(١٢٠)
الحسنية (عقائد – فارسي)
تأليف: الشيخ أبي الفتوح الحسين بن علي الرازي الخزاعي

النيسابوري (شيخ منتجب الدين، ت ٥٨٥).
رسالة في الإمامة فيها مناظرات مع علماء المخالفين، تنسب إلى الشيخ أبي الفتوح، كما تنسب إلى بعض الجواري من بنات الشيعة.
* الناسخ: عبد الرحيم بن عبد الكريم، سنة ١١٠٠.

(١٢١)
الحكمة العرشية (فلسفة – فارسي)
تأليف: المولى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (ت ١٠٥٠).
في مباحث مهمة في الفلسفة.
أوله: الحمد لله الذي جعلنا ممن شرح صدره للإسلام فهو على نور من ربه...
* الناسخ: محسن بن عبد الكريم التنكابني – تلميذ المحقق الأصفهاني – في مدرسة ميرزا حسين في أصفهان حين قراءته عليه سنة ١٢٣٨.

(١٢٢)
حل مشكلات الإشارات (منطق – عربي)
تأليف: الخواجة نصير الدين محمد بن محمد الطوسي (ت ٦٧٢).
الإشارات والتنبيهات في المنطق والفلسفة، تصنيف الشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا، والشرح للخواجة نصير الدين الطوسي.
أوله: الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده وهدانا إلى تصدير الكلام بتمجيده...

* تاريخ الكتابة:؟، عليها آثار البلاغ والمقابلة وتملك
جماعة من العلماء، تملك محمد علي بن أبو القاسم الحسيني.
(١٢٣)
حياة القلوب (أخلاق - فارسي)
تأليف: العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١).
في ثلاثة مجلدات في أحوال الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) الأول في أحوال أنبياء السلف، الثاني في أحوال نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، الثالث في أحوال
الأئمة (عليهم السلام).
* الناسخ: ابن المرحوم محمد المدعو بالحسن، النسخة
تشتمل على المجلد الأول.
(١٢٤)
حياة النفس في حظيرة القدس (عقائد - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
في أصول الدين، مرتب على مقدمة وخاتمة بينهما خمسة أبواب، وفي كل باب عدة فصول.
أوله بعد الخطبة: إنه قد التمس مني بعض الإخوان الذين يجب علي طاعتهم أن أكتب لهم رسالة في بعض ما يجب على المكلفين من معرفة أصول الدين.
* تاريخ الكتابة:؟

(١٢٥)
خرقة بخية (طب - فارسي)
تأليف: مرتضى قلي خان شاملو بن حسن خان (كان حيا سنة ١٠٨٩).
في بيان الآلام والأسقام التناسلية في الرجال والنساء، وذكر علاجها، وذكر الأدوية المقوية للباه، وحفظ صحة الرحم والأولاد قبل الولادة وبعدها إلى أن يتغذى الطفل، مرتبة على ثلاثين بخية.
* تاريخ الكتابة: سنة ١٠٢٥.
(١٢٦)
خلاصة منهج الصادقين (تفسير - فارسي)
تأليف: ملا فتح الله بن شكر الله الكاشاني (ت ٩٩٧).
تفسير للقرآن الكريم، يشير لأقوال المفسرين والمسائل الأدبية، ذكر في خطبته أنه أورد كثيرا من أخبار العامة إلزاما لهم.
أوله: حمدي كه چون كلمات رباني بي غايت شايسته لطيفى است.
* الناسخ: رحيم علي بن برك علي، سنة ١١١٩، والنسخة تشتمل على تفسير سورة يس إلى آخر القرآن المجيد.
(١٢٧)
الخلل في الصلاة (فقه - عربي)
تأليف: نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي

(ت ٩٤٠).
مرتب على قسمين، الأول في السهو، الثاني في الشك في الصلاة وأجزائها وشرائطها.
أوله: الحمد لله الذي فطر السماوات... وبعد، فقد سألتني أيها الأخ العزيز أعانك الله على طاعته وهيأك لعبادته أن أورد لك باب الخلل الواقع في الصلاة.
آخره: إنه ولي القدرة ومقبل العثرة.
* تاريخ الكتابة:؟، ضمن مجموعة كتابتها سنة ١٠٦٥.

(١٢٨)
الدر الثمين (كلام - فارسي)
تأليف: الشيخ محمد بن عبد الكريم الفاضل القائيني النجفي (ت ١٤٠٥).
في أصول الدين، مرتب على مقدمة وثلاثة مقاصد، والمقدمة تشتمل على أمور، الأول في معرفة الله، الثاني أن الأطفال لم يتصفوا بالكفر والإسلام، الثالث في حكم معلوم الإسلام ومجهول الأمر، الرابع في بيان دين الإسلام.
أوله: حمد برای خدائی است جل شأنه كه تمام موجودات گواهی دهندهء صانعيت...
آخره: إسلام سه چيز است نماز وزكاة وولايت، وصحيح نيست هيچ كدام از اين سه تا بدون دوتای ديگر.
* النسخة: بخط المؤلف سنة ١٣٦٦.

(١٢٩)
الدرة المنظومة (فقه - عربي)
نظم: العلامة بحر العلوم، محمد مهدي بن مرتضى الطباطبائي البروجردي (ت ١٢١٢).
منظومة في الفقه، خرج منها تمام الطهارة، والصلاة إلى صلاة الطواف.
أولها:
افتح المقال بعد البسملة * بحمد خير منعم والشكر له
آخرها:
وادع عقيب الفرض بالمأثور * من الدعاء الموجز المشهور
* تاريخ الكتابة: سنة ١٢٣٠.
(١٣٠)
الدرر النجفية (فقه - عربي)
تأليف: الشيخ محمد بن عبد الكريم الفاضل القائيني النجفي (ت ١٤٠٥).
في الفقه الاستدلالي، خرج منه كتب: الطهارة، الصلاة، الحج، التجارة في مجلدين، القضاء، النكاح، الإرث، الوصية، القرض، والرهن.
طبع منه الخمس والزكاة في النجف الأشرف سنة ١٣٥٤.
* النسخة: بخط المؤلف.

(١٣١)
ديوان ليلى ومجنون (شعر - عربي)
جمع وتدوين: أبو بكر الوالبي، مع شرح وتفسير.
أوله: الحمد لله رب العالمين.. حدث أبو بكر الوالبي، قال حدثني أبو جعونة الذبعلي، عن أبي العالية، عن رجل، عن بني عجل.
آخره: قال أبو بكر الوالبي: هذه جملة ما تناهت إلينا من أخبار المجنون وأشعاره خارجا عما لم نكتبه، وما كان منحولا عن قصيدة أو خبر عرضنا عن كتابته.
* تاريخ الكتابة:؟
(١٣٢)
ذخيرة العباد في شرح الإرشاد (فقه - عربي)
تأليف: المحقق السبزواري، محمد باقر بن محمد مؤمن (١٠١٧ - ١٠٩٠).
فقه استدلالي، والنسخة تشتمل على كتاب الصلاة.
* الناسخ: محمد مقيم بن محمد باقر الأصفهاني، ذكر أنه استنسخه من نسخة المؤلف سنة ١٠٧٩، وهو من تلامذة المؤلف والمولى محمد تقي المجلسي، وله ترجمة في طبقات أعلام الشيعة - ق ١١ -: ٥٨٠، عليها تملك محمد حسين النيسابوري، ومحمد علي المدرس، ومحمد الرضوي.

(١٣٣)
* نسخة ثانية تشتمل على كتاب الطهارة، عليها تملك نور الدين الموسوي الجزائري ابن السيد نعمة الله (١٠٨٨ - ١١٥٨)، المذكور في الذريعة ٣ / ٤٢٢، وتملك السيد محمد الجزائري.

(١٣٤)
رسائل (فقه وأصول - عربي)
تأليف: عبد الرضا الكرماني البردسيري الهندي.
مجموعة رسائل في مبحث حجية ظن المتجزي وعدمه، وأحكام المعاطاة والبيع الفضولي، وأحكام الخيارات، ويشير إلى مباني أستاذه الآخوند ملا باقر الفشاركي الأصفهاني.
أولها: الحمد لله... والكلام في حجية ظن المتجزي وعدمها، وتوضيح الكلام يتوقف على رسم مقدمات ومشارق، المقدمة الأولى في بيان معنى الاجتهاد لغة وعرفا...
آخرها: تم الكلام إلى هنا بيد مصنفه الفاني عبد الرضا الكرماني في ليلة السبت غرة شهر محرم الحرام في دار السلطنة أصفهان في المدرسة المشهورة بالصدر.
* النسخة: بخط المؤلف، سنة ١٣٠٢.

(١٣٥)
رسالة في آداب الصلاة (فقه - فارسي)
تأليف: العلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١).
رسالة مختصرة في آداب الصلاة وبيان فضلها، وذكر التعقيبات.
أولها: الحمد لله... چنين گويد احقر عباد الله محمد باقر بن محمد تقي كه چون نماز عمدهء اركان نماز است...
آخرها: وعمده از جميع عبادات وأذكار حضور قلب است در جميع عبادات. تمت.
* تاريخ الكتابة:؟، النسخة كتبت في حياة المؤلف إذ يعبر عنه ب " دام ظله ".
(١٣٦)
رسالة في أحوال عدة من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) (رجال - عربي)
تأليف: السيد محمد باقر بن نقي الموسوي الشفتي (ت ١٢٦٠).
في بيان أحوال أبان بن عثمان، إبراهيم بن هاشم، عبد الحميد بن سالم وابنه محمد، محمد بن عيسى اليقطيني، وإرشاد الخبير في أحوال أبي بصير.
* الناسخ: محسن بن عبد الكريم التنكابني، سنة ١٢٣٨.
(١٣٧)
رسالة في الإرث (فقه - فارسي)
تأليف: محمد تقي الگنجوي (كان حيا سنة ١٣٤٠).

في بيان مسائل الميراث، عليها تقريظ لشيخ الشريعة الأصفهاني (ت ١٣٣٩): اين رساله شريفه بتمامها ملاحظة شد، انصاف آن است كه تا بحال احدى از علماء مسائل ميراث را باينطور واضح ومشروح ومحرر كه بفهم هركس نزديك باشد ننوشته..
وله حواش أيضا على الرسالة، وفقت بحمد الله تعالى لطبعها مع حواش للسيد الخميني (قدس سره).
* النسخة: بخط المؤلف.

(١٣٨)
رسالة اندر قسمت موجودات (فلسفه - فارسي)
تأليف: الخواجة نصير الدين الطوسي محمد بن محمد (ت ٦٧٣).
في تقسيم الموجود إلى الحادث والقديم، وإلى الواجب والممكن، ثم ذكر خصوصيات الموجود الممكن، والأعراض الثمانية، والحركة والسكون.
أولها: موجودات بنزديك علما از دو گونه است، يا اولى دارد يا ندارد...
آخرها: خارج بود از اين قسمت وبر تقدير تسليم حصر فساد لازم بيايد والله أعلم.
* تاريخ الكتابة: سنة ٨٧٩.

(١٣٩)
رسالة في بيان إطلاقات الأصول المتداولة بين الفقهاء (أصول - عربي)
تأليف:؟

رسالة مفصلة في ذكر موارد الأصل، وبيان المراد منه في الموارد المختلفة التي يستعملها الفقهاء.
أوله: ثم اعلم أن جماعة من الفقهاء كثيرا ما يستعملون الأصل المحمول عليه العدم... والغرض من نقل جملة من مواضع استعمال الأصل أن تمتحن نفسك في المعرفة لتشهد ذهنك، وتحقيق الأصل على هذا الوجه مما لا تجده في غير هذه الرسالة...
* الناسخ: المؤلف، ويذكر أقوال الفاضل الكلباسي من كتاب إشارات الأصول.

(١٤٠)
رسالة في جواب السيد باقر الرشتي (عقائد - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
رسالة مختصرة في توضيح القضاء والقدر، وتوضيح عبارة شارح المواقف في المقام، سألها السيد باقر الموسوي الرشتي.
* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٤١)
رسالة في جواب جعفر بن أحمد نواب (كلام - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
قال في أول الرسالة: قال سلمه الله ووفقه الله: أن يفيد لنا معنى

الكشف وأن المكشوف له هل يرشح على النفس من حاق حقيقة ذاتها وتعانيه منها، أو من كتاب آخر؟
* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٤٢)
رسالة جواب وسؤال (عقائد - فارسي)
تأليف: الشيخ محمد بن عبد الكريم الفاضل القائيني النجفي (ت ١٤٠٥).
في بيان أصول وفروع الدين بنحو من الاختصار.
أوله: سؤال دين إسلام چه چيز است؟ جواب تمام جيز هائى كه خداوند عالم توسط پيغمبر ما محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) براى بنى نوع إنسان فرستاد.
آخره: وتوفيق كرامت كند براى كسب معارف إلهيه وأحكام شرعيه بمحمد وآله الأمجاد.
* النسخة: بخط المؤلف، سنة ١٣٦٦.

(١٤٣)
رسالة في جواب السؤال عن اللوح المحفوظ (كلام - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
الرسالة في جواب السؤال عن: أنه إذا كان كل شئ فقد كتب في اللوح المحفوظ قبل خلق الخلق، ومنه إيمان المؤمن وكفر الكافر، فكيف

يجوز أن يأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بإيمان من يعلم أنه لا يؤمن وأنه قد كتب أنه
كافر في اللوح المحفوظ؟!
* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٤٤)
رسالة في جواب سؤال عن المعاد الجسماني (كلام - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
السؤال ذكر في أول الرسالة: نستدعي من رئيس المشايخ وقطب الأفاضل أن يبين لنا توضيح ما اعترض على بعض الأجوبة المنسوبة إلى جنابكم عن سؤال المعاد الجسماني، فقد ذكرتم في الجواب أن للإنسان جسمين وجسدين، والجسد الثاني مركب من العناصر الأربعة الموجودة في عالم الطبيعة المحسوسة، وفي المعاد بعد الموت لا تعود الروح إلى هذا البدن العنصري الطبيعي المركب...
* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٤٥)
رسالة في جواب الشيخ صالح بن يوسف (حديث - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
السؤال عن حديث في الكافي للشيخ الكليني في باب حدوث الأسماء.. عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق اسما

بالحروف غير متصوت، وباللفظ غير منطق، وبالشخص غير مجد، وبالتشبيه غير موصوف، وباللون غير مصبوغ، منفي عنه الأقطار، مبعد عنه الحدود، محجوب عنه حس كل متوهم.
* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٢. ١٢٥٣.

(١٤٦)
رسالة في جواب عبد الوهاب القزويني (مقتل - عربي)
تأليف: السيد كاظم بن القاسم الحسيني الرشتي (ت ١٢٥٩).
في بيان وقعة الطف على مشرب العرفان.
قال في مقدمته: قد أمرني أن أملي كلمات أظهرها ستر الحقيقة في وقعة الطفوف، وحقيقة الأمر فيها على ما عند أصحاب الحقائق والكشوف.
آخره: هذا ما سنح به خاطري الفاتر في هذا المقام مع تكثر الأمراض وتوفر الأعراض، واختلال البال بمعافاة الحل والارتحال.. وبهذا القدر كفاية لأهل الدراية.
* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣، في بلدة لاهيجان. لاهجان.

(١٤٧)
رسالة في الجواب عن المقصود في * (إياك نعبد) * (تفسير - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
أوله: أنه قد أرسل إلي بعض الإخوان.. بمسألتين..

قال سلمه الله: إن المصلي حين يقول: * (إياك نعبد وإياك نستعين) * كيف يقصد المخاطب بخطابه؟ وأي معنى يعقد قلبه عليه؟ هل يقصد الذات الغير المدرك بصفة من صفاته الجمالية والجلالية؟ أم يقصد شيئا آخر؟

* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٤٨)

رسالة في جواب كيفية استنزال الوحي، والبداء (كلام - عربي)

تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).

في أجوبة أسئلة مختلفة مثل كيفية استنزال الأنبياء للوحي والعذاب، والفرق بين المعجزة والسحر، وكيف يتأتى للكاهن الإخبار عن الغائبات، وما هي حقيقة البداء، وما معنى الحسبان، وكيفية تولد عيسى (عليه السلام) ومسائل أخرى.

* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٤٩)

رسالة في جواب الملا رشيد (عرفان - عربي)

تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).

السؤال عن: أن محمدا وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) هل هم من الوجود المطلق أو المقيد، أم هم في مرتبة أخرى غيرهما؟ فإن كانوا من الوجود المقيد

فكيف التوفيق بينه وبين قولهم: وروح القدس في جنان الصاقورة، ذاق من حدائقنا الباكورة؟ وهو أول الوجود المقيد.
ثم أجاب المؤلف عن هذا السؤال.
* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٥٠)
رسالة في جواب الملا علي بن ميرزا خان الجيلاني (عقائد - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
السؤال عن: أن المريد يقطع الطريق بمقتضى الرفيق، ثم الطريق لا بد له من رفيق للإيصال ومراد للإكمال، ولا يتيسر الوصول من دونه غالبا، أهو شئ تفوهوا به وتقولوا على الله رب العالمين وأسسوا من الأساس في مقابل المعصومين (عليهم السلام) من وجوب إطاعة المريدين، أو له أصل في الحقيقة، وإن اختلط في الآخرين الغث بالسمين؟
* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٥١)
رسالة في جواب ملا مصطفى الخوئي (عرفان - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
الرسالة في شرح سؤال عن معنى الشعلة المرئية السراجية النار الغيبية وفعلها وأثر فعلها ومفعولها.

* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٥٢)

رسالة في حكم " شير بهاء " (فقه - عربي)

تأليف: الميرزا أبو القاسم بن الحسن القمي (ت ١٢٣١).

الرسالة في حكم ما تعارف بين أولياء المرأة من أخذ شئ للمسامحة في تزويجها، ويقال في عرف العجم: " شير بهاء "، ويبحث فيها عن أنه هل يجوز أخذه أم لا؟ وهل يجوز استرداده ولو مع التلف أم لا؟

آخره: هذا ما اقتضاه الحال في بيان هذه المسألة وأسأل الله العفو عن الزلل، والاستقامة في القول والعمل.

* الناسخ: چراغ علي بن علي أكبر، سنة ١٢٦٠.

(١٥٣)

رسالة في الرجعة (عقائد - فارسي)

تأليف: العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١).

يذكر فيها الأحاديث المتعلقة برجعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام)

وترجمتها وشرحها، وقد ألف هذه الرسالة لشاه سليمان الصفوي.

أولها: الحمد لله رب العالمين.. چون بر كافهء ارباب فطنت وذكا، وعامهء ارباب بصيرت واعتلا...

* تاريخ الكتابة: سنة ١٠٨٩.

(١٥٤)
رسالة في الرجعة (عقائد - فارسي)
تأليف:؟
موضوع البحث عن الرجعة إلى هذا العالم من البرزخ، وهل يجب الاعتقاد بذلك أم لا؟
أوله:... الله على الصراط المستقيم كه اعتقاد فرقهء ناجيه اماميه رضوان الله عليهم در رجعت...
آخره: كه در أيام دولت أو ظاهر خواهد شد كه ذكر آنها مفضى بتطويل است، من أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى كتب الحديث، والسلام على من اتبع الهدى، تم الحديث.
* تاريخ الكتابة:؟
(١٥٥)
رسالة في رواية عمار الساباطي (كلام - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
شرح وتفسير عن أن الميت هل يبلى جسده؟ أجاب عن السؤال: إن للإنسان جسمان أحدهما الحامل للعقل والروح، وهو الذي يقع عليه التكليف في عالم الذر، وبه يدخل الجنة أو النار، وهو موجود الآن في غيب الإنسان، وهو الباقي الذي لا يجري عليه الفناء، والجسم الثاني، وهو الذي يعبر عنه في الروايات بأنه هيكل...
* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة

.١٢٥٣

(١٥٦)

رسالة في زوال العذر وعدم جواز تولي الغير في الوضوء

(فقه – عربي)

تأليف: الشيخ محمد بن عبد الكريم الفاضل القائيني النجفي (ت ١٤٠٥).

تقريرا لأبحاث أستاذه المحقق العراقي الشيخ ضياء الدين (ت ١٣٦١) في تحقيق الحق في مسألتي زوال العذر وعدم جواز تولي الغير في الوضوء في حال الاختيار، وما بعدهما.

* النسخة: بخط المؤلف، سنة ١٣٥١ في النجف الأشرف.

(١٥٧)

رسالة في السير والسلوك (عرفان – عربي)

تأليف: السيد كاظم بن قاسم الرشتي (ت ١٢٥٩).

قال في أوله: إن جماعة من الأحباب وخالصي الأصحاب، الذين ميزوا الماء من السراب، قد طلبوا من الفقير الحقير أن أكتب كلمات في كيفية السلوك إلى الله وطلب قربه ورضاه، وما ينبغي أن يكون السالك الطالب الراغب إلى قربه ونجواه عليه في الأحوال والأخلاق والحركات والسكنات وسائر مجاري الحالات...

* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٥٨)
رسالة في صلاة الجمعة (فقه - عربي)
تأليف: المحقق السبزواري، محمد باقر بن محمد مؤمن (١٠١٧ - ١٠٩٠).
اختار القول بالوجوب العيني.
أولها: الحمد لله الذي فرض على عباده المؤمنين السعي إلى ذكره، لينالوا به الرحمة...
آخرها: والأخبار في هذا الباب كثيرة وفي ما ذكرناه كفاية.. وعليها.
* تاريخ الكتابة:؟، عليها تملك السيد حسين بن عبد الغني الحسيني، وعليها آثار البلاغ منه، وهو المذكور في الذريعة ٦ / ٣٦، وذكر أنه كان حيا سنة ١٠٧٥.
(١٥٩)
رسالة في الصوم (فقه - عربي)
تأليف: الشيخ محمد بن عبد الكريم الفاضل القائيني النجفي (ت ١٤٠٥).
رسالة استدلالية مختصرة في بيان مسائل الصوم.
أولها: البحث في الصوم والكلام فيه يكون في مقامات، الأول: الصوم في اللغة يكون بمعنى الإمساك...
آخرها: لاندراجه تحت عنوان التعمد على البقاء على الجنابة.
* النسخة: بخط المؤلف سنة ١٣٦٦.

(١٦٠)
رسالة في العقل (فلسفة - عربي)
تأليف: حسين التنكابني (ت ١١٠٥).
في بيان أقسام العقل وأنها أربعة: العقل الهيولاني، والعقل بالملكة، والعقل بالفعل، والعقل المستفاد.
والمؤلف من أعظم تلامذة ملا صدرا الشيرازي، وله ترجمة في رياض العلماء ٢ / ٣٤.
* الناسخ: حفيد المؤلف، محسن بن عبد الكريم التنكابني سنة ١٢٣٨.
(١٦١)
رسالة في العلوم الغريبة (العلوم الغريبة - فارسي)
تأليف: مرتضى بن أحمد الكرمانشاهي الرشيدي.
تشتمل على طلاسم وأحراز وأدعية، وخواص بعض الآيات.
* النسخة: بخط المؤلف، سنة ١٣٤١ ه ش.
(١٦٢)
رسالة في المعراج الجسماني (كلام - عربي)
تأليف: السيد كاظم بن قاسم الرشتي (ت ١٢٥٩).
رسالة في بيان إثبات المعراج الجسماني، قال: إن مسألة المعراج الجسماني لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) مما لا ينكرها إلا الملحدون ولا يجحدها إلا

المعاندون، وهي من أركان الدين.. وأثبت العروج الجسدي الجسمي في جميع الحالات شيخنا ومولانا وأستاذنا وسنادنا ومعتمدنا (يقصد الشيخ أحمد الأحسائي).
آخرها: إن مولانا وأستاذنا ما خالف المعروف بين الفرقة المحقة فضلا عن المعروف بين المسلمين قدر شعرة وذرة.
* الناسخ: أبو القاسم الواعظ الحسيني اليزدي، سنة ١٢٥٣.

(١٦٣)
رسالة في مهمات مسائل الأصول (أصول - عربي)
تأليف: محمد جعفر الأسترآبادي (ت ١٢٦٣).
رسالة جامعة لأهم المسائل التي يتوقف عليها الاستنباط.
قال في أولها: إن هذه رسالة في بيان كيفية الاستدلال والاستنباط للأحكام الشرعية الفرعية والنظرية من أدلتها التفصيلية المعهودة، أنهيتها تسهيلا لأمر المحصلين، وعدم المشي على العميا في أمر الدين، إذ لم أجد من تعرض لبيانها مع أنه من أهم المهمات، ورتبتها على مقاصد خمسة...
* الناسخ: السيد ميرزا الحسيني، سنة ١٢٥٩.

(١٦٤)
رسالة في المواعظ (حديث - فارسي)
تأليف:؟
في بيان ٥٠ موعظة و ٥٠ موقف، وفي الخاتمة يذكر أحوال القيامة والموت.

أولها: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين، أما بعد:
بدانكه اين رساله ايست كه ابتداء بآن شروع مى شود به بيان پنجاه موعظة از احاديث قدسيه...
* الناسخ: حسن بن محمد علي الطباطبائي، سنة ١٢٥٢.

(١٦٥)
الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية (حديث - عربي)
تأليف: المحقق الداماد، المير محمد باقر بن محمد الحسيني (ت ١٠٤٠).
شرح كتاب الكافي للشيخ الكليني، خرج منه شرح الخطبة، ثم عقد ٣٩ راشحة في مسائل علم دراية الحديث، وأحوال بعض الرواة، والراشحة الأخيرة في مباحث علم أصول الفقه.
* تاريخ الكتابة:؟، عليها حواش للمؤلف، إذ عبر الناسخ ب " منه دام ظله ".

(١٦٦)
الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية (فقه - عربي)
تأليف: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين علي بن أحمد العاملي (ت ٩٦٥).
شرح مزجي استدلالي مختصر، وقع موردا للعناية في الأوساط العلمية

منذ تأليفه حتى اليوم، فأقبل العلماء على درسه وشرحه والتعليق عليه.
يشتمل على جميع أبواب الفقه من الطهارة إلى الديات.
* الناسخ: أحمد بن محمد تقي الدارابي، سنة ١٢٥١،
المترجم في طبقات أعلام الشيعة - ق ١٣ -: ٧٨، عليها تملك
محمد صادق بن محمد تقي جار الله.
(١٦٧)
* نسخة ثانية تشتمل على المجلد الثاني، ناسخها:
محمد رضي بن محمد كريم الاشتهاردي، سنة ١٢٦١، عليها
حواش لمحمد الأصفهاني، وحسن شعبان كردي.
(١٦٨)
* نسخة ثالثة تشتمل على المجلد الثاني، ناسخها:
عبد الصمد نفثه، سنة ١٢٥٨، كثيرة الحواشي.
(١٦٩)
* نسخة رابعة تشتمل على المجلد الأول، عليها تملك
علي بن حسن الرشتي، والسيد حسين الشرموطي.
(١٧٠)
رياض الإنشاء (أدب - فارسي)
تأليف: عماد الدين محمود بن محمد الگيلاني (٨٨٦ -؟).

مجموعة منشآت، رسائل ومكتوبات إلى الملوك والشخصيات العلمية، ومكتوب السلطان محمد شاه البهمني إلى محمود شاه الكجراتي.
أوله: يا من توحد ببدايع الإبداع والإنشاء..
آخره: وعرايس مراد در عناق وفاق ووداد بزيور وصال محلى مآلا والأولياء.
* الناسخ: محمد حياة الله خان.

(١٧١)
رياض المسائل (فقه - عربي)
تأليف: السيد علي بن محمد علي الطباطبائي (١١٦١ - ١٢٣١).
شرح المختصر النافع للمحقق الحلي، شرح مزجي دقيق متين.
* تاريخ الكتابة: سنة ١٢٦٥، تشتمل على كتاب الزكاة وكتاب السبق.

(١٧٢)
* نسخة ثانية تشتمل على كتاب الطهارة والصلاة، تاريخ كتابتها: سنة ١٢٦٥.

(١٧٣)
* نسخة ثالثة تشتمل على كتاب القضاء والديات والشهادات والإرث، ناسخها: إسماعيل بن رفيع الأشكوري سنة ١٢٤٧.

(١٧٤)
زاد المعاد (أدعية - فارسي)
تأليف: العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١).
في أعمال السنة، كتبه باسم السلطان حسين الصفوي سنة ١١٠٧، مرتب على أربعة عشر بابا وخاتمة.
أوله: الحمد لله الذي جعل العبادة وسيلة لنيل السعادة...
* تاريخ الكتابة: سنة ١١٣٧.
(١٧٥)
* نسخة ثانية مجدولة، ناسخها: محمد تقي بن محمد هاشم الخوانساري سنة ١٢١٨.
(١٧٦)
زبدة الأصول (أصول - عربي)
تأليف: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين العاملي (ت ١٠٣٠).
وجيزة مشتملة على جل قواعد علم أصول الفقه.
أوله: أبهى أصل يبنى عليه الخطاب، وأولى قول فصل يمن إليه أولو الألباب، حمد من ينزه...
* الناسخ: عباس بن علي الكزازي، سنة ١٢٠٤ وهو مؤلف كتاب أحكام المخالفين، تاريخ تأليفه سنة ١٢٣٧، الموجود في مكتبة المهدوي بكرمانشاه، راجع مجلة تراثنا العدد الرابع [٩] لسنة ١٤٠٧، ص ٥١.

(١٧٧)
زبدة البيان (فقه القرآن – عربي)
تأليف: المولى المقدس أحمد بن محمد الأردبيلي (ت ٩٩٣).
في براهين أحكام القرآن وتفسير آيات أحكام القرآن.
أوله: بعد الحمد، إعلم: أن هنا فائدة لا بد قبل الشروع في المقصود من الإشارة إليها...
* تاريخ الكتابة:؟، عليها تملك السيد محمد باقر الشفتي وخاتمه، وعليها آثار البلاغ والمقابلة.
(١٧٨)
الزهرات الزوية في شرح الروضة البهية (فقه – عربي)
تأليف: علي بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني (١٠١٤ – ١١٠٤).
حاشية وشرح على اللمعة بعنوان (قوله.. قوله) مبسوطة في مجلدين.
أوله: الحمد لله الذي نور روضة الدين البهية الزاهرة، وأوضح مسالك...
* النسخة: بخط المؤلف، فرغ منها سنة ١٠٩٠، عليها آثار البلاغ والمقابلة، تشتمل على كتاب الجهاد إلى آخر الحدود، وعليها تملك محمد شاه القاجار ونقش خاتمه، وكذلك بعض الأمراء.

(١٧٩)
* نسخة ثانية تشتمل على المجلد الأول، تاريخ تأليفه سنة ١٠٧٣، عليها حواش: " منه دام ظله "، وفي آخر كتاب الطهارة: هذه صورة خطه أطال الله بقاه وأدام فضله وعلاه، عليها تملك ابن ملا يعقوب محمد صالح المازندراني سنة ١١٦٦، ونقش خاتم آخر: لا إله إلا الله الملك الحق المبين، محمد باقر.

(١٨٠)
السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي (فقه - عربي)
تأليف: الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨).
فقه مبسوط، استدلالي، مبتكر في آرائه الجديدة.
أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان فعدله، وعلمه البيان ففضله، وألبسه الإيمان فجلله، وألهمه الإحسان...
* الناسخ: محمد جعفر بن محمد حسين الخوانساري، أحد الخطاطين، سنة ١٢٢٩، وفي آخرها تملك علي بن الحاج عبد الله.

(١٨١)
سراج العباد (فقه - فارسي)
تأليف: الشيخ الأنصاري، مرتضى بن محمد أمين (ت ١٢٨١).

رسالة عملية تشتمل على مسائل في أبواب الطهارة والصلاة والصوم.
* الناسخ: حسين الهروي، سنة ١٢٧٠.
(١٨٢)
سرور المؤمنين (تاريخ - فارسي)
تأليف: الميرزا هادي النائيني (ت قبل ١٢٦٥).
في أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفي وأخباره.
* تاريخ الكتابة:؟
(١٨٣)
سفينة النجاة (أدعية - فارسي)
تأليف: علي أصغر بن محمد يوسف القزويني (كان حيا سنة ١١١٠).
سفينة النجاة المعروفة بالمقال، مرتبة على خمسة مقالات: في أعمال اليوم والليلة، في الأسابيع، في الشهور والسنين، في الزيارات، في الأدعية والأوراد والأحراز والأعواذ المطلقات في كل وقت.
أولها: مقال چهارم در اعمال متفرقه كه مخصوص بوقتى نيست...
المؤلف تلميذ الخليل القزويني (ت ١٠٨٩)، وذكره في طبقات أعلام الشيعة - ق ١١ -: ٣٧٤.
* تاريخ الكتابة:؟، عليها تاريخ سنة ١١٢٧، وصيغة وقف بإمضاء رضي الحسيني سنة ١١٩٨.

(١٨٤)
شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام (فقه - عربي)
تأليف: المحقق الحلي، أبي القاسم جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦).
يقع في أقسام أربعة: عبادات، وعقود، وإيقاعات، وأحكام، وهو من أحسن المتون الفقهية ترتيبا وأجمعها فروعا.
* تاريخ الكتابة: سنة ١٠٦٠، عليها تملك حسن بن علي نقي الطغائي، المترجم والده في روضات الجنات ٤ / ٣٨٢، وعليها حواش كثيرة منها حاشية زين الدين العاملي.
(١٨٥)
* نسخة ثانية مصححة وعليها آثار البلاغ والمقابلة.
(١٨٦)
* نسخة ثالثة تشتمل على المجلد الثاني، من النكاح إلى آخر الكتاب، عليها تملك محمد حسين الصادقي سنة ١٣٠٨، يرجع تاريخ كتابتها إلى القرن العاشر.
(١٨٧)
شرح أصول الكافي (حديث - عربي)
تأليف: المولى محمد صالح بن أحمد المازندراني (ت ١٠٨٦).
الكافي للشيخ الكليني (ت ٣٢٩) أحد الكتب الأربعة عند الإمامية.
* الناسخ: محمد قاسم بن إسماعيل المازندراني، سنة

١٠٦٤، تشتمل على كتاب التوحيد، عليها آثار البلاغ والمقابلة، وتملك عباس بن حسن البلاغي (ت ١١٧٠) مؤلف بغية الطالب.

(١٨٨)

* نسخة ثانية تشتمل على كتاب التوحيد، وباب حدوث العالم إلى آخر كتاب الحجة، عليها تملك فرهنگ سنة ١٣٥٨.

(١٨٩)

شرح الإيساغوجي (منطق - عربي)

تأليف: عماد الدين محمد بن يحيى بن علي الفارسي (كان حيا سنة ٨٦٦).

الإيساغوجي لأثير الدين مفضل بن عمر الأبهري (ق ٧) والمقصود من الإيساغوجي الكليات الخمس: الجنس والفصل والنوع والعرض العام والخاص.

أول الشرح: نحمدك يا من بالحمد حقيق، ونشكرك يا ملهم التصور والتصديق...

آخره: ولنختم كتابنا على اليقين، جعلنا الله تعالى من أهل اليقين، ووفقنا لتحصيل الحق المبين.

وقد فرغ من تأليفه يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان المبارك سنة ست وستين وثمانمائة.

* الناسخ: محمد محسن، سنة ١١١٠.

(١٩٠)
شرح البهجة المرضية (نحو - فارسي)
تأليف:؟
شرح وترجمة لكتاب البهجة المرضية في شرح الألفية لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١).
النسخة تشتمل على مبحث أعمال: لا، وإلى آخر الكتاب.
آخره: پس بدرستى كه التزام كرده شده در او ادغام.
* الناسخ: محمد بن أحمد الدهقي، سنة ١٢٧٣.
(١٩١)
شرح تبصرة المتعلمين (فقه - عربي)
تأليف: الشيخ محمد بن عبد الكريم الفاضل القائيني النجفي (ت ١٤٠٥).
تبصرة المتعلمين، للعلامة الحلي (ت ٧٢٦)، من الكتب الفقهية على نحو الفتوى، يشمل جميع أبواب الفقه، والشرح بنحو من الاختصار.
أوله: قوله: في (م ١) أو يعمل بالاحتياط... والأولى بل الأحوط..
آخره: ولأن الأصل عدم ولوج الروح فيه.
* النسخة: بخط المؤلف.
(١٩٢)
شرح التجريد (كلام - عربي)
تأليف: علاء الدين علي بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩).

التجريد للخواجة نصير الدين محمد بن محمد الطوسي (ت ٦٧٢)، وهو أجل كتاب في عقائد الشيعة الإمامية.
والعلامة القوشجي - شارح الكتاب - من علماء أهل السنة، وقد قال فيه: إنه مخزون بالعجائب، مشحون بالغرائب، صغير الحجم، وجيز النظم، كثير العلم، جليل الشأن، حسن النظام، مقبول الأئمة العظام.
* النسخة تشتمل على القسم الأول، فيها نقص.

(١٩٣)
* نسخة ثانية تشمل على المقصد الثاني في الجواهر والأعراض.

(١٩٤)
شرح التصريف (صرف - عربي)
تأليف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢).
هو شرح لكتاب التصريف للإمام عز الدين إبراهيم الزنجاني، مختصر ينطوي على مباحث شريفة في علم التصريف.
* تاريخ الكتابة: سنة ١٢٠٥.

(١٩٥)
شرح تهذيب المنطق (منطق - عربي)
تأليف: شيخ الإسلام أحمد بن محمد المعروف بحفيد سعد الدين.
التهذيب تأليف العلامة التفتازاني (ت ٧٩٢)، وهو أحسن وأدق

وأمتن ما صنف في المنطق.
فرغ الشارح من كتابته سنة ٩٥٥.
* الناسخ: مقصود فضل الله الموسوي، سنة ٩٥٧.
(١٩٦)
شرح حديث الرؤية من كتاب الكافي (حديث - عربي)
تأليف: صدر الدين محمد بن محمد صادق الحسيني القزويني (كان حيا سنة ١١٠٣)، المذكور في طبقات أعلام الشيعة - ق ١٢ -: ٣٨١.
الحديث عن الإمام الرضا (عليه السلام) في إبطال الرؤية، أي رؤية الله تعالى، وامتناع ذلك في الدنيا والآخرة، وللحديث شرح للملا خليل القزويني وللمؤلف حاشية عليه.
* النسخة: بخط المؤلف، سنة ١١٠٩، والمؤلف تلميذ آقا رضي القزويني، المذكور في طبقات أعلام الشيعة - ق ١٢ -: ٣٨١.
(١٩٧)
شرح حكمة العين (فلسفة - عربي)
تأليف: محمد بن مبارك شاه البخاري، المشهور ب " ميرك " (ق ٨).
حكمة العين تأليف علي بن عمر الكاتبي القزويني (ت ٦٧٥).
أوله: أما بعد حمد الله فاطر ذوات العقول النورية.. محمد المبعوث إلى الأسود والأحمر من البرية، وآله التابعين للآيات والبينات الجلية.

* تاريخ الكتابة:؟، عليها تملك سنة ١٠٧١ لمحمد حسين،
وحواشي: (س) قدس سره، وعدد ٩٩٩ بعد الحاشية.

(١٩٨)

شرح العروة الوثقى (فقه - عربي)

تأليف: الشيخ محمد بن عبد الكريم الفاضل القائيني النجفي (ت ١٤٠٥).

المتن للسيد محمد كاظم اليزدي (ت ١٣٣٧)، والشرح بنحو من الاختصار.

أوله: قوله في (م ٤) ولو كان مستلزما للتكرار.. إذا كان العمل عباديا فالأولى بل الأحوط أن يقلد فيه.

آخره: بألطافه تعالى وحسن توفيقه قد تم ما تيسر لنا من الحواشي والتعاليق على كتاب العروة الوثقى.

* النسخة: بخط المؤلف.

(١٩٩)

شرح عوامل منظوم (صرف - فارسي)

تأليف: محمد جعفر الشريف.

نظم العوامل ثم شرحها.

أولها: الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله أجمعين، وبعد: چنين گويد مصنف اين رساله محمد جعفر الشريف...

آخره: اينجا كلام را انجام شد بتوفيق حق مفيد.
* تاريخ الكتابة: سنة ١٢٤٤، والظاهر أنها بخط المؤلف.
(٢٠٠)
شرح الفرائض النصيرية (فقه - عربي)
تأليف: أبو الحسن ابن أحمد الشريف القائيني (كان حيا سنة ٩٦٢).
الفرائض للمحقق الطوسي، والشرح عليه للشريف، ألف في عصر الشاه طهماسب الصفوي.
أوله: أهم الفرائض، وأوجب واجب، وألزم فرض، حمد الله وارث السماوات والأرض..
* النسخة: ضمن مجموعة كتابتها سنة ١٠٢٩، عليها تملك محمد جعفر البيدكلي، ومحمد شفيع المحسني، وأبو الحسن ابن أحمد.
(٢٠١)
شرح فصوص الحكم (عرفان - عربي)
تأليف: كمال الدين عبد الرزاق بن أبي الغنائم بن أحمد الكاشاني (ت ٧٣٥).
فصوص الحكم تأليف محي الدين ابن العربي، كتبه لشمس الدين محمد ابن مصلح التبريزي، مرتبة على ثلاث مقدمات: الأولى في تحقيق حقيقة الذات الأحدية، الثانية في حقيقة الأسماء وعدم تناهيها، الثالثة في بيان الشأن الإلهي.

أولها: الحمد لله الأحد بذاته وكبريائه، الواحد بصفاته وأسمائه المتعالي عن أن يتكثر بكثرة النسب والتعينات...
* الناسخ: علي رضا ابن ميرزا نظر علي، سنة ١٢٥٩، عليها تملك وخاتم أبو الحسن عارف الحق، في أول النسخة لوح مذهب، ومجدولة بالذهب، عليها آثار البلاغ والمقابلة.

(٢٠٢)

شرح الفوائد الحكمية الاثني عشرية (فلسفة - عربي)
تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١).
ألف المتن سنة ١٢١١، وكان تأليفه للشرح بالتماس ملا مشهد بن ملا حسين علي الشبستري.
أوله: إن جناب الموفق المسدد، المكرم الممجد، جناب الآخوند الأوحد، جناب الآخوند الملا مشهد الشبستري المقدس بن المعلى المبرور حسين علي...
آخره: قد فرغ من تحرير هذه الرسالة الشريفة المسماة بشرح الفوائد في يوم السبت، العبد الأقل محمد علي بن علي محمد الكزاري، اللهم اغفر له ولوالديه ولأستاذه.
* الناسخ: محمد علي بن علي محمد الكزاري، تلميذ المؤلف.

(٢٠٣)

شرح القصائد السبع العلويات (شعر - عربي)
القصائد السبع من نظم ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٥) في مدح

أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام).
والشارح: الفقيه السيد شمس الدين محمد ابن أبي الرضا (كان حيا سنة ٧٣٦)، واسم الشرح: التنبيهات على معاني السبع العلويات.
أوله: بواجب الوجود أستعين وبإرشاد سبيل الحق أستبين...
* تاريخ الكتابة:؟، الأبيات كتبت بخط أحمر والشرح بخط أسود جيد، عليها حواش لفتح علي بن محمد سنة ١٣٤٢، والنسخة ناقصة في أولها وآخرها.
وفي شرح: " ورأيت دين الاعتزال وإنني "، قال: والذي سمعته من الشيخ الصدوق فخر الدين علي بن محمد البرقي.
(٢٠٤)
شرح القصيدة العينية (فلسفة - فارسي)
تأليف:؟
القصيدة في بيان أحوال النفس الناطقة، وتعلقها بالبدن وفراقها عنه، للشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا (ت ٤٢٨)، وهي ثلاثون بيتا من بحر الكامل.
أولها:
هبطت إليك من المحل الأرفع * ورقاء ذات تعزز وتمنع
هبوط فرود آمدن بود، ورقاء نام كبوترى است، تعزز عزيزى نمودن بود...
* تاريخ الكتابة: سنة ٨٧٩.

(٢٠٥)
شرح قوانين الأصول (أصول - عربي)
تأليف:؟
المتن للمحقق القمي الميرزا أبي القاسم الجيلاني (ت ١٢٣١)،
والشارح من تلامذته.
يشتمل الشرح على مبحث النواهي إلى آخر مبحث الإجماع.
قال في مقدمة الكتاب: ثم بعد التشرف بشرف حضوره اشتغلت...
وصرفت تمام فكري في حفظ ما استفدته فألفيت أن دقائق ما في كتاب
قوانينه المحكمة...
وذكر في أول بحث النواهي: أن هذا الشرح هو في مجلدين، قال:
وما يغنيك عن هذا الإجمال من التفصيل ما قرأناه عندك في مبحث الأمر
في الجلد الأول من الحاشية على القوانين المحكمة...
ويذكر الشارح ما لصاحب المتن من حواش على مسائل كتابه.
* النسخة: بخط المؤلف.
(٢٠٦)
شرح المغني (نحو - عربي)
تأليف: محمد بن عبد الرحيم العمري الميلاني (كان حيا سنة ٨٠١).
المغني تأليف أحمد بن الحسين الجابردي، والشرح لتلميذه، فرغ
منه سنة ٨٠١، وهذا غير المغني لابن هشام.
أوله: الحمد لله الفاعل الحكيم، القادر العليم القديم، منشئ العالي

العظيم، محيي بال الرميم.
* الناسخ: محمد بن مصطفى، سنة ١١٨٧، وللناسخ حواش على الكتاب.
(٢٠٧)
شرح نصاب الصبيان (لغة – فارسي)
تأليف: عبد الصمد بن كمال بن أمير الحاج.
منظومة فارسية فيها ترجمة ألف ومائتي كلمة عربية إلى الفارسية.
لأبي نصر بدر الدين محمد – أو محمود أو مسعود – بن أبي بكر الفراهي (ت ٦٤٠)، والشرح كتبه المؤلف لابن أستاذه ضياء الدين محمد بن كمال الدين سلطان محمد الأسترآبادي.
أوله: حمد بي غايت وثنايى بى نهايت سخن آفرينى راست...
آخره: ألحوا بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو وبالألف الممدودة، نام مادر آدميان، تمت.
* تاريخ الكتابة: ١٠٤٤.
(٢٠٨)
شرح الهداية (فقه – عربي)
تأليف: برهان الدين المرغيناني (ت ٥٩٣).
الهداية للقدوري، في فقه أهل السنة، دورة كاملة.
أوله: الحمد لله الذي أعلى معالم العلم وأعلامه، وأظهر شعائر الشرع وأحكامه...

* الناسخ: محمد بن محمد حسن الساغري، سنة ١٢٢٤.
(٢٠٩)
شرح الهداية (فلسفة – عربي)
تأليف: ملا صدرا الشيرازي محمد بن إبراهيم (ت ١٠٥٠).
هداية الحكمة في ثلاثة أقسام: المنطق، الطبيعي. الإلهي، ألفه أثير الدين مفضل بن عمر الأبهري (ت ٦٦٣)، والشرح لملا صدرا الشيرازي.
أوله: الحمد لله مخترع العقل الفعال، ومبدع النفس الكمال.
* الناسخ: محسن بن عبد الكريم التنكابني، سنة ١٢٣٨.
(٢١٠)
شرح الهداية (فلسفة – عربي)
تأليف: السيد الأمير فخر الدين محمد بن الحسين الحسيني (كان حيا سنة ٩٢٨).
هداية الحكمة في ثلاثة أقسام: المنطق، الطبيعي، الإلهي، لأثير الدين مفضل بن عمر الأبهري (ت ٦٦٣).
أولها: الحمد لله العليم الحكيم، والصلاة على محمد المنعوت بالخلق العظيم...
وتعرف ب: الحاشية الفخرية، وهي إلى آخر الفلكيات، فرغ من تأليفها في تبريز في رابع عشر شعبان سنة ٩٢٨.
* تاريخ الكتابة:؟، عليها حواش لشما الجيلاني وعبد الغفار.

(٢١١)
شوارق الإلهام (كلام - عربي)
تأليف: عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي القمي (ت ١٠٥١).
في مقصدين: أحدهما في الأمور العامة، والآخر في الجواهر والأعراض.
أوله: ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، وأنت خير الفاتحين...
* تاريخ الكتابة: سنة ١٢٦٠، والنسخة تشتمل على المجلد الأول.
(٢١٢)
* نسخة ثانية تشتمل على المجلد الثاني، عليها حواش للمؤلف، وحواش لمولانا محمد علي النوري، تاريخ الكتابة: سنة ١٢٢٢.
(٢١٣)
الصحيفة السجادية (أدعية - عربي)
تأليف: الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) (ت ٩٥).
ويقال لها: الصحيفة الكاملة، وهي أدعيته (عليه السلام) التي كان يناجي بها ربه.
أولها: حدثنا السيد الأجل نجم الدين بهاء الشرف...

آخرها: وتتم إحسانك في ما بقي من عمري كما أحسنت في ما مضى منه يا أرحم الراحمين.
* الناسخ: محمد مهدي بن رضي الدين الأنصاري، سنة ١٠٢٧، مجدولة بالذهب ومترجمة بالفارسية.

(٢١٤)
* نسخة ثانية، ناسخها: علي قلي بن أبي القاسم، سنة ١٠٢٧، مجدولة بالذهب، كتبها بأصفهان، وهبها للمولى الفاضل العالم الكامل محمد فاضل الهمداني.

(٢١٥)
* نسخة ثالثة قديمة، عليها تاريخ ولادة سنة ١١٤٧.

(٢١٦)
كتاب الصلاة (فقه - عربي)
تأليف: الميرزا أبو القاسم شيخ العراقين الكلباسي (ت ١٣٠٨).
النسخة تشتمل على مسائل من كتاب الصلاة، وقسما من مصابيح الأصول، ومتفرقات أخرى.
* النسخة: بخط المؤلف.

(٢١٧)
الصمدية (نحو - عربي)
تأليف: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين العاملي (ت ١٠٣١).

متن لطيف ظريف في مسائل النحو.
أوله: أحسن كلمة يبتدأ بها الكلام...
آخره: وكان الفراغ من تسويد الأصل ضحوة نهار..
* الناسخ: محمد كريم بن قاسم علي، سنة ١١٨٣.
(٢١٨)
* نسخة ثانية، ناسخها: علي الذورقي، سنة ١٢٧٨.
(٢١٩)
كتاب الصوم (فقه - فارسي)
تأليف: الميرزا أبو القاسم بن الحسن القمي (ت ١٢٣١).
مسألة فقهية، مرتبة على ثلاثة أبواب، وكل باب يتضمن مطالب.
أولها: الحمد لله، والصلاة على أولياء الله، محمد وآله أجمعين، كتاب الصوم، وگفتار در مسائل روزه...
آخرها: وكفاره واجب نميشود بلكه بايد بنذر خود عمل كند.
* تاريخ الكتابة: سنة ١٢١٨.
(٢٢٠)
صيغ العقود (فقه - عربي)
تأليف: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (ت ٩٦٥).
في بيان صيغ العقود والإيقاعات، وصيغ العقود: كالبيع والقرض،

والإيقاعات: كالطلاق والرجعة.
أولها: الحمد لله حمدا كثيرا كما هو أهله...
آخرها: وجميع ذلك مذكور في معادنه من كتب الأصحاب (رحمهم الله) فليطلب من هناك وليكن هذا آخر الرسالة.
* الناسخ: عبد الغني بن زين العابدين البيدكلي، سنة ٩٨٠، عليها تملك محمد شفيع المحسني، ومحمد جعفر البيدكلي.

(٢٢١)
صيغ العقود (فقه - عربي)
تأليف: محمد جعفر الأسترآبادي (ت ١٢٦٣).
رسالة في صيغ العقود والإيقاعات.
قال في أوله: فهذه رسالة في بيان صيغ العقود والإيقاعات، لتحصيل التمكن من الإتيان بها على الوجه المعتبر المثمر لنقل الملكية ومنفعته، وإباحة الفرج، وقطع سلطنة النكاح، وإلزام الذمة وإبرائها.
* الناسخ: الميرزا الحسيني، سنة ١٢٥٩.

(٢٢٢)
صيغ العقود (فقه - فارسي)
تأليف: العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١).
ذكر فيها أنحاء إجراء الصيغة وأنواع تغييراته على نحو الاحتياط، في ثلاث عشرة صورة.

أولها: الحمد لله الذي أحل النكاح وندب إليه..
آخرها: وكيل مرد ميگويد: هي على ذلك طالق.
* الناسخ: عبد الرحيم بن ملا عبد الكريم، سنة ١١٠١،
وفي آخرها إجازة بخط العلامة المجلسي لعلي نقي الخوئي
المذكور في طبقات أعلام الشيعة - ق ١٢ -: ٥٦١، وفي كتاب
تلامذة العلامة المجلسي: ٤٦ رقم ٦١.

(٢٢٣)
* نسخة ثانية، ناسخها: صدر الدين محمد بن محمد صادق
الحسيني القزويني، سنة ١١٠٩، المذكور في طبقات أعلام
الشيعة - ق ١٢ -: ٣٨١.

(٢٢٤)
ضياء القلب (عرفان - عربي)
تأليف: المحدث المحقق الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى،
المدعو ب " المحسن " (ت ١٠٩١).
بين فيها الأحكام الخمسة التي تحكم على الإنسان في باطنه
وما يتعلق بها من ترجيح بعضها على بعض، والاستعانة ببعضها على بعض.
أوله: الحمد لله الذي جعل مراسم الشرائع مطابقة لمقتضى عقول
الكاملين، وسخر لتلك العقول...
آخره: ولقد عجبت لمن نجا، هذا آخر ما أردنا ذكره في هذه
المقالة، مرتبة على ثمانية أبواب.
* جاء في آخر النسخة: انتهى كلامه دام ظله، وقد كان

الفراغ من تأليفها في شهر جمادى الأولى سنة ١٠٥٩، ثم تحريرها سنة ١٠٦٥.

(٢٢٥)

عدة الداعي ونجاح الساعي (أدعية - عربي)

تأليف: جمال الدين أحمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١).

رتبه على مقدمة في تعريف الدعاء، وستة أبواب، وخاتمة في الأسماء الحسنى.

أوله: الحمد لله سامع الدعاء، دافع البلاء...

آخره: ما اختلف الصباح والمساء، واعتقب الظلام والضياء.

* الناسخ: محمد بن عبد الله الأصفهاني، سنة ٩٥٢،

عليها تملك سنة ٩٥٢، وتملك محمد جعفر البيدكلي،

وصححت النسخة في كاشان - كما في الصفحة الأولى - سنة ٩٥٣.

(٢٢٦)

العقائد الجامعة (عقائد - فارسي)

تأليف: المحقق السبزواري، محمد باقر بن محمد مؤمن (١٠١٧ - ١٠٩٠).

رسالة في أصول الدين، والأحكام الضرورية الشرعية، ألفها لشاه عباس الثاني الصفوي.

أولها بعد الحمد: در اين اوان سعادت نشان كه از ميامن اشراقات انوار...

آخرها: زياده از اين تكليف نباشد، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.
* الناسخ: مظفر علي بن صادق اللاهوري، سنة ١٢٠٠.

(٢٢٧)
العقل الأول (حديث - عربي)
تأليف: الشيخ محمد بن عبد الكريم الفاضل القائيني النجفي (ت ١٤٠٥).
في شأن الأنوار الأربعة عشر (عليهم السلام) وأنهم سبب لخلق هذا العالم.
قال بعد الحمد: إن هذا المختصر يكون في شأن الأنوار الأربعة عشر (عليهم السلام)، يعني منور أرواح الخلائق والسبب لوجود الموجودات... كانوا في عالم الذر قبل خلقة العالم روحا قادرا وعقلا واحدا، ولما جاءوا إلى هذا العالم السفلي افترقوا وصاروا متعددين، ولذلك سمينا هذا المختصر العقل الأول..
* النسخة: بخط المؤلف، سنة ١٤٠٤.

(٢٢٨)
عين الحياة (حديث - فارسي)
تأليف: العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١).
في شرح وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي ذر الغفاري الجامعة للمواعظ والنصائح.
أوله: لآلئ حمد وجواهر ثنا تحفهء بارگاه...

آخره: كه باعث نجات دارين شيعيان علي بن ابي طالب شود.
* تاريخ الكتابة: جمادى الأولى سنة ١٢٤٨.
(٢٢٩)
عيون أخبار الرضا (عليه السلام) (حديث - عربي)
تأليف: الشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١).
في أحوال الإمام الرضا (عليه السلام)، في ١٣٩ بابا، كتبه للوزير الصاحب إسماعيل بن عباد الديلمي.
أوله: الحمد لله الواحد القهار، العزيز الجبار...
* تاريخ الكتابة:؟، عليها تملك بتاريخ سنة ١٠٦٩، وتملك السيد جلال الدين المحدث الأرموي، تشتمل على الجزء الأول.
(٢٣٠)
* نسخة ثانية، تاريخ كتابتها: سنة ١٠٨٥، تختلف مقدمة الكتاب عن بقية النسخ، عليها تملك محمد شفيع المحسني، ومحمد جعفر البيدكلي، وحواش لمجذوب.
(٢٣١)
غرر الحكم ودرر الكلم (حديث - عربي)
تأليف: عبد الرحمن بن محمد الآمدي التميمي (ت ٥١٠).
جمع فيه كلمات وحكم ومواعظ أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب (عليه السلام) على حروف المعجم.
أوله: الحمد لله الذي هدانا بتوفيقه إلى جادة طريقه...
* تاريخ الكتابة:؟، بالخط الجيد، عليها خاتم تاريخه ١٢٣٥.

(٢٣٢)
غنائم الأيام في ما يتعلق بالحلال والحرام (فقه - عربي)
تأليف: المحقق القمي، الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن الگيلاني (ت ١٢٣١).
فقه استدلالي، مرتب على أربعة أقسام، لكنه لم يخرج من قلمه الشريف إلا القسم الأول في العبادات، من الطهارة والصلاة والزكاة والخمس والصوم والاعتكاف.
* تاريخ الكتابة:؟، تشتمل النسخة على كتاب الطهارة والصلاة، وعليها حواش للمؤلف.

(٢٣٣)
نسخة ثانية تشتمل على كتاب الصلاة، عليها حواش للمؤلف، وعليها آثار البلاغ والتصحيح.

(٢٣٤)
نسخة ثالثة تشتمل على كتاب الحج عليها آثار البلاغ وحواش للمؤلف ولم يتعرض في الذريعة لكتاب الحج، وليس

في ضمن المطبوع من الغنائم، وذكره في جامع الشتات.
(٢٣٥)
غنية الأنام (حديث - عربي)
تأليف: المحدث المحقق الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى، المدعو ب " المحسن " (ت ١٠٩١).
رسالة في معرفة الساعات والأيام من أخبار أهل البيت (عليهم السلام)، وتسمى أيضا من لا يحضره التقويم.
أولها: الحمد لله الذي كور الليل على النهار، وكور النهار على الليل.. مرتبة على مقدمة ومقالتين وخاتمة.
آخرها: فرغ مؤلفها أقل عباد الله عملا وأكثرهم زللا، وأعظمهم رجاء وأملا محمد بن مرتضى المشتهر ب " محسن " سقاه الله شرابا رحيقا، وجعله في بحار مغفرته غريقا، في أوائل شهر ذي قعدة الحرام.
* الناسخ:؟
(٢٣٦)
فرائد الأصول (أصول - عربي)
تأليف: الشيخ الأنصاري، مرتضى بن محمد أمين (ت ١٢٨١).
ويعرف ب: الرسائل، يحتوي على خمس رسائل: القطع، الظن، البراءة، الاستصحاب، التعادل والترجيح.
أوله - بعد الحمد -: فاعلم أن المكلف إذا التفت إلى حكم شرعي..
* الناسخ: أحمد بن محمد جعفر البيدكلي الكاشاني، سنة

١٣٠٦، ترجمته في نقباء البشر من طبقات أعلام الشيعة ١ / ١٢٠.

(٢٣٧)

فرائد الفوائد (تجويد - فارسي)

تأليف: علي بن الحسين الزواره إي، كان حيا سنة ٩٥٤.

في شرح وترجمة المنظومة الجزرية في التجويد، مرتبا على مقدمات ثلاث ومائة وعشرة فوائد.

أولها: سپاس بى قياس متكلمى را سزاست كه عقائد لآلى الفاظ قرآنيه را در سمط نظم...

آخرها: وبر آل نيكو خصال پس ختم آن حاصل شد بر بهترين مقال بعد از سپاس ملك متعال.

* الناسخ: حسن بن غياث الدين الاسترآبادي، سنة ٩٢٦، المذكور في طبقات أعلام الشيعة - ق ١٠ -: ٤٨، عليها تملك محمد شفيع المحسني، ومحمد جعفر البيدكلي.

(٢٣٨)

فقه شاهى در احكام إلهى (فقه - فارسي)

تأليف: محمد قاسم الساوجي المعروف ب " خدابخش " (كان حيا سنة ١٠٣٣).

رسالة في أحكام الطهارة والصلاة، تشتمل على مقدمة وبابين وخاتمة.

أولها: سپاس متواتر وثنائى متكاثر شايسته معبوديست...

ذكر في المقدمة أنه كتبها لسلطان وقته.

* الناسخ:؟، النسخة مع كتاب تحفة رفيعي للمؤلف، وهما بخط واحد، وتاريخ كتابة التحفة سنة ١٢٣٠.

(٢٣٩)

الفلاحة الرومية (فلاحة - عربي)

تأليف: الحكيم فسطوس بن اسكسواسكنه، وترجمة سركس بن هلبا الرومي.

في أجزاء، والنسخة تشتمل على قسم من الجزء الثالث، وتمام الجزء الرابع، وقسم من الجزء الخامس.

وقال في أول الجزء الرابع: قصدنا أن نذكر في هذا الجزء من الكرم..

ويقع في ثلاثة وسبعين بابا.

* تاريخ الكتابة:؟

(٢٤٠)

الفوائد الأصولية (أصول - عربي)

تأليف: السيد بحر العلوم، محمد مهدي بن مرتضى الطباطبائي النجفي (ت ١٢١٢).

أوله: فائدة: قد جرت عادة الأصوليين بتعريف أصول الفقه بكلا معنييه، الإضافي والعلمي..

فيه خمس وأربعين فائدة، وآخرها في تحقيق حال كتاب فقه الرضا (عليه السلام) واعتباره.

* تاريخ الكتابة: سنة ١٢٥٥.

(٢٤١)

الفوائد الضيائية (نحو - عربي)

تأليف: عبد الرحمن الجامي (ت ٨٩٨).

وهو شرح على الكافية - لابن الحاجب - ألفها لابنه ضياء الدين في ١١ رمضان سنة ٨٩٧.

* الناسخ: بابا أحمد السرپلي، سنة ٩٠١، عليها حواش بعنوان " منه "، وتملكات متعددة.

(٢٤٢)

* نسخة ثانية، ناسخها: أبو طالب ابن حسين قلي القهورخي الفريدني، سنة ١٢٣٠، عليها حواش للسيد نعمة الله الجزائري، ومحسن القهورخي.

(٢٤٣)

الفوائد الملية في شرح الألفية (فقه - عربي)

تأليف: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (ت ٩٦٥).

الألفية: في بيان واجبات الصلاة، مرتبة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وعليها شروح منها هذا.

أوله: الحمد لله الذي شرع لنا معالم دينه الفرضية والنفلية، وشرح صدورنا بلمعة...

* تاريخ الكتابة:؟، عليها آثار البلاغ والمقابلة، وتملك وخاتم الشيخ فضل الله النوري سنة ١٣١١.

(٢٤٤)

القاموس المحيط (لغة - عربي)

تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧).

في اللغة، يشتمل على ٢٨ بابا على ترتيب وعدد حروف المعجم، غير أنه قدم باب الهاء على باب الواو والياء.

* تاريخ الكتابة:؟، النسخة قديمة ترجع كتابتها إلى القرن العاشر، وفي حاشية أواخر الكتاب هكذا: " لمحرره ولي الله لطيفي "، وتشتمل على فصل الهمزة والباء من باب الضاد، وسقطت صفحة من آخرها.

(٢٤٥)

القبلة (هيئة - عربي)

تأليف:؟

يشتمل على مقدمة في بيان ما يتحقق به الاستقبال، وفصلين، الأول في ذكر ما يعول عليه في القبلة، والثاني في تحقيق قبلة " طوس ".

أوله: الحمد لله الذي جعل الكعبة البيت الحرام...

وقال في ضمن نقل كلام العلامة الحلي: وتنظر فيه والدي رحمه الله. يحتمل أن تكون الرسالة للشيخ البهائي، إذ إن لوالده رسالة في القبلة، ذكرت في فهرس مكتبة المرعشي ٦ / ٢٤٨.

(٢٤٦)
قصص الأنبياء (تاريخ - فارسي)
تأليف:؟
تشتمل النسخة على قصة موسى، الخضر وموسى، قتل يحيى، سليمان وبلقيس، ذهاب ملك سليمان، بناء بيت المقدس، قصة بلعام، موت هارون، شعيب، أصحاب الكهف، زكريا، يونس، جرجيس، دقيانوس، أيوب، داود، جالوت، هدهد لقمان، ذو القرنين، يونس، شيث، إدريس، نوح، قارون، يوسف، محمد، نزول الوحي، معجزات الرسول، الهجرة.
* الناسخ:؟، ينقل من كتاب المستبين، يعبر كثيرا ب: " قال الإمام المفسر "، ويذكر ولاية الإمام أمير المؤمنين، والإمام المنتظر.
والمؤلف من علماء الشيعة، حيث ذكر خلافة أمير المؤمنين، وسائر معتقدات الشيعة، والنسخة ترتبط بعهد الصفوية.
للموضوع صلة...

مصطلحات نحوية
(٨)
السيد علي حسن مطر
سادس عشر – مصطلح المفرد
المفرد في اللغة اسم مفعول من أفرده إذا عزله وجعله واحدا.
قال ابن فارس: " الفاء والراء والدال أصل صحيح يدل على وحدة " (١).
وقال ابن منظور: " أفردته: جعلته واحدا... عزلته " (٢).
وقد استعمل النحاة هذا اللفظ في ثلاثة معان اصطلاحية، هي:
أولا: المفرد في مقابل المثنى والجمع.
ثانيا: المفرد في مقابل المضاف والمشبه به.
ثالثا: المفرد في مقابل الجملة.
قال الإشبيلي: " ومتى أطلقوا المفرد في باب المبتدأ، فإنما يريدون به ما ليس بجملة، ومتى أطلقوا المفرد في باب النداء، فإنما يريدون به

---

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مادة (فرد).
(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة (فرد).

ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف، ومتى أطلقوا المفرد في باب الإعراب، فإنما يريدون به ما ليس بتثنية ولا جمع " (١).
وقال ابن الحاجب: " المفرد يطلق باعتبارات ثلاثة... المفرد ضد المركب، والمفرد ضد المضاف، والمفرد ضد المثنى والجمع... والمراد بالمركب: كلمتان فصاعدا، أسندت إحداهما إلى الأخرى إسنادا يفيد المخاطب ما لم يكن عنده " (٢)، أي أن المراد بالمركب هنا خصوص المركب التام أو الجملة.
أما المفرد بالمعنى المقابل للمثنى والجمع، فقد عبروا عنه في البداية بكلمة (الواحد)، كما نجد ذلك لدى سيبويه (ت ١٨٠ ه) والمبرد (ت ٢٨٥ ه)، وغيرهما (٣).
قال سيبويه: " واعلم أنك إذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان " (٤).
وقال المبرد: " إن التثنية لا تخطئ الواحد، فإذا قيل لك: ثنه، وجب عليك أن تأتي بالواحد، ثم تزيد في الرفع ألفا ونونا، وفي الخفض

---

(١) البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع الإشبيلي، تحقيق عياد الثبيتي ١ / ٥٣٥ - ٥٣٦.
(٢) الأمالي النحوية، ابن الحاجب، تحقيق هادي حسن حمودي ٣ / ١٠٢.
(٣) أ - الموجز في النحو، ابن السراج، تحقيق مصطفى الشويمي وابن سالم دامرجي: ٢٩ و ٩٩ و ١٠٢.
ب - الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، تحقيق مازن المبارك: ١٣٢ و ١٣٤.
ج - شرح كتاب سيبويه، السيرافي، الجزء الأول، تحقيق رمضان عبد التواب، ومحمود حجازي، ومحمد هاشم عبد الدائم: ٢١٥ و ٢٢٥ و ٢٢٨.
د - الواضح في علم العربية، الزبيدي، تحقيق أمين علي السيد: ١٥٤ و ٢٠٦.
ه - اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس: ١٢ و ١٩ و ٢٠.
(٤) الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون ١ / ١٧، وانظر ص ٢٢ و ٢١٠ وغيرهما.

والنصب ياء ونونا " (١).
وعبر السيرافي (ت ٣٦٨ ه) وعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ ه) ومن بعدهما (٢)، بلفظ " المفرد " حتى استقر عنوانا للمعنى الاصطلاحي.
قال ابن بابشاذ: من الأسماء " نوع يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين، وذلك كل اسم مفرد صحيح منصرف، وقولنا: (مفرد) احتراز من التثنية والجمع... ما خلا جمع التكسير، فإن إعرابه كإعراب الأسماء المفردة " (٣).
وقال الجرجاني: " والأعداد تميز على ثلاثة أوجه، أحدها: أن تضاف... إلى مفرد، نحو: مئة درهم " (٤).
ويلاحظ أن النحاة لم يعنوا بتعريف المفرد بهذا المعنى، وأنه ما دل على واحد أو واحدة، ولعله لكونه واضحا، بقرينة مقابلته للمثنى والجمع.
وأما المفرد بالمعنى المقابل للمضاف والشبيه به، فهو شامل للمفرد بالمعنى الأول ولما يقابله من المثنى والجمع، ومن موارد استعمالهم له بهذا المعنى قول سيبويه: " إذا لقبت المفرد بمضاف والمضاف بمفرد، جرى أحدهما على الآخر كالوصف... وذلك قولك: هذا زيد وزن سبعة، وهذا عبد الله بطة " (٥).

---

(١) المقتضب، المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ١ / ١٩٣.
(٢) أ - أسرار العربية، ابن الأنباري، تحقيق فخر صالح قدارة: ٥٣ و ٦٥.
ب - الفصول الخمسون، ابن معطي، تحقيق محمود الطناحي: ١٥٥.
ج - شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، تحقيق صاحب أبو جناح ٢ / ٤٤٤.
(٣) شرح المقدمة المحسبة، ابن بابشاذ، تحقيق خالد عبد الكريم ١ / ١٠٠.
(٤) الجمل، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق علي حيدر: ٣٠.
(٥) كتاب سيبويه ٣ / ٢٩٥.

ونجد بعض النحاة يجعلون (المفرد) بهذا المعنى مقابلا للمركب الناقص الشامل للمركب الإسنادي والمركب المزجي.
قال الزمخشري: العلم " مفرد ومركب... فالمفرد نحو: زيد وعمرو، والمركب إما جملة نحو: برق نحره... وأما غير جملة، اسمان جعلا اسما واحدا، نحو: معد يكرب، وبعلبك... أو مضاف ومضاف إليه كعبد مناف " (١).
وأما المفرد بالمعنى المقابل للجملة أو الكلام، فهو شامل للمفرد بالمعنيين المتقدمين، ولما يقابلهما.
قال ابن جني: " خبر المبتدأ على ضربين... مفرد وجملة " (٢).
وقال الجرجاني " والجملة تقع موقع المفرد في ستة مواضع أحدها خبر المبتدأ " (٣).
ويلاحظ أنه ليس للنحاة تعريف للمفرد بالمعنى المقابل للمركب الناقص، وآخر للمفرد بالمعنى المقابل للمركب التام (الجملة)، بل طرحوا تعريفا للمفرد بالمعنى المقابل للمركب، بنحو يشمل ما يقابل الجملة، وبعض أفراد ما يقابل المركب الناقص.
ولعل أقدم تعريف من هذا النوع هو ما طرحه الشلوبين (ت ٦٤٥ ه) من أن المفرد هو اللفظ " الدال على معنى، بشرط أن لا يكون جزء من أجزاء ذلك اللفظ يدل على جزء من أجزاء ذلك المعنى " (٤).

---

(١) المفصل في علم العربية، الزمخشري: ٧٠٦، وانظر: المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان ٢ / ١٠٣٥.
(٢) اللمع في العربية، ابن جني: ٢٦.
(٣) الجمل، الجرجاني: ٤٠.
(٤) شرح المقدمة الجزولية الكبير، الشلوبين، تحقيق تركي العتيبي ١ / ١٩٧.

وقام الرضي الأسترآبادي (ت ٦٨٦ ه) بتشذيب هذا الحد، فقال:
" المفرد لفظ لا يدل جزؤه على جزء معناه " (١)، وأخذ به نحاة آخرون كابن هشام (ت ٧٦١ ه) (٢)، والسيوطي (ت ٩١١ ه) (٣).
قال ابن هشام: " والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، وذلك نحو (زيد)، فإن أجزاءه - وهي: الزاي والياء والدال - إذا أفردت لا تدل على شئ مما يدل هو عليه، بخلاف قولك: (غلام زيد)، فإن كلا من جزءيه - وهما: الغلام وزيد - دال على جزء معناه، فهذا يسمى مركبا لا مفردا " (٤).
وعرفه ابن يعيش (ت ٦٤٣ ه) بقوله: المفرد " أن يدل مجموع اللفظ على معنى، ولا يدل جزؤه على جزء من معناه، ولا على غيره، من حيث هو جزء له " (٥).
وميزة هذا الحد عن سابقه احتواؤه على قيد احترازي يتمثل في عبارة (من حيث هو جزء له)، وقد تابعه عليه ابن هشام مبينا فائدة القيد، فقال:
" وقولي (حين هو جزؤه) مدخل لنحو خمسة عشر، فإن كلا منهما والحالة هذه لا يدل على معنى، وإن كان في وقت آخر يدل على جزء هذا العدد،

---

(١) شرح كافية ابن الحاجب، الرضي، تحقيق يوسف حسن عمر ١ / ٢٢.
(٢) أ - شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد: ١١.
ب - شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد: ١١.
(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، الجزء الأول، تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم: ٤.
(٤) شرح قطر الندى: ١١.
(٥) شرح المفصل، ابن يعيش ١ / ١٩.

وكذلك عبد الله علما " (١).
وقد لاحظ بعض متأخري النحاة أن تعريف المفرد بهذا النحو هو " اصطلاح للمناطقة، ذكره النحاة في كتبهم، وخلطوه باصطلاحهم، وأكثر النحاة على أن المفرد ما تلفظ به مرة واحدة، كزيد، والمركب ما تلفظ به مرتين بحسب العرف، فعبد الله علما على هذا القول مركب، وعلى القول الأول مفرد، ويرجح القول الثاني أنهم يقولون في مثل (عبد الله) أنه مركب تركيبا إضافيا، ويعربون كلا من جزءيه بإعراب، ولو كان مفردا لأعرب بإعراب واحد " (٢).
وبهذا التعريف يكون المفرد شاملا لجميع أفراد ما يقابل المركب مطلقا، تاما وغير تام.

---

(١) شرح اللمحة البدرية، ابن هشام، تحقيق هادي نهر ١ / ٢٠٥.
(٢) حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الأزهرية: ٢٤.

سابع عشر – مصطلح التمييز

التمييز في اللغة: مصدر ميز إذا خلص شيئا من شئ وفرق بين متشابهين (١).

قال ابن منظور: " مزت الشئ أميزه ميزا: عزلته وفرزته، وكذلك ميزته تمييزا " (٢).

وقد استعمل (التمييز) في المعنى الاصطلاحي مجازا من إطلاق المصدر على اسم الفاعل (٣)، ثم صار حقيقة عرفية فيه (٤).

وسوف يتضح من خلال البحث أن مناسبة المعنى الاصطلاحي للغوي تتمثل في تعيينه المراد من كلام يصلح للانطباق على عدة معان، قال الحريري: " يسمى تمييزا، لأنه يميز الجنس الذي تريده، ويفرده من الأجناس التي يحتملها الكلام " (٥).

وقبل أن يستعمل لفظ التمييز عنوانا للمعنى الاصطلاحي، طرح في كتاب سيبويه (ت ١٨٠ ه) عنوانان لهذا المعنى هما: التفسير والتبيين (٦)،

---

(١) أ – شرح التصريح على التوضيح، الأزهري ١ / ٣٩٣.
ب – حاشية الملوي على شرح المكودي: ٨٣.
(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ميز).
(٣) أ – حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢٢١.
ب – شرح التصريح على التوضيح ١ / ٣٩٣ – ٣٩٤.
(٤) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢٢١.
(٥) شرح ملحة الإعراب، الحريري: ٣٦.
(٦) الكتاب، سيبويه ١ / ٢٩٨ و ٣٠٢.

وعبر عنه الفراء (ت ٢٠٧ ه) بالمفسر (١)، ويبدو أن أول من عبر بكلمة (التمييز) هو المبرد (ت ٢٨٥ ه) (٢).
وقد ظل النحاة يستعملون بعض هذه العناوين (٣)، أو يشيرون إليها (٤) حتى بعد أن استقر (التمييز) عنوانا للمعنى الاصطلاحي.
وقد قال المبرد في بيان المضمون النحوي للتمييز: " إن التمييز يعمل فيه الفعل أو ما يشبهه، ومعناه في الانتصاب واحد... [وهو] أن يأتي مبينا عن نوعه، وذلك قولك: عندي عشرون درهما " (٥).
فكأنه عرف التمييز بأنه: اسم منصوب بفعل أو شبهه مبين لنوعه.
وقال ابن السراج (ت ٣١٦ ه): " الأسماء التي تنتصب بالتمييز والعامل فيها فعل أو معنى فعل، والمفعول هو فاعل في المعنى، وذلك قولك، تفقأ زيد شحما، وتصبب عرقا " (٦)، إذ المعنى تفقأ شحمه وتصبب عرقه.
ويلاحظ على هذا وسابقه افتقادهما للعناصر الفنية في التعريف، فهما

---

(١) معاني القرآن، الفراء، تحقيق أحمد نجاتي ومحمد علي النجار ١ / ٧٩ و ٢٥٦، ٢ / ٣١٥ - ٣١٦.
(٢) المقتضب، المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة ٣ / ٣٢.
(٣) أ - الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي ١ / ٢٧٢.
ب - التفاحة في النحو، ابن النحاس، تحقيق گوركيس عواد: ٢٤.
(٤) أ - شرح المقدمة المحسبة، ابن بابشاذ، تحقيق خالد عبد الكريم ٢ / ٣١٥ - ٣١٦.
ب - المفصل في علم العربية، الزمخشري: ٦٥.
ج - شرح ابن الناظم على الألفية: ١٣٦.
د - شرح اللمحة البدرية في علم العربية، ابن هشام، تحقيق هادي نهر ٢ / ١٤٥.
ه - شرح الأشموني على الألفية ١ / ٢٦١.
(٥) المقتضب ٣ / ٣٢.
(٦) الأصول في النحو ١ / ٢٦٨.

أقرب إلى شرح يحاول إعطاء صورة للمعنى الاصطلاحي.
وقال أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ ه): " جملة التمييز أن يحتمل الشئ وجوها، فتبينه بأحدها " (١).
وكلامه أقرب إلى شرح التمييز بوصفه عملا يزاوله المتكلم، منه إلى بيانه بوصفه لفظا يؤدي وظيفة معينة في الكلام.
وعرفه الرماني (ت ٣٨٤ ه) بقوله: " التمييز: تبيين النكرة المفسرة للمبهم " (٢)، وتابعه عليه ابن الأنباري (ت ٥٧٧ ه) (٣).
ويمتاز هذا التعريف باختصاره وإشارته إلى كون التمييز اسم نكرة، وسوف نرى أنه قريب من الصياغة النهائية التي استقر عليها تعريف التمييز، ولكن كان ينبغي أن يقتصر على عبارة (النكرة المفسرة للمبهم) أو المبينة له.
وعرفه ابن جني (ت ٣٩٢ ه) بأنه: " اسم نكرة يأتي بعد الكلام التام، يراد به تبيين الجنس " (٤).
وذكره مجئ التمييز بعد الكلام التام يفضل إرجاؤه لشرح التعريف، لأنه ليس من ذاتيات التمييز، هذا وقد ذهب بعض النحاة إلى جواز تقديمه على عامله إذا كان فعلا متصرفا، إلا أنه قليل (٥)، ويمكن حمل ما ذكروه له من الشواهد على ضرورة الشعر (٦).

---

(١) الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، تحقيق حسن شاذلي فرهود: ٣٠٢.
(٢) الحدود في النحو، الرماني، ضمن " رسائل في النحو واللغة "، تحقيق مصطفى جواد ويوسف مسكوني: ٣٩.
(٣) أسرار العربية، ابن الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار: ١٩٦.
(٤) اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس: ٦٤.
(٥) ألفية ابن مالك وشروحها عند الكلام على آخر بيت في باب التمييز.
(٦) شرح ابن الناظم على الألفية: ١٣٩.

والمستفاد من كلام ابن بابشاذ (ت ٤٦٩ ه) تعريفه التمييز بأنه: " اسم جنس نكرة مفرد مقدر ب: من، مفسر لمقدار أو شئ مبهم " (١).
والجديد في هذه الصياغة:
أولا: إشارته إلى تقدير التمييز ب (من) احترازا من دخول (الحال) في التعريف، فإنها كالتمييز من حيث كونها نكرة منصوبة مبينة، إلا أنها لا يصح تقديرها ب: من.
ثانيا: تقسيمه للمفسر بالتمييز إلى مقدار (أي: معدود أو مكيل أو موزون أو مذروع) وشئ مبهم، ولا يريد بالثاني سوى تمييز النسبة في نحو: * (واشتعل الرأس شيبا) * (٢).
وكان بإمكانه الاكتفاء بقوله: (نكرة) عن (اسم الجنس)، إذ ليس للنكرة مدلول سوى ما يدل عليه اسم الجنس من العموم وعدم الاختصاص بأحد أفراده دون غيره (٣).
وعرفه الزمخشري (ت ٥٣٨ ه) بأنه: " رفع الإبهام في جملة أو مفرد " (٤).
وعقب عليه ابن الحاجب بقوله: " ليس التمييز في الحقيقة رفعا، لأنه اللفظ الذي حصل عنه هذا الرفع المراد، وإنما يغتفر النحويون مثل ذلك

---

(١) شرح المقدمة المحسبة ٢ / ٣١٥ - ٣١٦.
(٢) سورة مريم ١٩: ٤.
(٣) أ - المقتضب ٤ / ٢٧٦.
ب - الأصول في النحو ١ / ١٧٥.
ج - الحدود في النحو: ٣٩.
د - اللمع في العربية: ٩٨.
(٤) المفصل: ٦٥.

لكونه معلوما، إما على معنى (لفظ رفع الإبهام)... أو لأن الغرض ذكر ما يتميز به باعتبار المدلولات، إذ كان هو المقصود في التحقيق " (١).

أقول:

ومع ذلك يظل التسامح في التعبير غير مستساغ في صياغة الحدود.

وأما جعله (الجملة) في مقابل المفرد، فكان " الأولى أن يقول (نسبة)، ليشمل تمييز النسبة في غير الجملة كالتي في: عجبت من طيب زيد نفسا " (٢).

ولا بد من الإشارة إلى أن ابن الحاجب في شرحه على المفصل أورد تعريف الزمخشري للتمييز بنحو مغاير لما هو موجود في النسخة المطبوعة للمفصل، وهو: " ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة أو مقدرة " (٣) وعليه لا يرد التعقيب المذكور لابن الحاجب.

وعرفه ابن معطي (ت ٦٢٨ ه) قائلا: " التمييز هو تفسير مبهم بجنس نكرة منصوبة مقدرة ب: من، وينصب عن تمام الكلام وعن تمام الاسم " (٤).

وعبارته تجمع بين التمييز بوصفه عملا يمارسه المتكلم، وبينه بوصفه لفظا موضوعا للمعنى الاصطلاحي، وبفرزهما يتحصل أنه يعرف الثاني بأنه: (اسم جنس نكرة منصوبة مقدرة ب: من)، وهو مماثل تقريبا

---

(١) الأمالي النحوية، ابن الحاجب، تحقيق هادي حسن حمودي ٢ / ١٦٨.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٩٤.

(٣) الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تحقيق موسى بناي العليلي ١ / ٣٤٨.

(٤) الفصول الخمسون، ابن معطي، تحقيق محمود الطناحي: ١٨٨.

لتعريف ابن بابشاذ، لولا أنه أدخل فيه نصب التمييز وهو من أحكامه لا من ذاتياته.
ولا حاجة للاحتراز هنا من دخول الحال، لكونها خارجة بقوله: (مقدرة ب: من).
وأما قوله: " وينصب عن تمام الكلام وعن تمام الاسم " فهو إشارة إلى تقسيم التمييز إلى تمييز نسبة، وتمييز مفرد، وينبغي عده خارجا عن متن التعريف.
وعرفه ابن الحاجب (ت ٦٤٦ ه) بأنه: " ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة أو مقدرة " (١).
ومراده بالإبهام المستقر ما كان ناشئا من الوضع، احترازا من الإبهام في اللفظ المشترك في نحو: (رأيت عينا جارية)، فإن (جارية) ترفع الإبهام عن (عينا)، لكن إبهامها ليس مستقرا بحسب الوضع، بل هو عارض بسبب تعدد الموضوع لها (٢).
وأشكل عليه الرضي بأن " معنى (المستقر) في اللغة هو الثابت، ورب عارض ثابت لازم، والإبهام في المشترك ثابت لازم مع عدم القرينة... ومع القرينة ينتفي... فلا فرق بينهما من جهة الإبهام، ولا يدل لفظ المستقر على أنه وضعي كما فسر " (٣).
ورده الشريف الجرجاني بأن (المستقر) وإن كان بحسب اللغة هو

---

(١) شرح الرضي على الكافية ٢ / ٥٣.
(٢) أ - شرح الرضي على الكافية ٢ / ٥٤.
ب - الفوائد الضيائية، عبد الرحمن الجامي، تحقيق أسامة الرفاعي ١ / ٣٩٨.
(٣) شرح الرضي على الكافية ٢ / ٥٤.

الثابت مطلقا، لكنه " ينصرف إلى الكامل عرفا. وهو الوضعي " (١)، وتابعه الجامي على ذلك (٢).

وقوله: (عن ذات) احتراز من الحال والنعت، فإنهما لا يرفعان الإبهام عن الذات، بل عن هيئتها (٣) أو صفتها (٤).

وقوله: (ذات مذكورة أو مقدرة) تنويع للتمييز، " فالمذكورة نحو: (رطل زيتا) والمقدرة نحو (طاب زيد نفسا)، فإنه في قوة قولنا: (طاب شئ منسوب إلى زيد)، ونفسا يرفع الإبهام عن ذلك الشئ المقدر فيه " (٥).

ومنه يتضح أن ابن الحاجب يرى أن التمييز لا يبين إلا الذات.

غاية الأمر أن الذات مقدرة في تمييز النسبة، إذ لا إبهام في تعلق الطيب بزيد مثلا الذي هو النسبة، بل الإبهام في المتعلق الذي ينسب إليه الطيب، فيحتمل كونه داره أو علمه، فالتمييز في الواقع إنما هو لأمر يتعلق بزيد، وإنما عبر عنه بتمييز النسبة نظرا للظاهر (٦).

وقال ابن عصفور (ت ٦٦٩ ه): التمييز " اسم نكرة منصوب مفسر لما انبهم من الذوات " (٧).

---

(١) حاشية الجرجاني على شرح الرضي (طبعة شركة الصحافة العثمانية) ١ / ٢١٦.
(٢) الفوائد الضيائية ١ / ٣٩٨.
(٣) شرح الرضي على الكافية ٢ / ٥٣.
(٤) الفوائد الضيائية ١ / ٣٩٩.
(٥) الفوائد الضيائية ١ / ٤٠٠.
(٦) أ - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٢٢٢.
ب - حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٩٤ - ١٩٥.
(٧) المقرب، ابن عصفور، تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري ١ / ١٦٣.

وعرفه ابن مالك (ت ٦٧٢ ه) بأنه: " ما فيه معنى (من) الجنسية من نكرة منصوبة فضلة غير تابع " (١).
وقيد (من) بكونها (جنسية) لإخراج ثاني منصوبي نحو: (استغفر الله ذنبا) فهو بمعنى من، لكنها ليست جنسية.
وقوله: (منصوبة) احتراز من التمييز المضاف إليه، نحو: (رطل زيت)، فهو بمعنى (من) الجنسية لكنه لا يعرب تمييزا.
وقوله: (فضلة) احتراز من اسم (لا) في نحو: (لا خيرا من زيد فيها).
وقوله: (غير تابع) مخرج لصفة اسم (لا) المنصوبة في نحو: (لا رجل ظريفا)، فإنها نكرة فضلة منصوبة بمعنى (من) الجنسية، لكنها تابعة، ففارقت التمييز (٢).
ولا ضرورة لتكثير القيود بهذا النحو، إذ لا يخطر لأحد من الدارسين إعراب نحو: (زيت) في المثال تمييزا ليحترز عنه بقيد النصب، وأما بقية القيود - أي كون التمييز فضلة غير تابع بمعنى (من) الجنسية -، فيمكن الاستغناء عنها بقيد واحد هو كون التمييز مبينا للإبهام.
هذا ولا بد من التنبيه إلى الدقة في قوله: (ما فيه معنى من)، وأنه أفضل من قول من سبقه: (مقدرة ب: من)، ذلك أن المراد كون التمييز مفيدا معنى (من) البيانية، وهو بيان ما قبله، وليس المراد أن (من) مقدرة في نظم الكلام، إذ قد لا يصلح لتقديرها (٣)، ففي نحو: عندي عشرون

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات: ١١٤.
(٢) شفاء العليل في إيضاح التسهيل، السلسيلي، تحقيق عبد الله البركاتي ٢ / ٥٥٣.
(٣) أ - شرح التصريح على التوضيح ١ / ٣٩٥.
ب - حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ / ١٩٤.

دينارا، وطاب زيد نفسا، لا يصح التقدير ب: عشرون من دينار، أو طاب من نفس.

وعرفه ابن الناظم (ت ٦٨٦ ه) بأنه: " اسم نكرة مضمن معنى من لبيان ما قبله من إبهام في اسم مجمل الحقيقة، أو إجمال في نسبة العامل إلى فاعله أو مفعوله " (١).

وعقب عليه بأن قوله: " في اسم مجمل الحقيقة... " بيان لنوعي التمييز (٢)، فليسا داخلين في الحد.

وبهذا يصل التعريف لأفضل صياغاته وأخصرها، وتابعه عليه المكودي (ت ٨٠٧ ه) بنصه (٣)، وابن عقيل (ت ٧٦٩ ه) (٤) بتفاوت قليل في العبارة.

وعرفه أبو حيان (ت ٧٤٥ ه) بقوله: " التمييز اسم يبين الذات " (٥).

وعلق عليه ابن هشام بأنه " تلقف تعريف ابن عصفور... وأسقط منه قوله (نكرة منصوبة) فأفسده " (٦).

وطرح ابن هشام (ت ٧٦١ ه) ثلاث صياغات لتعريف التمييز:

أولها: " اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات " (٧).

---

(١) شرح ابن الناظم على الألفية: ١٣٦ - ١٣٧.

(٢) شرح ابن الناظم على الألفية: ١٣٦ - ١٣٧.

(٣) شرح المكودي على الألفية: ٨٣.

(٤) شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ١ / ٦٦٣.

(٥) شرح اللمحة البدرية في علم العربية ٢ / ١٤٥.

(٦) شرح اللمحة البدرية في علم العربية ٢ / ١٤٥.

(٧) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد: ٣٣٣.

وفيه:
١ - أنه لا داعي لإثبات كلمة (فضلة)، إذ لا يراد بها إلا الاحتراز عن اسم (لا) في نحو (لا خيرا من زيد فيها)، وهو خارج بقوله: (مفسر لما انبهم من الذوات).
٢ - الأولى حذف كلمة (جامد) أيضا، لمجئ التمييز أحيانا بالصفات المشتقة، كقولهم: لله دره فارسا، ولله دره راكبا (١).
٣ - قوله: (مفسر للذوات) غير ظاهر في شمول تمييز النسبة.
وثانيها: " اسم نكرة فضلة يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبة " (٢).
ولا يرد عليه سوى الملاحظة الأولى على تعريفه الأول.
وثالثها: " اسم نكرة بمعنى (من) مبين لإبهام اسم أو نسبة " (٣).
وهي صياغة مماثلة لتعريف ابن الناظم، إلا أن ابن هشام أضاف الإبهام للإسم أو النسبة، وأدخلهما بذلك في متن التعريف، وقد تابعه عليها الشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥ ه) (٤).

---

(١) شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد: ٢٥٥.
(٢) شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد: ٢٥٤.
(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ٢ / ١٠٨.

وصية
الإمام الكاظم عليه السلام
لهشام بن الحكم
تحقيق
فارس حسون كريم

مقدمة التحقيق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عطف على أوليائه وخاصته، ولطف بهم بما أراهم من أسرار ملكوته ومملكته، وكشف الحجب بينهم وبين عظمة ربوبيته، فأشرقت على سرائر قلوبهم شموس إقباله، وتحققت بصائرهم بما شاء من مقدس جلاله، فعصمهم بتلك الهيبة أن يقع في حضرته الاشتغال عنه منهم، واشتغلوا بمراقبته جل جلاله عنهم.

والصلاة والسلام على نبيه محمد، أعظم واع لمراده ومقصوده، وأكمل داع إلى الوقوف عند حدوده.

وعلى أخيه ووزيره أمير المؤمنين، ويعسوب الدين.

وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فإنه ليس من العجيب أن نرى كثيرا من علماء سلفنا الصالح يغتنمون فرصة الاتصال بإمام زمانهم، ويطلبون منه أن يملي عليهم مما زاده الله من علم وفضل، فحينها يوصيهم بوصايا يعدونها أغلى شئ عندهم لا لشئ سوى أنهم يجدونها إكمال نقص، وتوجيها للخير والسعادة، لا سيما كان الموصي شخصية إسلامية قد جبلت على الخير والعطاء، فهو يتوخى لهم

السعادة، ويقيم لهم الحجج الواضحة، والبراهين اللائحة.
والأئمة (عليهم السلام) من أهل بيت لا تجهل منزلتهم، ولا تنكر مكانتهم، وهم أولى بتبليغ الأحكام، وهداية الأنام إلى سواء السبيل، مهما كثرت عوامل المعارضة في طريق الوصول إلى الغاية المتوخاة.
والإمام الكاظم (عليه السلام) واحد من هؤلاء الأفذاذ، والثمرة المباركة من تلك الشجرة النبوية المطهرة، إمام الصبر على التقوى والعبادة (١)، الحائز لقصب السبق في ميدان سيادة الولاية، وولاية السيادة، لا يلحق أثره ولا يبلغ شأوه، فلذلك نرى كثيرا من علماء زمانه يغتنمون فرصة الحضور عنده للنهل من عطائه وتعاليمه، وحرصهم على الظفر ببعض الوصايا الثمينة والدرر القيمة التي يبوح بها لينتفعوا بها، فهم يطلبون الخير لأنفسهم وللأمة.
ولم يكن هناك منهج معين للمسائل التي يسألونه عنها، بل كان تارة يسأل عن مختلف العلوم والمسائل المشكلة فيحلها، ويبتدئ تارة فيهدي قلوبا متنكبة ضلت طريقها، وتارة يجتمعون حواليه فيحدثهم عن آبائه فيما

---

(١) قال عمار بن أبان: حبس أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) عند السندي، فسألته أخته أن تتولى حبسه - وكانت تتدين - ففعل، فكانت تلي خدمته، فحكي لنا أنها قالت:
كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح، ثم يذكر قليلا حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهيأ ويستاك ويأكل، ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه.
فكانت أخت السندي إذا نظرت إليه قالت: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل.
تاريخ بغداد ١٣ / ٣١، سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٧٣، الكامل في التاريخ ٦ / ١٦٤.

يصلح لمعادهم ومعاشهم (١)، وربما يملي ويكتب الكتاب في أهم مسائل علم الكلام والحديث مجسدا حرصه على هداية الأمة، يواصل جهاده في مكافحة الأوضاع الشاذة، ويعلن آراءه ضد نظام ذلك الحكم الجائر (٢).
ولقد كان (عليه السلام) صوت إصلاح داو، وصرخة إرشاد عالية، يدعو الناس إلى التمسك بمبادئ الإسلام الحنيف، وهدي القرآن الكريم، وقد عرف

---

(١) قال أبو حنيفة: رأيت موسى بن جعفر وهو صغير السن في دهليز أبيه، فقلت: أين يحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك؟
فنظر إلي ثم قال: يتوارى خلف الجدار، ويتوقى أعين الجار، ويتجنب شطوط الأنهار، ومساقط الثمار، وأفنية الدور، والطرق النافذة، والمساجد، ولا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها، ويرفع، ويضع بعد ذلك حيث شاء.
قال: فلما سمعت هذا القول منه نبل في عيني، وعظم في قلبي، فقلت له: جعلت فداك، ممن المعصية؟
فنظر إلي، ثم قال: إجلس حتى أخبرك، فجلست فقال: إن المعصية لا بد أن تكون من العبد، أو من ربه، أو منهما جميعا.
فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذه بما يفعله، وإن كانت منهما فهو شريكه، والقوي أولى بإنصاف عبده الضعيف، وإن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر، وإليه توجه النهي، وله حق الثواب والعقاب، ووجبت الجنة والنار.
فقلت: * (ذرية بعضها من بعض) * الآية [سورة آل عمران ٣: ٣٤].
مناقب ابن شهرآشوب ٤ / ٣١٤، أمالي المرتضى ١ / ١٥١، الفصول المختارة ١ / ٤٣، إعلام الورى: ٢٩٧، تحف العقول: ٤١١، الاحتجاج ٢ / ٣٨٧، روضة الواعظين: ٣٩.
(٢) كان في سني إمامته بقية ملك المنصور، ثم ملك المهدي عشرة سنين وشهرا وأياما، ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوما، ثم ملك الرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما.
وبعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة.
مناقب ابن شهرآشوب ٤ / ٣٢٣.

أوضاع الأمة، وما أصابها من تفكك وهوان، ورأى أن الداء وراء تحكم النزعات في النفوس، وأن الدواء هو الالتزام بمبادئ وأحكام الدين، وأن رسوخ العقيدة في القلوب قوة لأفراد الأمة، ومنعة لكيان المجتمع من تحكم النزعات، وانتشار الرذيلة، كما أنها سلاح فاتك يرهب ولاة الجور.

فكان (عليه السلام) لا تفوته فرصة دون أن يدعو إلى اعتناق الفضائل، ومحاربة الرذيلة، ليصبح المجتمع متماسكا يستطيع أن يوحد كلمته في مقابلة الظالمين الذين استبدوا بالحكم، وابتعدوا عن الإسلام، وإن الثورة الدموية ضدهم لا تعود على المجتمع إلا بالضرر لأنهم أناس عرفوا بالقسوة وسوء الانتقام، ولهم أعوان يشدون أزرهم، وأنصار يدافعون دونهم،

فالإمام (عليه السلام) كان يعنى بإصلاح الوضع الداخلي، فكان يرسل وصاياه عامة شاملة، وينطق بالحكمة عن إخلاص وصفاء نفس، وحب للصالح العام ليعالج المشاكل الاجتماعية، وكان يدعو الناس إلى الورع عن محارم الله، والخوف منه تعالى، والامتثال لأوامره، والشعور بالمسؤولية أمام الله تعالى، وجعل يوم الحساب ماثلا أمام أعينهم، مع حثهم على التكسب وطلب الرزق كما كان يحث على العمل ويعمل بنفسه (١)، وينهى عن الكسل

---

(١) روى الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) يعمل في أرض له، قد استنقعت قدماه في العرق، فقلت: جعلت فداك، أين الرجال؟!
فقال: يا علي، قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه، ومن أبي.
فقلت: ومن هو؟
فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام)، وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين.
الكافي ٥ / ٧٥ ح ١٠، من لا يحضره الفقيه ٣ / ١٦٢ ح ٣٥٩٣، بحار الأنوار ٤٨ / ١١٥ ح ٢٧، وسائل الشيعة ١٢ / ٢٣ ح ٦.

والبطالة، ويأمر بطلب الرزق كما أمر الله تعالى.
ولم يكن (عليه السلام) أول من دارت عليه الرحى، فقد كان آباؤه الماضون (عليهم السلام) ينابيع الحكم، ومعدن الرسالة، وله خير أسوة بأبيه الصادق (عليه السلام)،
فريد عصره، ووحيد زمانه، فإليه كانت تشد الرحال، وينهل من علمه المخالف والمؤالف، وكانت مدرسته موضع عناية المفكرين يقصدها زعماء المذاهب، فكان الإمام (عليه السلام) يناظرهم، وقد اجتمع بكثير منهم في العراق ومكة فكانوا يخضعون لعذوبة منطقه، وحسن بيانه، وقوة حجته، وقدرته الفائقة في التوجيه لاتساع عمله، وساطع برهانه، وقد حضر عنده كثير من أهل الآراء والمعتقدات المنحرفة عن طريق الصواب، فهدى الله به بعضا منهم وتعنت آخرون.
فهذا سفيان الثوري، وهو من علماء الأمة يختلف إلى الإمام، ويطلب منه أن يوصيه بما ينفعه، ثم يستزيده مرة بعد أخرى، وقد أكثر سفيان من ذكر تلك الوصايا ونشرها للملأ، ولا يستبعد أن يكون ذلك هو السبب في مطاردته من قبل السلطات بعد أن فشلت في محاولتها لاستمالته حتى مات مغضوبا عليه من قبل ولاة الجور (١).
وهذا أبو حنيفة يغتنم الحضور عنده ويصغي لوصاياه عندما قدم إلى المدينة، وكذلك في الكوفة يوم دخلها الإمام الصادق (عليه السلام)، كما تحدثت بذلك كتب مناقب أبي حنيفة (٢)، وغيرها.

---

(١) أنظر: تفسير فرات الكوفي: ١١٥ ح ١١٧.
(٢) أنظر: مناقب أبي حنيفة - للخوارزمي -: ٤٠ و ٤٩ و ١١٥ و ١٤٨، ومناقب أبي حنيفة - للكردري -: ٨٣ و ١٩٣.

وهذا الإمام مالك يلازم صحبته ويرافقه ويتزود منه (١).
وكان حفص بن غياث – وهو أحد الأعلام – وكذا عبد الله بن جندب يطلبان من الإمام أن يوجههما ويزودهما بوصايا، وقد احتفظ التاريخ بالكثير من أمثال ذلك (٢).
أما من جهة الأبناء، فهذا حفيده الجواد (عليه السلام) أصغر الأئمة سنا، وقد رجعت إليه الشيعة وقالت بإمامته بعد وفاة أبيه الرضا (عليه السلام) وكان عمره الشريف لا يتجاوز السبع سنين، وقد عقد له المأمون مؤتمرا علميا، وعهد إلى كبار الفقهاء والعلماء أن يمتحنوه بأخطر المسائل وأكثرها غموضا وتعقيدا، فتقدموا إليه وسألوه، فأسرع بالجواب عنها، وخاضوا معه مختلف العلوم والفنون، وقد أجاب عن كل ما سئل عنه وخرج منها ظافرا منتصرا، وقد ملك قلوبهم إعجابا به، وقد دان شطر منهم بإمامته.
المنهجية المتبعة في تحقيق الرسالة:
رويت هذه الوصية النافعة والمترصعة بمكارم الأخلاق بروايتين:
١ – في تحف العقول عن آل الرسول (عليهم السلام) تأليف الشيخ الثقة الجليل الأقدم أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (رحمه الله)، من أعلام القرن الرابع.
وهذه الرواية مرسلة، وبما أنها هي الأطول لذا جعلناها في المتن.
٢ – في الأصول من الكافي تأليف ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (رحمه الله)، المتوفى سنة ٣٢٩ ه.

---

(١) أنظر: الخصال: ١٦٧ ح ٢١٩، علل الشرائع: ٢٣٤ ح ٤، أمالي الصدوق: ١٤٣ ح ٣.
(٢) أنظر: الكافي ٢ / ٨٨ ح ٣، تحف العقول: ٣٠١، بحار الأنوار ٧١ / ٦٠ ح ١.

وهذه الرواية أقصر من رواية التحف، وفيما بينهما اختلافات أشرنا لها في محالها. وما أضفناه من الكافي جعلناه بين []، وما ليس في الكافي جعلناه بين ().

ومن ثم استخرجنا الآيات الشريفة من القرآن الكريم وضبطناها طبق القرآن.

وطابقنا الوصية مع بحار الأنوار، وعلى الرغم من ندرة الاختلافات فقد أشرنا لها في الهامش.

وبعد ذلك قمنا بضبط هذه الوصية ضبطا صحيحا قدر المستطاع.

ومن ثم زينا الهوامش بشروحات مفيدة كان الشرحان القيمان للكافي هما المنبع الرئيسي لها، وهذان الشرحان هما:

١ – كتاب الوافي للمحدث الفاضل، والحكيم العارف الكامل محمد محسن، المشتهر ب " الفيض الكاشاني " (قدس سره)، المتوفى سنة ١٠٩١ ه.

٢ – مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (عليهم السلام) تأليف العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (قدس سره)، المتوفى سنة ١١١٠ ه.

إضافة إلى بيانات الشيخ المجلسي (رحمه الله) في موسوعته بحار الأنوار.

والحمد لله رب العالمين.

فارس حسون كريم

قم المقدسة

٢٥ رجب سنة ١٤١٦ ه. ق

[متن الوصية] (١)
[أبو عبد الله الأشعري (٢)، عن بعض أصحابنا، رفعه، عن هشام بن الحكم (٣).

---

(١) أضفناها لتوضيح بداية الرسالة.
(٢) صدرت بعض نسخ الكافي ب " بعض أصحابنا ".
وأبو عبد الله الأشعري هو: الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي، له كتاب النوادر.
أنظر ترجمته في: رجال النجاشي: ٦٦ رقم ١٥٦، جامع الرواة ١ / ٢٥٢ رقم ١٩٦٤، معجم رجال الحديث ٦ / ٧٢ رقم ٣٦٠١ و ٧٣ رقم ٣٦٠٢ و ٧٦ رقم ٣٦١٥ و ٧٩ رقم ٣٦٢٠، و ٢١ / ٢١٧ رقم ١٤٤٦٣.
(٣) هو أبو محمد، وقيل: أبو الحكم هشام بن الحكم البغدادي الكندي، مولى بني شيبان، ممن اتفق الأصحاب على وثاقته، وعظم قدره، ورفعة منزلته عند الأئمة (عليهم السلام)، كانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها، صحب أبا عبد الله وبعده أبا الحسن موسى (عليهما السلام)، وكان من أجلة أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) وبلغت مرتبة علوه عنده أنه دخل عليه بمنى وهو غلام أول ما اختط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن أعين وقيس الماصر ويونس بن يعقوب وأبي جعفر الأحول وغيرهم فرفعه على جماعتهم وليس فيهم إلا من هو أكبر سنا منه، فلما رأى أبو عبد الله (عليه السلام) أن ذلك الفعل كبر على أصحابه قال: هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده.
وكان له أصل، وله كتب كثيرة، وأن الأصحاب كانوا يأخذون عنه.
مولده بالكوفة، ومنشأه بواسط، وتجارته ببغداد، وكان يبيع الكرابيس، وينزل الكرخ من مدينة السلام بغداد في درب الجنب، ثم انتقل إلى الكوفة في أواخر عمره، ونزل قصر وضاح، وتوفي في أيام الرشيد مستترا، وكان لاستتاره قصة مشهورة في المناظرات، وترحم عليه الرضا (عليه السلام).
قال ابن النديم في " الفهرست " في شأنه: إنه من متكلمي الشيعة وبطائنهم، ومن دعا له الصادق (عليه السلام)، فقال: أقول لك ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحسان: لا تزل مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك. وهو الذي فتق الكلام في الإمامة، وهذب المذهب، وسهل طريق الحجاج فيه، وكان حاذقا بصناعة الكلام، حاضر الجواب.
وكان أولا من أصحاب الجهم بن صفوان، ثم انتقل إلى القول بالإمامة بالدلائل والنظر، وكان منقطعا إلى البرامكة ملازما ليحيى بن خالد، وكان القيم بمجالس كلامه ونظره، ثم تبع الصادق (عليه السلام) وانقطع إليه، وتوفي بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة، وقيل: بل في خلافة المأمون.
وإن العامة طعنوا فيه كثيرا، ونسبوا إليه القول بالتجسم، وأن الأصحاب أخذوا في الذب عنه تنزيها لساحته عن ذلك، وخير دليل على مدحه هذه الوصية الجامعة لأبواب الخير والفلاح.
أنظر ترجمته في: الفهرست - لابن النديم -: ٢٤٩، رجال النجاشي: ٤٣٣ رقم ١١٦٤، رجال الطوسي: ٣٢٩ رقم ١٨ و ٣٦٢ رقم ١، فهرست الطوسي: ٢٠٣ رقم ٧٨٣، رجال الكشي: ٢٥٥ - ٢٨٠، الملل والنحل ١ / ١٦٤، معالم العلماء: ١٢٨ رقم ٨٦٢، رجال العلامة الحلي: ١٧٨ رقم ١، سير أعلام النبلاء: ٢ / ٣١٣

رقم ٢٢٣٧، لسان الميزان ٦ / ١٩٤ رقم ٦٩١، جامع الرواة ٢ / ٣١٣ رقم ٢٢٣٧، فلاسفة الشيعة: ٦٣٣، معجم رجال الحديث ١٩ / ٢٧١ رقم ١٣٣٢٩، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ١ / ٣٩٩، و ٢ / ٧٨، أعلام الزركلي ٨ / ٨٥.

قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام)] (١) [يا هشام!] (٢) إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: * (فبشر عباد * الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب) * (٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الكافي.
(٢) من الكافي.
(٣) سورة الزمر ٣٩: ١٧ - ١٨.
استدل الإمام (عليه السلام) بهذه الآية الشريفة على تقديم ذوي العقول والبصائر السليمة على غيرهم، كما دلت الآية على وجوب النظر والفحص والاستدلال في تمييز الصحيح من الفاسد، ولا يحصل ذلك إلا بإقامة الدليل والحجة.
* (فيتبعون أحسنه) * مثلما يستمعون أن الله عز وجل أرسل إلى عباده رسولا ليهديهم إلى الحق وإلى صراط مستقيم، ثم يستمعون ما يخالف ذلك وأنه سبحانه وكلهم إلى عقولهم المتباينة الناقصة، لا شك هنا أن أصحاب العقول السليمة يتبعون أحسن القولين وهو الأول قطعا.
كذا الحال فيما يستمعون أن الرسول (صلى الله عليه وآله) أوصى إلى معصوم من أهل بيته بأن يخلفه في أمته بعد رحلته، ثم يستمعون أنه (صلى الله عليه وآله) أهمل ذلك وترك الأمة في حيرة وضلالة.
* (أولئك الذين هداهم الله) * من المسلم به أن كل عارض لا بد له من موجد، كما لا بد من قابل، وهنا دلت هذه الآية الشريفة أن موجد الهداية هو الله تعالى، ولذلك نسبها إليه.
أما القابلون لها ف * (هم أولوا الألباب) * أهل العقول المستقيمة المتكاملة.

يا هشام! (بن الحكم) (١) إن الله عز وجل أكمل للناس الحجج بالعقول، وأفضى إليهم بالبيان (٢)، ودلهم على ربوبيته بالأدلاء (٣)، فقال: * (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) * (٤).

---

(١) ليس في الكافي.
(٢) " أكمل للناس الحجج بالعقول " أي أكمل حججه على الناس بما آتاهم من العقول.
وقيل: " الحجج " البراهين.
" أفضى إليهم بالبيان " الباء في " بالبيان " أي بعدما أكمل عقلهم ألقى إليهم بيان ما يلزمهم علمه ومعرفته.
وقيل: أي ببيانه البراهين لهم للرشد والإرشاد.
في الكافي: " ونصر النبيين بالبيان " أي ببيان الحق وآيات الصدق، ليكونوا حججا على عباده، وهداة لهم إلى طريق الخير والنجاة، ولو لم يمنحهم ذلك لما صلحوا لقيادة أممهم وهدايتها فإن الناقص لا يكون مكملا لغيره.
(٣) في الكافي: " ودلهم على ربوبيته بالأدلة " أي علمهم طريق معرفته، وتوحيده بأدلة حاسمة تشهد على وجوده، وتدل على وحدانيته.
(٤) سورة البقرة ٢: ١٦٣.
وقد تضمنت الآية الشريفة جملة من هذه الأدلة والآثار العظيمة التي تعجز جميع العقول عن الإحاطة بعشر معشارها، والتي تشهد على كون صانعها حكيما، عليما، قادرا، رحيما بعباده، لذا فهو المستحق للعبادة، إذ العقل يحكم بديهيا بأنه الكامل من جميع الجهات، العاري من جميع النقائض والآفات، القادر على إيصال جميع الخيرات والمضرات، هو أحق بالعبودية.
وفي الآية دلالة على لزوم النظر في خواص مصنوعاته سبحانه، والاستدلال بها على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته وسائر صفاته.
وقد روي عنه (صلى الله عليه وآله): " ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها " أي: لم يتفكر بها.

يا هشام! قد جعل الله عز وجل ذلك دليلا على معرفته بأن لهم مدبرا، فقال: * (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) * (١).
وقال: * (هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون) * (٢).
وقال: (إن في اختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون) (٣).

---

(١) سورة النحل ١٦: ١٢.
" وسخر لكم " أي: هيأها لمنافعكم.
(٢) سورة غافر ٤٠: ٦٧.
* (خلقكم من تراب) * إذ خلق أول أفراد هذا النوع وآباءهم منه، أو لأن الغذاء الذي يتكون منه المني يحصل منه، ويمكن أن يكون المراد التراب الذي يطرحه الملك في المني.
* (ثم يخرجكم طفلا) * أي أطفالا. ولفظ المفرد لإرادة الجنس أو على تأويل: يخرج من كل واحد منكم، * (ثم لتبلغوا) * أي يبقيكم لتبلغوا، وكذا في قوله: * (ثم لتكونوا شيوخا) *.
* (أشدكم) * أي: كمال قوتكم وأوان عقلكم.
* (من قبل) * أي من الشيخوخة أو بلوغ الأشد.
* (أجلا مسمى) * أي يفعل ذلك لتبلغوا أجلا مسمى هو وقت الموت أو يوم القيامة.
(٣) كذا في جميع نسخ الكافي، والتصحيف فيها ظاهر.
وهي إما أن تكون الآية: ١٦٤ من سورة البقرة * (إن في خلق السماوات واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته وسائر صفاته.
وقد روي عنه (صلى الله عليه وآله): " ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها " أي: لم يتفكر بها.

وقال: * (يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون) * (١).
وقال: * (وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) * (٢).
وقال: * (ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) * (٣).
وقال: * (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم

---

(١) سورة الحديد ٥٧: ١٧.
(٢) سورة الرعد ١٣: ٤.
* (صنوان) * نخلات أصلها واحد، وفي حديث العباس: " عم الرجل صنو أبيه ".
* (غير صنوان) * أي متفرقات مختلفة الأصول.
* (في الأكل) * أي في الثمر شكلا وقدرا ورائحة وطعما، ودلالتها على الصانع الحكيم ظاهر، فإن اختلافها مع اتحاد الأصول والأسباب لا يكون إلا بتخصيص قادر مختار.
(٣) سورة الروم ٣٠: ٢٤.
* (يريكم البرق) * أي آية يريكم بها البرق خوفا من الصاعقة أو تخريب المنازل والزروع، أو للمسافر * (وطمعا) * أي في الغيث والنبات وسقي الزروع.

الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) * (١).
وقال: * (هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون) * (٢) (٣).

---

(١) سورة الأنعام ٦: ١٥١.
* (قل تعالوا) * أمر من التعالي، وأصله أن يقوله من كان في علو لمن كان في سفل فاتسع بالتعميم.
* (ألا تشركوا) * لما أوجب ترك الشرك والإحسان إلى الوالدين فقد حرم الشرك والإساءة إليهما، لأن إيجاب الشئ نهي عن ضده، فيصح أن يقع تفصيلا لما حرم.
* (وبالوالدين إحسانا) * أي وأحسنوا بهما إحسانا، وضعه موضع النهي على الإساءة إليهما، للمبالغة والدلالة على أن ترك الإساءة في شأنهما غير كاف بخلاف غيرهما.
* (من إملاق) * أي من أجل فقر ومن خشيته، وصرح بذكر الخوف في قوله تعالى: * (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) * سورة الإسراء ١٧: ٣١.
* (ولا تقربوا الفواحش) * أي الزنا والكبائر أو جميع المعاصي.
وقوله: * (ما ظهر منها وما بطن) * أي سرا وعلانية، والفسوق الظاهرة والباطنة، أو ما ظهر تحريمه من ظهر القرآن، وما ظهر تحريمه من بطنه كما ورد في بعض الأخبار.
وعن علي بن الحسين (عليهما السلام) * (ما ظهر) * نكاح امرأة الأب و * (ما بطن) * الزنا.
* (إلا بالحق) * كالقود، وقتل المرتد، ورجم المحصن.
* (ذلكم وصاكم به) * أي بحفظه.
* (لعلكم تعقلون) * فيه إشارة إلى أن الغرض الأصلي والغاية الذاتية من فعل الواجبات وترك المحرمات إنما هو حصول العقل والعاقل بما هو عاقل، وأن لتكميل القوة العملية مدخلا في ذلك، كما أن لتكميل القوة النظرية مدخلا، وأن أحدهما لا يستغني عن الآخر.
(٢) سورة الروم ٣٠: ٢٨.
(٣) كذا في الكافي، وفي التحف: يا هشام! قد جعل الله... * (... مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعلقون).
على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته وسائر صفاته.
وقد روي عنه (صلى الله عليه وآله): " ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها " أي: لم يتفكر بها.

يا هشام! ثم وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال: * (وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) * (١).
وقال: * (وما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون) * (٢).
يا هشام! ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه (٣) فقال عز وجل: * (ثم دمرنا الآخرين * وإنكم لتمرون عليهم مصبحين * وبالليل أفلا تعقلون) * (٤).
[وقال: * (إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون * ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون) * (٥)].

---

(١) سورة الأنعام ٦: ٣٢.
* (وما الحياة الدنيا) * أي أعمالها * (إلا لعب ولهو) * لقلة نفعها وانقطاعها، أو لأنها تلهي الناس وتشغلهم عما يعقب منفعة دائمة * (وللدار الآخرة خير) * لدوامها وخلوص منافعها ولذاتها * (للذين يتقون) * فيه تنبيه على أن ما ليس من أعمال المتقين لعب ولهو * (أفلا تعقلون) * أوليس عقل كامل حيث تركتم الأعلى للأدنى مع العلم بالتفاوت بينهما.
(٢) سورة القصص ٢٨: ٦٠، وهذه الآية ليست في الكافي.
(٣) في الكافي: عقابه.
(٤) سورة الصافات ٣٧: ١٣٦ - ١٣٨.
التدمير: الإهلاك، * (ثم دمرنا الآخرين) * أهلكناهم، إشارة إلى قصة قوم لوط * (وإنكم) * يا أهل مكة * (لتمرون عليهم) * أي على منازلهم في متاجركم إلى الشام، فإن سدوم - قرية قوم لوط - التي هي بلدتكم في طريقه * (مصبحين) * أي داخلين في الصباح * (وبالليل) * أي: ومساء، أو نهارا وليلا فليس فيكم عقل تعتبرون به.
(٥) سورة العنكبوت ٢٩: ٣٤ و ٣٥. وما بين المعقوفتين أثبتناه من الكافي.
على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته وسائر صفاته.
وقد روي عنه (صلى الله عليه وآله): " ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها " أي: لم يتفكر بها.

يا هشام! ثم بين أن العقل مع العلم (١) فقال: * (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) * (٢).
يا هشام! ثم ذم الذين لا يعقلون فقال: * (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) * (٣).
(وقال: * (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا

---

(١) في الكافي: يا هشام! إن العقل مع العلم.
(٢) سورة العنكبوت ٢٩: ٤٣.
والظاهر أن المراد بالعقل هنا التدبر في خلق الله وصنعه، والاستدلال به على وجوده وصفاته الكاملة.
(٣) سورة البقرة ٢: ١٧٠.
* (وإذا قيل لهم) * أي للناس الذين سبق ذكرهم.
* (ألفينا) * وجدنا، وفي الآية دلالة على وجوب إعمال البصيرة ولو في معرفة من يقلده.
* (أولو كان) * أي لو كان آباؤهم جهلة.
* (لا يعقلون) * أي من المعقولات، من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وإن فهموا كثيرا من أمور الدنيا.
* (ولا يهتدون) * أي إلى طريق اكتسابه.

يعقلون) * (١).
وقال: * (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) * (٢)).
[وقال: * (ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون) * (٣).
وقال: * (ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون) * (٤).

---

(١) سورة الأنفال ٨: ٢٢.
(٢) سورة لقمان ٣١: ٢٥.
* (قل الحمد لله) * المحامد كلها راجعة إليه لأن المنعم الحقيقي هو الله.
* (بل أكثرهم لا يعلمون - وفي رواية التحف: لا يعقلون -) * أي لا يفهمون ما يقولون وإنما يقولونه تقليدا، أو لا يفهمون أن المحامد لله عز وجل، وذلك لأن فهم ذلك موقوف على العلم بتوحيد الأفعال وأن لا مؤثر في الوجود إلا الله وهذا علم غامض شريف حرم عنه الأكثرون، وورد (الحمد لله ملء الميزان). وما بين القوسين ليس في الكافي..
(٣) سورة البقرة ٢: ١٧١.
* (ومثل الذين كفروا) * أي مثل داعيهم، أو مثل دعوتهم لأصنامهم أو مثلهم في عبادتهم لها في قلة عقولهم أو في اتباعهم لآبائهم في عدم الفائدة، والنعق مأخوذ من نعق الراعي بالغنم إذا صاح بها.
* (صم بكم عمي) * أي الكفار صم بكم عمي عن الحق فهم لا يعقلون، للإخلال بالنظر الموجب للعلم.
(٤) سورة يونس ١٠: ٤٢، وفي المصدر: من يستمع إليك.
* (ومنهم من يستمعون إليك) * أي إذا قرأت القرآن وعلمت الشرائع ولكن لا يطيعونك فيها كالأصم الذي لا يسمع أصلا.
* (أفأنت تسمع الصم) * وتقدر على إسماعه، ولو انضم على صممه عدم تعقله شيئا من الحق لقساوة قلبه.

وقال: * (أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا) * (١).
وقال: * (لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) * (٢).

---

(١) سورة الفرقان ٢٥: ٤٤.
* (أم تحسب) * أي: بل أتحسب أن أكثرهم يسمعون سماعا ينتفعون به أو يعقلون أي يتدبرون في ما تلوت عليهم.
* (إن هم إلا كالأنعام) * لعدم انتفاعهم بما قرع آذانهم.
* (بل هم أضل سبيلا) * وجه الأضلية أن البهائم معذورة لعدم القابلية والشعور، وكانت لهم تلك القابلية فضيعوها ونزلوا أنفسهم منزلة البهائم، أو أن الأنعام ألهمت منافعها ومضارها، وهي لا تفعل ما يضرها، وهؤلاء عرفوا طريق الهلاك والنجاة، وسعوا في هلاك أنفسهم، وأيضا تنقاد لمن يتعهدها وتميز من يحسن إليها ممن يسئ إليها، وهؤلاء لا ينقادون لربهم ولا يعرفون إحسانه من إساءة الشيطان، ولا يطلبون الثواب الذي هو أعظم المنافع، ولا يتقون العقاب الذي هو أشد المضار، ولأنها إن لم تعتقد حقا ولم تكتسب خيرا لم تعتقد باطلا ولم تكتسب شرا، بخلاف هؤلاء، ولأن جهالتها لا تضر بأحد، وجهالة هؤلاء تؤدي إلى هيج الفتن، وصد الناس عن الحق.
وأضاف المجلسي: أقول: أو لأنها تعرف ربها ولها تسبيح وتقديس كما وردت به الأخبار، وقيل: المراد إن شئت شبهتهم بالأنعام فلك ذلك، بل لك أن تشبههم بأضل منها كالسباع.
(٢) سورة الحشر ٥٩: ١٤.
* (لا يقاتلونكم) * نزلت في بني النضير من اليهود والذين وافقوهم وراسلوهم من منافقي المدينة.
* (جميعا) * أي مجتمعين.
* (إلا في قرى محصنة) * أي بالدروب والخنادق.
* (أو من وراء جدر) * أي لفرط رهبتهم.
* (بأسهم بينهم شديد) * أي ليس ذلك لضعفهم وجبنهم فإنه يشتد بأسهم إذا على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته وسائر صفاته.
وقد روي عنه (صلى الله عليه وآله): " ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها " أي: لم يتفكر بها.

وقال: * (وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) * (١)] (٢).
ثم ذم الكثرة فقال: * (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله) * (٣).
وقال: * (ولكن أكثرهم لا يعلمون) * (٤) وأكثرهم لا يشعرون (٥).

---

(١) سورة البقرة ٢: ٤٤.
* (وتنسون أنفسكم) * صدر الآية * (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) *.
والمراد بالكتاب القرآن على تقدير أن يكون الخطاب لطائفة من المسلمين، فإن فيه الوعيد على ترك البر والصلاح ومخالفة القول العمل، مثل قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) * [سورة الصف ٦١: ٢] أو التوراة على تقدير أن يكون الخطاب لأحبار اليهود، فإن الوعيد المذكور موجود في التوراة أيضا كما قيل.
(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الكافي.
(٣) سورة الأنعام ٦: ١١٦.
" ثم ذم الكثرة " أي الكثير إطلاقا، وإنما ذكر (عليه السلام) ذلك ردا مما يتوهم أكثر الخلق من أن كثرة من يذهب إلى مذهب من شواهد حقيته، أو لأنه (عليه السلام) لما بين أن العقلاء الكاملين يتبعون الحق فربما يتوهم منه أنه إذا ذهب أكثر الناس إلى مذهب فيكون ذلك المذهب حقا لوجود العقلاء فيهم، ويلزم من ذلك بطلان ما ذهب إليه الأقل كالفرقة الناجية، فأزال (عليه السلام) ذلك التوهم بأنه لا يلزم من الكثرة وجود العقلاء فيهم، فإن أكثر الناس لا يعقلون.
* (عن سبيل الله) * أي عن دينه وشرعه في الأصول والفروع.
(٤) سورة الأنعام ٦: ٣٧.
(٥) اقتباس بالمعنى من آي القرآن الكريم.
على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته وسائر صفاته.
وقد روي عنه (صلى الله عليه وآله): " ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها " أي: لم يتفكر بها.

يا هشام! ثم مدح القلة فقال: * (وقليل من عبادي الشكور) * (١).
وقال: * (وقليل ما هم) * (٢).
وقال: * (وما آمن معه إلا قليل) * (٣) (٤).

---

(١) سورة سبأ ٣٤: ١٣.
(٢) سورة ص ٣٨: ٢٤.
(٣) سورة هود ١١: ٤٠.
(٤) نظرا لشدة الاختلاف بين روايتي التحف والكافي في هاتين القطعتين نورد ما في الكافي كاملا:
يا هشام! ثم ذم الله الكثرة فقال: * (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله) *.
وقال: * (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) * [سورة لقمان ٣١: ٢٥].
وقال: * (ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون) * [سورة العنكبوت ٢٩: ٦٣].
يا هشام! ثم مدح القلة فقال: * (وقليل من عبادي الشكور) *.
وقال: * (وقليل ما هم) *.
وقال: * (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) * [سورة غافر ٤٠: ٢٨].
وقال: * (ومن آمن وما آمن معه إلا قليل) *.
وقال: * (ولكن أكثرهم لا يعلمون) *.
وقال: * (وأكثرهم لا يعقلون) *. [سورة المائدة ٥: ١٠٣].
وقال: " وأكثرهم لا يشعرون ". (اقتباس بالمعنى من آي القرآن الكريم).
أقول: قوله تعالى: * (ولئن سألتهم) * الضمير راجع إلى كفار قريش وهم كانوا قائلين بأن خالق السماوات والأرض هو الله تعالى، لكنهم كانوا يشركون الأصنام معه تعالى في العبادة.
* (قل الحمد لله) * أي على إلزامهم وإلجائهم إلى الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم، إذ لا يستحق العبادة إلا الموجد المنعم بأصول النعم وفروعها.
* (بل أكثرهم لا يعقلون) * أي أنهم لا يعلمون أنه يلزمهم من القول بالتوحيد في العبادة، أو لا يعلمون ما اعترفوا به ببرهان عقلي ودليل قطعي، لأن كونه تعالى خالق السماوات والأرض نظري لا يعلم إلا ببرهان، وهم معزولون عن إدراكه، وإنما اعترفوا به اضطرارا، أو لا علم لهم أصلا حتى يقروا بالتوحيد بعدما أقروا بموجبه.
* (أن يقول) * أي لأن يقول، أو وقت أن يقول.

يا هشام! ثم ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر، وحلاهم بأحسن الحلية، فقال: * (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب) * (١).

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٦٩.
* (أولي الألباب) * اللب: العقل، وأريد به هنا ذوي العقول الكاملة.
* (ومن يؤت الحكمة) * الحكمة: هي من أعظم المواهب، ومن أجل الصفات، فقد قيل في تعريفها: إنها العلم الذي تعظم منفعته، وتجل فائدته.
وروي عن الصادق (عليه السلام) أنها طاعة الله ومعرفة الإمام.
وفي رواية أخرى عنه (عليه السلام) أنها معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله تعالى عليها النار.
وفي رواية أخرى عنه (عليه السلام) أنها المعرفة والفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم.
وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): رأس الحكمة مخافة الله.
وقال في المغرب: الحكمة ما يمنع من الجهل.
وقال ابن دريد: كل ما يؤدي إلى مكرمة أو يمنع من قبيح.
وقال: * (ولكن أكثرهم لا يعلمون) *.
وقال: * (وأكثرهم لا يعقلون) *. [سورة المائدة ٥: ١٠٣].
وقال: " وأكثرهم لا يشعرون ". (اقتباس بالمعنى من آي القرآن الكريم).
أقول: قوله تعالى: * (ولئن سألتهم) * الضمير راجع إلى كفار قريش وهم كانوا قائلين بأن خالق السماوات والأرض هو الله تعالى، لكنهم كانوا يشركون الأصنام معه تعالى في العبادة.
* (قل الحمد لله) * أي على إلزامهم وإلجائهم إلى الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم، إذ لا يستحق العبادة إلا الموجد المنعم بأصول النعم وفروعها.
* (بل أكثرهم لا يعقلون) * أي أنهم لا يعلمون أنه يلزمهم من القول بالتوحيد في العبادة، أو لا يعلمون ما اعترفوا به ببرهان عقلي ودليل قطعي، لأن كونه تعالى خالق السماوات والأرض نظري لا يعلم إلا ببرهان، وهم معزولون عن إدراكه، وإنما اعترفوا به اضطرارا، أو لا علم لهم أصلا حتى يقروا بالتوحيد بعدما أقروا بموجبه.
* (أن يقول) * أي لأن يقول، أو وقت أن يقول.

وقال: * (والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب) * (١).
وقال: * (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) * (٢).
وقال: * (أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب) * (٣).

---

(١) سورة آل عمران ٣: ٧.
* (والراسخون في العلم) * أي الذين ثبتوا وتمكنوا فيه، من قولهم: رسخ الشئ رسوخا ثبت، والمراد بهم النبي والأئمة (عليهم السلام).
* (يقولون آمنا به) * أي هؤلاء الراسخون العالمون بالتأويل يقولون: آمنا بالمتشابه أو بكل القرآن محكمه ومتشابهه على التفصيل لعلمهم معانيه، وغيرهم إنما يؤمنون به إجمالا، وفي بعض الروايات أن القائلين هم الشيعة المؤمنون بالأئمة (عليهم السلام) المسلمون لهم.
* (كل من عند ربنا) * تأكيد للسابق، أي كل من المحكم والمتشابه من عنده تعالى.
* (وما يذكر إلا أولوا الألباب) * أي وما يعلم المتشابه، أو لا يتدبر في القرآن إلا الكاملون في العقول، أو ما يعرف الراسخين في العلم يعني النبي والأئمة (عليهم السلام) وما يذكر حالهم إلا أولو الألباب يعني شيعتهم، وقد ورد عنهم (عليهم السلام): إن شيعتنا أولو الألباب.
(٢) سورة آل عمران ٣: ١٩٠.
(٣) سورة الرعد ١٣: ١٩.
وقال: * (ولكن أكثرهم لا يعلمون) *.
وقال: * (وأكثرهم لا يعقلون) *. [سورة المائدة ٥: ١٠٣].
وقال: " وأكثرهم لا يشعرون ". (اقتباس بالمعنى من آي القرآن الكريم).
أقول: قوله تعالى: * (ولئن سألتهم) * الضمير راجع إلى كفار قريش وهم كانوا قائلين بأن خالق السماوات والأرض هو الله تعالى، لكنهم كانوا يشركون الأصنام معه تعالى في العبادة.
* (قل الحمد لله) * أي على إلزامهم وإلجائهم إلى الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم، إذ لا يستحق العبادة إلا الموجد المنعم بأصول النعم وفروعها.
* (بل أكثرهم لا يعقلون) * أي أنهم لا يعلمون أنه يلزمهم من القول بالتوحيد في العبادة، أو لا يعلمون ما اعترفوا به ببرهان عقلي ودليل قطعي، لأن كونه تعالى خالق السماوات والأرض نظري لا يعلم إلا ببرهان، وهم معزولون عن إدراكه، وإنما اعترفوا به اضطرارا، أو لا علم لهم أصلا حتى يقروا بالتوحيد بعدما أقروا بموجبه.
* (أن يقول) * أي لأن يقول، أو وقت أن يقول.

وقال: * (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب) * (١).
وقال: * (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب) * (٢).
وقال: * (ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب * هدى وذكرى لأولي الألباب) * (٣).

---

(١) سورة الزمر ٣٩: ٩.
* (أمن هو قانت) * قائم بما يجب عليه من الطاعة.
* (إنما يتذكر أولوا الألباب) * أي إنما يعلم كل الشريعة والمعارف الإلهية ومعارف القرآن كما هي أولو العقول الكاملة البالغة إلى أعلى درجات الكمال وهم الأئمة (عليهم السلام)، أو إنما يتذكر ويعلم الفرق بين العالم المذكور والجاهل ذوو العقول الصافية، وهم شيعتهم، وقد ورد في أخبار كثيرة: أن الأئمة (عليهم السلام) هم الذين يعلمون، وأعداءهم الذين لا يعلمون، وشيعتهم أولو الألباب.
وقد دلت الآية الشريفة على التفاوت بين من يسهر ليله في طاعة الله وبين غيره الذي يقضي أوقاته بالملاهي والملذات وهو معرض عن ذكر الله، فكيف يكونان متساويين؟!
(٢) سورة ص ٣٨: ٢٩.
* (ليدبروا آياته) * فيعرفوا معاني المحكمات، ثم يعرفوا بدلالتها على أهل الذكر (عليهم السلام) معاني المتشابهات بوساطتهم بالسماع منهم.
* (وليتذكر) * ويعلم جميع معانيه من محكماته ومتشابهاته بتوفيق الله تعالى.
(٣) سورة غافر ٤٠: ٥٣ و ٥٤.
وقال: * (ولكن أكثرهم لا يعلمون) *.
وقال: * (وأكثرهم لا يعقلون) *. [سورة المائدة ٥: ١٠٣].
وقال: " وأكثرهم لا يشعرون ". (اقتباس بالمعنى من آي القرآن الكريم).
أقول: قوله تعالى: * (ولئن سألتهم) * الضمير راجع إلى كفار قريش وهم كانوا قائلين بأن خالق السماوات والأرض هو الله تعالى، لكنهم كانوا يشركون الأصنام معه تعالى في العبادة.
* (قل الحمد لله) * أي على إلزامهم وإلجائهم إلى الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم، إذ لا يستحق العبادة إلا الموجد المنعم بأصول النعم وفروعها.
* (بل أكثرهم لا يعقلون) * أي أنهم لا يعلمون أنه يلزمهم من القول بالتوحيد في العبادة، أو لا يعلمون ما اعترفوا به ببرهان عقلي ودليل قطعي، لأن كونه تعالى خالق السماوات والأرض نظري لا يعلم إلا ببرهان، وهم معزولون عن إدراكه، وإنما اعترفوا به اضطرارا، أو لا علم لهم أصلا حتى يقروا بالتوحيد بعدما أقروا بموجبه.
* (أن يقول) * أي لأن يقول، أو وقت أن يقول.

وقال: * (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) * (١).
يا هشام! إن الله تعالى يقول في [كتابه] (٢): * (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) * (٣) يعني: عقل.
وقال: * (ولقد آتينا لقمان الحكمة) * (٤)، قال: الفهم والعقل.
يا هشام! إن لقمان قال لابنه: " تواضع للحق تكن أعقل الناس [وإن

---

(١) سورة الذاريات ٥١: ٥٥.
وقد خاطب الله تعالى في هذه الآية نبيه (صلى الله عليه وآله) بالاستمرار في الذكر وعدم الاعتناء بالجاهلين الذين لا يعون ولا يتدبرون دعوته، فإن شأنه (صلى الله عليه وآله) الإفاضة ونشر التعليم وبسط القوى الروحية ولم ينتفع بذلك إلا المؤمنون.
(٢) من الكافي.
(٣) سورة ق ٥٠: ٣٧.
ذكر (عليه السلام) أنه ليس المراد بالقلب هو العضو الصنوبري الخاص الموجود في جوف الإنسان وسائر البهائم، بل المراد منه هو العقل الذي يدرك المعاني الكلية والجزئية، ويتوصل إلى معرفة حقائق الأشياء، وهو في الحقيقة الكيان المعنوي للإنسان.
(٤) سورة لقمان ٣١: ١٢.
أشارت الآية إلى نعمته تعالى على لقمان فقد وهبه الحكمة وهي من أفضل النعم وأجلها.
" الفهم والعقل " يعني إعطاء الله الفهم والعقل، وعليها مدار الحكمة، فكان إعطاؤهما إعطاؤها.

الكيس لدى الحق يسير] (١).
يا بني! إن الدنيا بحر عميق، قد غرق فيه عالم كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها الإيمان، وشراعها التوكل، وقيمها العقل، ودليلها العلم، وسكانها الصبر " (٢).

---

(١) من الكافي.
(٢) " تواضع للحق " التواضع للحق هو أن لا يرى الإنسان لنفسه وجودا إلا بالحق ولا قوة له ولا لغيره إلا بالله، والتواضع من أفضل الأعمال، وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من تكبر وضعه الله، ومن تواضع لله رفعه الله. وإن الإنسان كلما تجرد عن الأنانية ومحا عن نفسه التكبر زاده الله شرفا وفضلا.
" أعقل الناس " هم الأنبياء والأولياء، ثم الأمثل فالأمثل.
" وإن الكيس لدى الحق يسير " إن كياسة الإنسان - وهي عقله وفطانته - يسير عند الحق لا قدر له، وإنما الذي له قدر عند الله هو التواضع والمسكنة والخضوع والافتقار إليه، فكل علم وكمال لا يؤدي بصاحبه إلى مزيد فقر وحاجة إليه تعالى يصير وبالا عليه وكان الجهل والنقيصة أولى به، ولذلك قيل: غاية مجهود العابدين تصحيح جهة الإمكان والفقر إليه تعالى.
" إن الدنيا بحر عميق " شبه لقمان الدنيا بالبحر، ووجه الشبه تغير الدنيا وتغير أشكالها وصورها في كل لحظة، فالكائنات التي فيها كالأمواج التي تكون في البحر معرضا للزوال والفناء، ويحتمل أن يكون وجه الشبه أن الدنيا كالبحر الذي يعبر عليه الناس، فكذلك الدنيا يعبر عليها الناس إلى دار الآخرة وتكون النفوس فيها كالمسافرين.
" قد غرق فيه عالم كبير " من الناس في هذه الدنيا، وإنما غرقوا لتهالكهم على الشهوات. وفي رواية الكافي: " فيها " بدل " فيه ".
" فلتكن سفينتك فيها تقوى الله " وإذا كانت الدنيا بحرا توجب الغرق والهلاك، فلا نجاة ولا سلامة إلا بسفينة التقوى والصلاح.
" وحشوها الإيمان " أي ما يخشى فيها وتملأ منها.
" وشراعها التوكل " على الله والاعتماد عليه في جميع الأمور لا على الأسباب.
" وقيمها العقل " قيم السفينة ربانها الذي نسبته إليها نسبة النفس إلى البدن.
" ودليلها العلم " والعقل دليله العلم فإن نسبته إليه كنسبة النور من السراج والرؤية من البصر.
" وسكانها الصبر " ومع هذه الخصال لا بد من الصبر فإن ارتقاء الإنسان وقربه من ربه لا يحصل إلا بمجاهدات قوية للنفس.

يا هشام! لكل شئ دليل (١)، ودليل العقل (٢) التفكر، ودليل التفكر الصمت، ولكل شئ مطية، ومطية العقل التواضع، وكفى بك جهلا أن تركب ما نهيت عنه (٣).

(يا هشام! لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس: إنها جوزة ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة) (٤).

يا هشام! ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة (لله) (٥)، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلا،

---

(١) في الكافي: يا هشام! إن لكل شئ دليلا.

(٢) وفي رواية التحف: " العاقل " بدل " العقل "، وكذا في الموضع الآتي.

(٣) " ودليل العقل " أي التفكر في الإنسان يدل على عقله، كما أن صمته يدل على تفكره، أو أن التفكر يوصل العقل إلى مطلوبه، وما يحصل له من المعارف والكمالات، وكذا الصمت دليل للتفكر فإن التفكر به يتم ويكمل.

" ومطية العقل التواضع " أي التذلل والانقياد لله تعالى في أوامره ونواهيه، أو الأعم من التواضع لله تعالى أو للخلق، فإن من لم يتواضع يبقى عقله بلا مطية، فيصير إلى الجهل، أو لا يبلغ عقله إلى درجات الكمال.

والمطية: الدابة المركوبة التي تمطو في سيرها - أي تسرع -.

" أن تركب ما نهيت عنه " لأن اشتغال النفس بالمحسوسات يوجب تقيدها وتصورها بصورها الحسية وهي حاجبة لها لا محالة عن المعقولات، والحجاب عن المعقولات عين الجهل.

(٤) " لو كان في يدك جوزة... " حاصله عدم الاغترار بمدح الناس والافتخار بثنائهم. وما بين القوسين ليس في الكافي.

(٥) ما بين القوسين ليس في الكافي.

وأعقلهم أرفعهم (١) درجة في الدنيا والآخرة (٢).
(يا هشام! ما من عبد إلا وملك آخذ بناصيته، فلا يتواضع إلا رفعه الله ولا يتعاظم إلا وضعه الله) (٣).
يا هشام! إن لله على الناس حجتين، حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل (٤) والأنبياء والأئمة (عليهم السلام)، وأما الباطنة فالعقول (٥).
يا هشام! إن العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره، ولا يغلب الحرام صبره (٦).

---

(١) في الكافي: أحسنهم عقلا، وأكملهم عقلا أرفعهم.
(٢) أخرج هذه القطعة في عوالم العلوم ٢ / ٢٣ ح ٥٤ عن التحف والكافي.
" إلا ليعقلوا " أي ليعلم العباد علوم الدين أصولا وفروعا عنه تعالى بواسطة الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)، فالعقل هنا بمعنى العلم، أو لتصير عقولهم كاملة بحسب الكسب بهداية الله تعالى.
" فأحسنهم استجابة " لقبول الدعوة وانقياد الرسالة.
" أحسنهم معرفة " بالله وآياته وكلماته.
" وأعلمهم بأمر الله " بأحكامه وشرائعه أو بأفعاله سبحانه.
" أحسنهم عقلا " لأن حسن العقل إنما يكون بالعلم والعمل، وقبول العمل إنما يكون بإصابة السنة، وهي إنما تكون بالعلم بالسنة وهو العلم بأمر الله بالمعنى الأول.
أو أن حسن العقل إنما يكون بتعلم الحكمة، وهي العلم بأفعال الله عز وجل على ما هي عليه، وهو العلم بأمر الله بالمعنى الثاني.
(٣) ما بين القوسين ليس في الكافي.
(٤) في بحار الأنوار: فالرسول.
(٥) أخرج هذه القطعة في عوالم العلوم ٢ / ٢٥ ح ١ عن التحف.
" وأما الباطنة فالعقول " لعل المراد بها ها هنا هي التي مناط التكليف وبها يميز بين الحق والباطل، والحسن والقبيح.
(٦) " إن العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره... " أي أن العقلاء لا تمنعهم كثرة نعم الله عليهم من شكره تعالى كما لا تزيل صبرهم النوائب والكوارث.

يا هشام! من سلط ثلاثا على ثلاث فكأنما أعان (هواه) (١) على هدم عقله: من أظلم نور فكره (٢) بطول أمله، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أعان هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه (٣).

يا هشام! كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت عقلك (٤) عن أمر ربك، وأطعت هواك على غلبة عقلك (٥)؟

يا هشام! الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها، ورغب في ما عند

---

(١) ليس في الكافي.

(٢) في الكافي: تفكره.

(٣) " بطول أمله " فإن طول العمل في الدنيا يمنع التفكر في الأمور الإلهية النورية، لأنه يحمل النفس على التفكر في الأمور العاجلة وتحصيل أسبابها الظلمانية، فمن بدل تفكره في الأنوار الأخروية والباقيات الصالحات بتفكره في الظلمات الدنيوية الناشئة عن طول أمله وحبه للفانيات فقد أظلم نور تفكره بطول أمله.

" بفضول كلامه " لأن للكلام حلاوة ولذة وسكرا، يشغل النفس عن جهة الباطن ويجعل همها مصروفا إلى تحسين العبارات وتحريك القلوب بالنكات والإشارات، فيمحو به طرائف الحكمة عن قلبه.

" بشهوات نفسه " لأن حب الشئ يعمي ويصم عن إدراك غيره، فحب الشهوات يعمي القلب ويذهب بنور عبرته.

والخلاصة: إن في الإنسان قوتين متباينتين، وهما: العقل والهوى، ولكل واحدة منهما صفات ثلاث تضاد الصفات الأخرى، فصفات العقل: التفكر والحكمة والاعتبار، وصفات الهوى: طول الأمل وفضول الكلام والانغماس في الشهوات، فمن سلط هذه الخصال الشريرة على نفسه فقد أعان على هدم عقله، ومن هدم عقله فقد أفسد دينه ودنياه.

(٤) في الكافي: قلبك.

(٥) " كيف يزكو " يطهر ويخلص وينمو.

" وأنت قد شغلت " بالأمور الثلاثة المتقدمة - صفات الهوى -.

ربه (١)، وكان الله آنسه في الوحشة، وصاحبه في الوحدة، وغناه في العيلة، ومعزه في (٢) غير عشيرة (٣).
يا هشام! نصب الخلق (٤) لطاعة الله، ولا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة بالعلم، والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالم رباني، ومعرفة العالم (٥) بالعقل (٦).

---

(١) في الكافي: الله.
(٢) في الكافي: من.
(٣) " فمن عقل عن الله " بلغ عقله إلى حد يأخذ العلم عن الله من غير تعليم بشر في كل أمر أمر.
" اعتزل أهل الدنيا " إذ لم يبق له رغبة في الدنيا وأهلها وإنما يرغب في ما عند الله من الخيرات الحقيقية، والأنوار الإلهية، والإشراقات العقلية، والابتهاجات الذوقية، والسكينات الروحية.
" كان الله آنسه " مؤنسه، إذ موجب الوحشة فقد المألوف وخلو الذات من الفضيلة والله تعالى مألوفه وهو منبع كل خير وفضيلة.
" في العيلة " في الفاقة.
(٤) في الكافي: الحق.
(٥) في الكافي: " العلم " بدل " العالم ".
(٦) " ونصب الحق [برواية الكافي] " يعني بالحق دين الحق، أي أقيم الدين بإرسال الرسل، وإنزال الكتب ليطاع الله في أوامره ونواهيه.
" والطاعة بالعلم " أي العلم بكيفية الطاعة.
" والتعلم بالعقل يعتقد " أي يشتد ويستحكم، أو من الاعتقاد: بمعنى التصديق والإذعان.
" ولا علم " أي بكيفية الطاعة.
" إلا من عالم رباني " أي بالتعلم منه دون الاجتهاد والرأي.
" ومعرفة العالم بالعقل " المراد هنا علم العالم، والغرض أن احتياج العلم إلى العقل من جهتين لفهم ما يلقيه العالم، ولمعرفة العالم الذي ينبغي أخذ العلم عنه، ويحتمل أن يكون المعنى أن العقل هو المميز الفارق بين العلم اليقيني، وما يشبهه من الأوهام الفاسدة والدعاوى الكاذبة، أو من الظن والجهل المركب والتقليد.

يا هشام! قليل العمل من العالم (١) مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود (٢).
يا هشام! إن العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا، فلذلك ربحت تجارتهم (٣).
(يا هشام! إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شئ من الدنيا يغنيك) (٤).
يا هشام! إن العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب؟! وترك الدنيا من الفضل، وترك الذنوب من الفرض (٥).
[يا هشام! إن العاقل نظر إلى الدنيا وإلى أهلها فعلم أنها لا تنال إلا

---

(١) في التحف: العاقل.
(٢) " قليل العمل... " مراده (عليه السلام) أن قليل العمل من العالم مقبول، وسببه أن بالعلم صفاء القلوب، وطهارة النفوس، والتوصل إلى معرفة الله عز شأنه.
وفضيلة كل عمل إنما هي بقدر تأثيرها في صفاء القلب وإزالة الحجب والظلمة عن النفس، وهي تختلف بحسب الأشخاص، فرب إنسان يكفيه قليل العمل في صفاء نفسه نظرا للطافة طبعه، ورقة حجابه، ورب إنسان لا يؤثر العمل الطيب الذي يصدر منه في صفاء ذاته، نظرا لكثافة طبعه، وكثرة الحجب على نفسه.
(٣) " رضي بالدون من الدنيا " أي القليل واليسير منها، وهو قدر البلغة.
" مع الدنيا " وإن كانت وافية ولذتها كاملة.
" ربحت تجارتهم " إذ بدلوا أمرا خسيسا فانيا بأمر شريف باق.
وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): " لو كانت الدنيا من ذهب والآخرة من خزف لاختار العاقل الخزف الباقي على الذهب الفاني " كيف والأمر على العكس من ذلك!
(٤) ما بين القوسين ليس في الكافي.
(٥) " تركوا فضول الدنيا " وإن كانت مباحة لأنها تمنع عن مزيد الكرامة وكمال القرب من الله سبحانه، فكيف الذنوب المورثة لاستحقاق المقت والعقوبة!

بالمشقة، ونظر إلى الآخرة فعلم أنها لا تنال إلا بالمشقة، فطلب بالمشقة أبقاهما] (١).

يا هشام! إن العقلاء زهدوا في الدنيا، ورغبوا في الآخرة، لأنهم علموا أن الدنيا طالبة ومطلوبة، والآخرة طالبة ومطلوبة، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت، فيفسد عليه دنياه وآخرته (٢).

يا هشام! من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين، فليتضرع إلى الله عز وجل في مسألته بأن يكمل عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه، ومن قنع بما يكفيه استغنى، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبدا.

يا هشام! إن الله جل وعز حكى عن قوم صالحين أنهم قالوا: * (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) * (٣) حين علموا أن القلوب تزيغ وتعود إلى عماها

---

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الكافي.

(٢) " إن الدنيا طالبة " طالبية الدنيا عبارة عن إيصالها الرزق المقدر إلى من هو فيها ليكونوا فيها إلى الأجل المقرر، ومطلوبيتها عبارة عن سعي أبنائها لها ليكونوا على أحسن أحوالها، وطالبية الآخرة عبارة عن بلوغ الأجل وحلول الموت لمن هو في الدنيا ليكونوا فيها، ومطلوبيتها عبارة عن سعي أبنائها لها ليكونوا على أحسن أحوالها.

ولا يخفى أن الدنيا طالبة بالمعنى المذكور، لأن الرزق فيها مقدر مضمون يصل إلى الإنسان لا محالة، طلبه أو لا * (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) * [سورة هود ١١: ٦].

وإن الآخرة طالبة أيضا، لأن الأجل مقدر كالرزق مكتوب * (قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا) * [سورة الأحزاب ٣٣: ١٦].

(٣) سورة آل عمران ٣: ٨.

* (لا تزغ) * الزيع: الميل والعدول عن الحق.

ورداها (١).
إنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله، ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه، ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصدقا، وسره لعلانيته موافقا، لأن الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه، وناطق عنه (٢).

---

(١) " رداها " الردى: الهلاك والضلال.
(٢) " لم يخف الله من لم يعقل عن الله " أي من لم يأخذ علمه عن الله كالأنبياء والأوصياء وكل من اقتبس من أنوارهم، وذلك لأن غيرهم إما مقلد محض كالعامي، أو جدلي ظان كالكلامي، وكل منهما لم يعرف أن الذي يصل إليه يوم القيامة إنما هو من نتائج أخلاقه وتبعات أعماله التي لا تنفك عنها للعلاقة الذاتية بين الأشياء وأسبابها فلم يخش الله حق خشيته.
* (إنما يخشى الله من عباده العلماء) * [سورة فاطر ٣٥: ٢٨] أهل اليقين والبرهان وأهل الكشف والعيان، فإنهم العارفون بأن الآخرة إنما تنشأ من الدنيا على الإيجاب واللزوم علما قطعيا من غير تخمين وجزاف، فهؤلاء هم الذين عقدت قلوبهم على معرفة ثابتة غير قابلة للزوال.
" ولا يكون أحد كذلك " أي عالما ربانيا عاقلا من الله.
" إلا من كان قوله لفعله مصدقا " أي لا يدل قوله على خلاف ما يدل عليه فعله.
" لأن الله تبارك اسمه لم يدل... " إنه (عليه السلام) ادعى أولا أن الخوف من الله تعالى خوفا واقعيا يصير سببا لترك الذنوب في جميع الأحوال، لا يكون إلا بأن يرزق العبد من الله تعالى عقلا موهبيا يبصر حقيقة الخير والشر كما هي.
ثم بين (عليه السلام) ذلك بأن من لم يكن بهذه الدرجة من العقل لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة للخير والشر يبصرها ويجد حقيقة تلك المعرفة في قلبه.
ثم بين أن تلك المعرفة الثابتة يلزمها أن يكون قول العبد موافقا لفعله، وفعله موافقا لسره وضميره، لأن الله تعالى جعل ما يظهر على الجوارح دليلا على ما في القلب، ويفضح المتصنع بما يظهر من سوء قوله وفعله، فثبت بتلك المقدمات ما ادعى (عليه السلام) من أن الخوف الواقعي لا يكون إلا بالعقل عن الله.

يا هشام! كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ما من شئ عبد الله به أفضل من العقل (١) (٢).
وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى: الكفر والشر منه مأمونان، والرشد والخير منه مأمولان، وفضل ماله مبذول، وفضل قوله مكفوف، ونصيبه من الدنيا القوت، ولا يشبع من العلم دهره.
الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره، والتواضع أحب إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثير المعروف من نفسه، ويرى الناس كلهم خيرا منه، وأنه شرهم في نفسه، وهو تمام الأمر (٣).

---

(١) في رواية الكافي: " ما عبد الله بشئ أفضل من العقل " أي أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله هو تكميل العقل باكتساب العلوم الحقيقية الأخروية والمعارف اليقينية الباقية المأخوذة من الله سبحانه دون غيره من الطاعات والعبادات البدنية والمالية والنفسية كما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي! إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر فتقرب أنت إليه بالعقل حتى تسبقهم.
(٢) أخرج هذه القطعة في عوالم العلوم ٢ / ٣١ ح ١٠ عن التحف.
(٣) " وما تم عقل امرئ " يحتمل أن يكون من كلام أمير المؤمنين وأن يكون من كلام أبي الحسن الكاظم (عليهما السلام) وعلى التقديرين فالمنبع واحد، ذرية بعضها من بعض.
" الكفر والشر منه مأمونان " الكفر في الاعتقاد، والشر في القول والفعل، والكل ينشأ من الجهل المنافي للعقل.
" والرشد والخير منه مأمولان " كذلك لكونه مهتديا صالحا وهاديا للخلق مصلحا لهم، والكل ناشئ من العقل.
" وفضل ماله مبذول " لاستغنائه بالحق عن كل شئ.
" وفضل قوله مكفوف " لمنافاته طرائف الحكمة.
" نصيبه من الدنيا القوت " لأن الدنيا فانية داثرة مستعارة لا تأتي بخير.
" لا يشبع من العلم دهره " إذ لا نهاية له، وفيه إشارة إلى أن العلم غذاء الروح، به يتقوى ويكمل، وبه حياته.
" الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره " لعلمه بأن العزة لله جميعا بالذات ولما سواه بالعرض، فالعزيز من أعزه الله، فمن كان مع الله بالفناء عن نفسه كان عزيزا بعزة الله فضلا عن كونه عزيزا بإعزازه، ومن كان مع غيره كان ذليلا مثله.
" والتواضع أحب إليه من الشرف " لأنه أنسب إلى العبودية وأدخل في تصحيح تلك السنة والتحقق بها.
" يستكثر قليل المعروف من غيره " تخلقا بأخلاق الله في تضعيفه لحسنات العباد.
" ويستقل كثير المعروف من نفسه " لكرامة نفسه واتصاله بمنبع الجود والخير.
" ويرى الناس كلهم خيرا منه " لحسن ظنه بعباد الله وحمله ما صدر منهم على المحمل الصحيح لسلامة صدره، ولما رأى من محاسن ظواهرهم، دون ما خفي من بواطنهم، فيراهم أحوالا منه.
" وأنه شرهم في نفسه " لاطلاعه على دقائق عيوب نفسه.

" وهو تمام الأمر " أي رؤية الناس خيرا ونفسه شرا تمام الأمر لأنها موجبة للاستكانة والتضرع التام إلى الله تعالى والخروج إليه بالفناء عن هذا الوجود المجازي الذي كله ذنب وشر كما قيل: وجودك ذنب لا يقاس به ذنب.

(يا هشام، من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن بره بإخوانه وأهله مد في عمره.
يا هشام! لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم.
يا هشام! كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا) (١).
[يا هشام! إن العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه] (٢).
يا هشام! لا دين لمن لا مروة له، ولا مروة لمن لا عقل له، وإن أعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا، أما إن أبدانكم ليس لها

---

(١) ما بين القوسين ليس في الكافي.
" لا تمنحوا الجهال الحكمة " المنحة: العطاء، أي لا تعطوهم ولا تعلموهم.
(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الكافي.

ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها بغيرها (١).
يا هشام! إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: " إن من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شئ فهو أحمق ".
إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل

---

(١) " لا دين لمن لا مروة له " المروة: الإنسانية وكمال الرجولية، وهي الصفة الجامعة لمكارم الأخلاق ومحاسن الآداب.
" ولا مروة لمن لا عقل له " لأن من لا عقل له لا يكون عارفا بما ينبغي أن يفعله ويليق به وما لا ينبغي ولا يليق، فربما يترك اللائق ويأتي بما لا ينبغي، ومن كان كذلك لا يكون ذا مروة ولا دين.
" خطرا " الخطر: الحظ والنصيب والقدر والمنزلة، والسبق الذي يتراهن عليه.
" أما إن أبدانكم... " أي ما يليق أن يكون ثمنا لها، شبه استعمال البدن في المكتسبات الباقية ببيعها بها، وذلك لأن الأبدان في التناقص يوما فيوما لتوجه النفس منها إلى عالم آخر، فإن كانت النفس سعيدة كانت غاية سعيه في هذه الدنيا وانقطاع حياته الدنية إلى الله سبحانه، وإلى نعيم الجنة، لكونه على منهج الهداية والاستقامة فكأنه باع بدنه بثمن الجنة معاملة مع الله تعالى، ولهذا خلقه الله عز وجل.
وإن كانت شقية كانت غاية سعيه وانقطاع أجله وعمره إلى مقارنة الشيطان وعذاب النيران لكونه على طريق الضلالة، فكأنه باع بدنه بثمن الشهوات الفانية واللذات الحيوانية التي ستصير نيرانا محرقة مؤلمة وهي اليوم كامنة مستورة عن حواس أهل الدنيا، وستبرز يوم القيامة * (وبرزت الجحيم لمن يرى) * [سورة النازعات ٧٩: ٣٦] معاملة مع الشيطان * (وخسر هنالك المبطلون) * [سورة غافر ٤٠: ٧٨].
وقيل: جعل الجنة ثمن البدن إشارة إلى أن ثمن النفس المجردة والأرواح القدسية هو الله سبحانه، والفناء المطلق فيه وفي مشاهدة نور وجهه الكريم وفي إضافة البدن إلى ضمير الخطاب دلالة على أن النفس الناطقة التي هي الإنسان حقيقة، جوهر آخر وراء البدن.

فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهن، فمن لم يكن فيه شئ منهن فجلس فهو أحمق " (١) (٢).
وقال الحسن بن علي (عليهما السلام): " إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها ".
قيل: يا ابن رسول الله، ومن أهلها؟
قال: " الذين قص الله (٣) في كتابه وذكرهم، فقال: * (إنما يتذكر أولوا الألباب) * (٤) قال: هم أولو العقول " (٥).
وقال علي بن الحسين (عليهما السلام): " مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح،

---

(١) في التحف: يا هشام! إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: " لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شئ منهن فجلس فهو أحمق ".
(٢) " يجيب إذا سئل " أي يجيب في نفس الوقت، ويكون قادرا على الجواب عما يسأل.
" وينطق إذا عجز القوم عن الكلام " أي ينطق في محله ولا يعجز عنه.
" ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله " أي يكون مشيرا بالرأي الذي فيه صلاح القوم، وعارفا بصلاحهم وآمرا به.
" فمن لم يكن... " إشارة إلى أن العاقل حازم لا يتكلم إلا إذا دعته ضرورة إلى الكلام، لأن مواضع الكلام الضروري تنحصر في هذه الثلاثة إذا كان لمصلحة الغير.
" صدر المجلس " المراد إما معناه المعروف، أو مكان من يراجع الناس إليه لحوائجهم فيستحق أن يعظموه ويوقروه.
(٣) في بعض نسخ الكافي: نص الله.
(٤) سورة الزمر ٣٩: ٩.
(٥) " إذا طلبتم الحوائج " أي الدينية والدنيوية، واختصاص الأولى بأولي العقول ظاهر، وأما الثانية فللذل الذي يكون في رفع الحاجة إلى الناقص في الدين، ولعدم الأمن من حمقه، فربما يمنعه أو يأتي بما ضره أكثر من نفعه.

وأدب العلماء (١) زيادة في العقل، وطاعة ولاة العدل تمام العز، واستثمار المال تمام المروة، وإرشاد المستشير قضاء لحق النعمة، وكف الأذى من كمال العقل، وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا " (٢).

يا هشام! إن العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يعد ما لا يقدر عليه، ولا يرجو ما يعنف برجائه،

---

(١) وفي رواية الكافي: وآداب العلماء.

(٢) " مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح " كلامه (عليه السلام) هذا ترغيب المعاشرة مع الناس، والمؤانسة بهم، واستفادة كل فضيلة من أهلها، وزجر عن الاعتزال والانقطاع اللذين هما منبت النفاق، ومغرس الوسواس، والحرمان عن المشرب الأتم المحمدي، والمقام المحمود الجمعي، والكأس الأوفى، والقدح المعلى الموجب لترك كثير من الفضائل والخيرات وفوت السنن الشرعية وآداب الجمعة والجماعات وانسداد أبواب مكارم الأخلاق والحسنات، والتعري عن حلية الكمالات النفسانية الحاصلة بالسياسات والتعطل عن اكتساب العلوم، واستيضاح المبهمات، واستكشاف المشكلات، وحل الشبهات، والتبرك بصحبة العلماء، وخدمة المشايخ والكبراء للمبتدئ والمتوسط، والفوز بسعادة الشيخوخة والتأديب والإصلاح للمنتهي والكامل، إلى غير ذلك.

" وأدب العلماء " أي مجالستهم، وتعلم آدابهم، والنظر إلى أفعالهم، والتخلق بأخلاقهم موجبة لزيادة العقل، والحمل على رعاية الآداب في مجالسة العلماء لا يخلو من بعد.

" واستثمار المال " أي استنماؤه بالتجارة والمكاسب دليل تمام الإنسانية، وموجب له أيضا، لأنه لا يحتاج إلى غيره ويتمكن من أن يأتي بما يليق به.

" قضاء " أي شكر لحق نعمة أخيه عليه، حيث جعله موضع مشورته، أو شكر لنعمة العقل وهي من أعظم النعم.

" وكف الأذى " سواء كان أذى نفسه أو أذى غيره، فيشمل التنزه عن مساوئ الأخلاق كلها، وصاحبه أفضل أصناف البشر، لجمعه بين الرئاستين العلمية بقوة البصيرة، والعملية بكمال القدرة، ولهذا عده من كمال العقل.

" وفيه راحة البدن " بدن نفسه وبدن غيره.

أخرج هذه القطعة في بحار الأنوار ٧٨ / ١٤١ ح ٣٥ عن التحف.

ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه (١) (٢).
وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يوصي أصحابه يقول: أوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والاكتساب في الفقر والغنى، وأن تصلوا من قطعكم، وتعفوا عمن ظلمكم، وتعطفوا (٣) على من حرمكم، وليكن نظركم عبرا، وصمتكم فكرا، وقولكم ذكرا، وطبيعتكم السخاء، فإنه لا يدخل الجنة بخيل، ولا يدخل النار سخي " (٤).
يا هشام! رحم الله من استحيى من الله حق الحياء، فحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر الموت والبلى (٥)، وعلم أن الجنة محفوفة

---

(١) " ولا يعد ما لا يقدر عليه " الأظهر فيه التخفيف من الوعد، وإن قرئ بالتشديد من الإعداد، فمعناه لا يمهد أمرا من الأمور حتى يعلم أنه قادر على إتمامه والبلوغ إلى غايته.
" ولا يرجو ما يعنف برجائه " التعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم، أي العاقل لا يرجو فوق ما يستحقه، ولا يتطلع إلى ما لم يستعده.
في رواية الكافي: ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه.
" ولا يتقدم على ما يخاف " أي لا يفعل فعلا قبل أوانه مبادرا إليه خوفا من أن يفوته في وقته بسبب عجزه عنه، بل يفوض أمره إلى الله.
وبهذا فقد أشار الإمام (عليه السلام) إلى حزم العاقل واحتياطه في أقواله وتحفظه على شرفه ومنزلته، وتوقفه من الإقدام على ما لا يثق بحصوله.
(٢) إلى هنا تنتهي الوصية في الكافي ١ / ١٣ - ٢٠ ح ١٢، الوافي ١ / ٨٦ - ١٠٦ ح ١٦، مرآة العقول ١ / ٣٨ - ٦٤ ح ١٢.
(٣) في بعض النسخ وبحار الأنوار: وتعطوا.
(٤) " في السر والعلانية " بالنظر إلى الخلق.
" في الرضا والغضب " أي سواء كان راضيا عمن يعدل فيه أو ساخطا عليه، والحاصل أن لا يصير رضاه عن أحد أو سخطه عليه سببا للخروج عن الحق.
" والاكتساب " يحتمل اكتساب الدنيا والآخرة.
(٥) " وما حوى " أي ما حواه الرأس، من العين والأذن واللسان وسائر المشاعر بأن يحفظها عما يحرم عليه.
" والبطن وما وعى " أي ما جمعه من الطعام والشراب بأن لا يكونا من حرام.
" البلى " الاندراس والاضمحلال في القبر.
قال في النهاية ٥ / ٢٠٧: الاستحياء من الله حق الحياء: أن لا تنسوا المقابر والبلى، والجوف وما وعى: أي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما.

بالمكاره، والنار محفوفة بالشهوات (١).
يا هشام! من كف نفسه عن أعراض الناس أقاله الله عثرته يوم القيامة، ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة (٢).
يا هشام! إن العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه.
يا هشام! وجد في ذؤابة سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أعتى الناس على

---

(١) " محفوفة بالمكاره " المحفوفة: المحيطة. والمكاره: جمع مكرهة، ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. والمراد أن الجنة محفوفة بما تكره النفس من الأقوال والأفعال فتعمل بها، فمن عمل بها دخل الجنة.
" والنار محفوفة بالشهوات " أي محفوفة بلذات النفس وشهواتها، فمن أعطى نفسه لذاتها وشهوتها دخل النار.
أشار (عليه السلام) إلى الحديث المتواتر المشهور " حفت الجنة بالمكاره (بالشهوات)، وحفت النار بالشهوات (بالمكاره) " والمروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة من آله (عليهم السلام)،
أنظر:
الزهد - لابن المبارك -: ٣٢٥ / ٩٢٥، مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٢٦٠ و ٣٨٠، و ٣ / ١٥٣ و ٢٥٤ و ٢٨٤، سنن الدارمي ٢ / ٣٣٩، الجامع الصحيح للترمذي ٤ / ٦٩٣ ح ٢٥٥٩، الشريعة - للآجري -: ٣٩٠، الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ١٧٩٦، و ٧ / ٢٦٦١، تاريخ بغداد ٤ / ٢٥٥، و ٨ / ١٨٤، شرح السنة: ٥١٦، الجامع لأحكام القرآن ٤ / ٢٨، البداية والنهاية ١٢ / ١٣ (صدره)، المغني عن حمل الأسفار ٤ / ٥٧ (المطبوع مع إحياء علوم الدين)، الدرر المنتثرة في الأحاديث المنتشرة ٦٦ / ١٩٣، كنز العمال ٣ / ٣٣٢ ح ٦٨٠٥، كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١ / ٤١٦ ح ١١٠٧ و ٤٣٤ ح ١١٥٢، إتحاف السادة المتقين ٨ / ٦٢٦.
(٢) " أقاله الله عثرته " العثرة: الزلة، والمراد المعاصي، والإقالة في الأصل فسخ البيع بطلب المشتري: والاستقالة طلب ذلك، والمراد هنا تجاوز الله وترك العقاب الذي اكتسبه العبد بسوء فعله فكأنه اشترى العقوبة وندم فاستقال.

الله من ضرب غير ضاربه، وقتل غير قاتله، ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله)، ومن أحدث حدثا، أو آوى محدثا لم
يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا (١).
يا هشام! أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله بعد المعرفة به: الصلاة، وبر الوالدين، وترك الحسد والعجب والفخر (٢).
يا هشام! أصلح أيامك الذي هو أمامك، فانظر أي يوم هو؟ وأعد له الجواب، فإنك موقوف ومسؤول، وخذ موعظتك من الدهر وأهله، فإن الدهر طويلة قصيرة، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لتكون أطمع في ذلك، واعقل عن الله وانظر في تصرف الدهر وأحواله، فإن ما هو آت من

---

(١) " ذؤابة السيف " ما يعلق عليه لحفظ الضروريات.
" أعتى الناس " من العتو، وهو البغي والتجاوز عن الحق والتكبر.
" غير قاتله " أي مريد قتله، أو قاتل مورثه.
" ومن تولى غير مواليه " أي المعتق الذي انتسب إلى غير معتقه، أو ذو النسب الذي تبرأ عن نسبه، أو الموالي في الدين من الأئمة المؤمنين، بأن يجعل غيرهم وليا له ويتخذه إماما.
" من أحدث حدثا... " قال في النهاية ١ / ٣٥١: من أحدث فيها حدثا، أو آوى محدثا، الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة، والمحدث يروي بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر: من نصر جانيا وآواه وأجازه من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتص منه، والفتح: هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه.
" صرفا ولا عدلا " قال الفيرزآبادي في القاموس المحيط ٣ / ١٦١: الصرف في الحديث: التوبة، والعدل: الفدية أو النافلة، والعدل: الفريضة، أو بالعكس، أو هو الوزن، والعدل: الكيل. أو هو الاكتساب، والعدل: الفدية أو الحيلة. انتهى.
(٢) " أفضل ما يتقرب به العبد.. " يمكن إدخال جميع العقائد الضرورية في المعرفة لا سيما مع عدم الظرف كما ورد في الأخبار الكثيرة بدونه.

الدنيا، كما ولى منها، فاعتبر بها (١).
وقال علي بن الحسين (عليهما السلام): " إن جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها، بحرها وبرها، وسهلها وجبلها، عند ولي من أولياء الله وأهل المعرفة بحق الله كفئ الظلال " (٢).
ثم قال (عليه السلام): " أولا حر يدع هذه اللماظة لأهلها - يعني الدنيا -؟! فليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها، فإنه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس " (٣).
يا هشام! إن كل الناس يبصر النجوم، ولكن لا يهتدي بها إلا من يعرف مجاريها ومنازلها، وكذلك أنتم تدرسون الحكمة، ولكن لا يهتدي بها منكم إلا من عمل بها (٤).

---

(١) " أصلح أيامك... " طول الدهر في نفسه لا ينافي قصره بالنسبة إلى كل شخص، أي خذ موعظتك من الدهور الماضية، والأزمان الخالية، ويحتمل أن يكون عمر كل شخص باعتبارين.
(٢) " كفئ الظلال " يحتمل أن يكون في الأشياء ذوات الأظلال، كالشجر والجدار ونحوهما، أو المراد التشبيه بالفئ الذي هو نوع من الظلال، فإن الفئ لحدوثه أشبه بالدنيا من سائر الظلال، أو لما فيه من الإشعار بالتفيؤ والتحول والانتقال أي الظلال المتفيأة المتحولة.
(٣) " اللماظة " ما يبقى في الفم من الطعام، ومنه قول الشاعر يصف الدنيا: لماظة أيام كأحلام نائم.
لا يخفى حسن هذا التشبيه إذ كل ما يتيسر لك من الدنيا فهو لماظة من قد أكلها قبلك، وانتفع بها غيرك أكثر من انتفاعك، وترك فاسدها لك.
(٤) " إن كل الناس يبصر بالنجوم... " لما كان من معظم الانتفاع بالنجوم معرفة الأوقات، وجهة الطريق في الأسفار وأمثالها، ولا تتم معرفة تلك الأمور إلا بكثرة تعاهد النجوم لتعرف مجاريها ومنازلها ومطالعها ومغاربها ومقدار سيرها، كذلك الحكمة لا ينتفع بها إلا بكثرة تعاهدها واستعمالها لتعرف فوائدها وآثارها.

يا هشام! إن المسيح (عليه السلام) قال للحواريين: " يا عبيد السوء! يهولكم طول النخلة، وتذكرون شوكها ومؤونة مراقيها، وتنسون طيب ثمرها ومرافقها، كذلك تذكرون مؤونة عمل الآخرة فيطول عليكم أمده، وتنسون ما تفضون إليه من نعيمها ونورها وثمرها (١).

يا عبيد السوء! نقوا القمح وطيبوه وأدقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم أكله، كذلك فأخلصوا الإيمان وأكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه (٢).

بحق أقول لكم: لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح نتنه، كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها (٣).

يا عبيد الدنيا! بحق أقول لكم: لا تدركون شرف الآخرة إلا بترك ما تحبون، فلا تنظروا بالتوبة غدا، فإن دون غد يوما وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح (٤).

---

(١) " يهولكم " أي يفزعكم ويعظم عليكم.
" ومؤونة مراقيها " أي شدة الارتقاء عليها.
" ومرافقها " المنافع، وهي جمع مرفق - بالفتح -: ما انتفع به.
" أمده " الأمد: الغاية ومنتهى الشئ، يقال: طال عليهم الأمد، أي الأجل.
" ما تفضون إليه " يقال: أفضى إليه، أي وصل.
" ونورها " النور: الزهرة.

(٢) " ويهنئكم أكله " أي لا يعقب أكله مضرة.
" غبه " غب كل شئ: عاقبته.

(٣) " بالقطران " القطران - بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء، وبفتح القاف وكسر الطاء -: دهن منتن يستجلب من شجر الأبهل فيهنأ به الإبل الجربي - وهو داء يحدث في الجلد بثورا صغارا لها حكة شديدة -، ويسرع فيه اشتعال النار.
" سوء رغبته " أي ترك عمله بتلك الحكمة.

(٤) " فلا تنظروا بالتوبة غدا " الإنظار: التأخير.
" والبطن وما وعى " أي ما جمعه من الطعام والشراب بأن لا يكونا من حرام.
" البلى " الاندراس والاضمحلال في القبر.
قال في النهاية ٥ / ٢٠٧: الاستحياء من الله حق الحياء: أن لا تنسوا المقابر والبلى، والجوف وما وعى: أي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما.

بحق أقول لكم: إن من ليس عليه دين من الناس أروح وأقل هما ممن عليه الدين وإن أحسن القضاء، وكذلك من لم يعمل الخطيئة أروح (١) هما ممن عمل الخطيئة وإن أخلص التوبة وأناب، وإن صغار الذنوب ومحقراتها (٢) من مكائد إبليس، يحقرها لكم ويصغرها في أعينكم فتجتمع وتكثر فتحبط بكم.

بحق أقول لكم: إن الناس في الحكمة رجلان: فرجل أتقنها بقوله وصدقها بفعله، ورجل أتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله، فشتان بينهما، فطوبى للعلماء بالفعل، وويل للعلماء بالقول.

يا عبيد السوء! اتخذوا مساجد ربكم سجونا لأجسادكم وجباهكم، واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى، ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات، إن أجزعكم عند البلاء لأشدكم حبا للدنيا، وإن أصبركم على البلاء لأزهدكم في الدنيا.

يا عبيد السوء! لا تكونوا شبيها بالحداء الخاطفة، ولا بالثعالب الخادعة، ولا بالذئاب الغادرة، ولا بالأسد العاتية، كما تفعل بالفرائس (٣)، كذلك تفعلون بالناس، فريقا تخطفون، وفريقا تخدعون، وفريقا تغدرون بهم (٤).

---

(١) " أروح " أي أكثر راحة.

(٢) في بعض النسخ: ومحقرتها.

(٣) في بحار الأنوار: بالفراس.

(٤) " لا تكونوا شبيها بالحداء الخاطفة " الحداء: جمع الحدأة: نوع من الجوارح يخطف الأشياء بسرعة.

" ولا بالأسد العاتية " الأسد: جمع أسد. والعاتية: أي الظالمة الطاغية المتكبرة.

" كما يفعل " أي الأسد أو جميع ما تقدم.

" فريقا تخطفون... " على سبيل اللف والنشر، ولما ذكر الافتراس أولا لم يذكر آخرا.

بحق أقول لكم: لا يغني عن الجسد أن يكون ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا، كذلك لا تغني أجسادكم التي قد أعجبتكم وقد فسدت قلوبكم، وما يغني عنكم أن تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة (١).
لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة، كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل في صدوركم (٢).
يا عبيد الدنيا! إنما مثلكم مثل السراج يضئ للناس ويحرق نفسه.
يا بني إسرائيل! زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب، فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر (٣).
يا هشام! مكتوب في الإنجيل: " طوبى للمتراحمين، أولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس، أولئك هم المقربون يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم، أولئك هم المتقون يوم القيامة، طوبى للمتواضعين في الدنيا، أولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة " (٤).

---

(١) " لا يغني عن الجسد " أي لا ينفعه، ولا يدفع عنه سوءا.
(٢) " المنخل " - بضم الميم والخاء، وقد تفتح خاؤه -: ما ينخل به.
و " النخالة " ما بقي في المنخل من القشر ونحوه.
(٣) " زاحموا العلماء في مجالسهم " أي ضايقوهم وادخلوا في زحامهم.
" جثوا على الركب " جثا يجثو، وجثى يجثي: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف الأصابع.
وفي بعض النسخ: حبوا: أي زحفا على الركب، وحبا يحبو، وحبى يحبي: إذا مشى على أربع.
" بوابل المطر " الوابل: المطر الشديد الضخم القطر.
(٤) " أولئك هم المتقون يوم القيامة " تخصيص كونهم من المتقين بيوم القيامة، لأن
" ولا بالأسد العاتية " الأسد: جمع أسد. والعاتية: أي الظالمة الطاغية المتكبرة.
" كما يفعل " أي الأسد أو جميع ما تقدم.
" فريقا تخطفون... " على سبيل اللف والنشر، ولما ذكر الافتراس أولا لم يذكر آخرا.

يا هشام!: قلة المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت، فإنه دعة حسنة، وقلة وزر، وخفة من الذنوب، فحصنوا باب الحلم، فإن بابه الصبر، وإن الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء إلى غير إرب، ويجب على الوالي أن يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم، فاستحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم، واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع، ورفعه غيبة عالمكم بين أظهركم (١) (٢).

يا هشام! تعلم من العلم ما جهلت، وعلم الجاهل مما علمت، عظم العالم لعلمه، ودع منازعته، وصغر الجاهل لجهله، ولا تطرده (٣)، ولكن

---

(١) " حكم عظيم " الحكم: الحكمة.
" فإنه دعة حسنة " الدعة: السكون والراحة.
" والمشاء إلى غير إرب " المشاء: الكثير المشي، والإرب: الحاجة.
" واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن " المراد أن المؤمن يأخذ الحكمة من كل من وجدها عنده، وإن كان كافرا أو فاسقا، كما أن صاحب الضالة يأخذها حيث وجدها، وقيل: المراد أن من كان عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقها يجب أن يطلب من يأخذها بحقها كما يجب تعريف الضالة، وإذا وجد من يستحقها وجب أن لا يبخل في البذل كالضالة.
" بين أظهركم " قال ابن الأثير في النهاية ٣ / ١٦٦: في الحديث " فأقاموا بين ظهرانيهم وبين أظهرهم... والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار، والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا، ومعناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه، فهو مكنوف من جانبيه، ومن جوانبه إذا قيل: بين أظهرهم، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقا.
(٢) أخرج هذه القطعة في عوالم العلوم ٣ / ٢٠٥ ح ١٠ عن التحف.
(٣) " ولا تطرده " ولا تبعده.

قربه وعلمه.
يا هشام! إن كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها.
وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: " إن لله عبادا كسرت قلوبهم خشيته فأسكتتهم عن المنطق وإنهم لفصحاء عقلاء، يستبقون إلى الله بالأعمال الزكية، لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون لهم من أنفسهم بالقليل، يرون في أنفسهم أنهم أشرار وإنهم لأكياس وأبرار " (١).
يا هشام! الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار (٢).
يا هشام! المتكلمون ثلاثة: فرابح وسالم وشاجب، فأما الرابح فالذاكر لله، وأما السالم فالساكت، وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل، إن الله حرم الجنة على كل فاحش بذئ، قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه (٣).

---

(١) " عجزت عن شكرها " المراد بالعجز الترك وتعجيز النفس والكسل، لا عدم القدرة، أي إن الله يؤاخذ بترك شكر النعمة كما يؤاخذ بفعل السيئة ولو في الدنيا بزوال النعمة.
" يستبقون إلى الله بالأعمال الزكية " أي يسبق بعضهم بعضا في التقرب إلى الله بالأعمال الطاهرة من آفاتها، أو النامية.
" لأكياس " الأكياس: جمع كيس: الفطن، الظريف، الحسن الفهم والأدب.
(٢) " والبذاء من الجفاء " البذاء: الفحش، وكل كلام قبيح. والجفاء: خلاف البر والصلة، وقد يطلق على البعد عن الآداب، وقال المطرزي: الجفاء: الغلظ في العشرة، والخرق في المعاملة، وترك الرفق.
(٣) " المتكلمون ثلاثة " المراد بالمتكلمين القادرون على التكلم، أو المتكلمون والمجالسون معهم تغليبا، والحاصل أن الناس في أمر الكلام على ثلاثة أصناف.
" وشاجب " الشجب: الهلاك والحزن والعيب.
قال ابن الأثير في النهاية ٢ / ٤٤٥: في حديث الحسن: المجالس ثلاثة: فسالم وغانم وشاجب أي هالك، يقال: شجب يشجب فهو شاجب، وشجب يشجب فهو شجب، أي إما سالم من الإثم، أو غانم للأجر، وإما هالك آثم.

وكان أبو ذر (رضي الله عنه) يقول: " يا مبتغي العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر، فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك ".
يا هشام! بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه إذا شاهده، ويأكله إذا غاب عنه، إن أعطي حسده، وإن ابتلي خذله، إن أسرع الخير ثوابا البر، وأسرع الشر عقوبة البغي، وإن شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه (١).
يا هشام! لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو.
يا هشام! قال الله جل وعز: وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت الغنى في نفسه، وهمه في آخرته، وكففت عليه في ضيعته (٢)، وضمنت السماوات

---

(١) " يطري أخاه إذا شاهده، ويأكله إذا غاب عنه " أي يحسن الثناء ويبالغ في مدحه إذا شاهده، ويعيبه بالسوء ويذمه إذا غاب.
" خذله " أي ترك نصرته.
" البغي " التعدي والاستطالة والظلم، وكل مجاوزة عن الحد.
" وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم " أي ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه، واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع، وتشبيها للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به. النهاية لابن الأثير ١ / ٣٩٤.
" ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " يقال: هذا أمر لا يعنيني، أي لا يشغلني ولا يهمني.
(٢) في بعض النسخ: صنعته.

والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر (١).
يا هشام! الغضب مفتاح الشر، وأكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وإن خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحدا منهم إلا من كانت يدك عليه العليا فافعل (٢).
يا هشام! عليك بالرفق، فإن الرفق يمن، والخرق شؤم، إن الرفق والبر وحسن الخلق يعمر الديار، ويزيد في الرزق (٣).
يا هشام! قول الله: * (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) * (٤) جرت في المؤمن والكافر، والبر والفاجر، من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ

---

(١) " في مكاني " أي في منزلتي ودرجة رفعتي.
" وكففت عليه في ضيعته " يقال: كففته عنه أي صرفته ودفعته، والضيعة: الضياع والفساد، وما هو في معرض الضياع من الأهل والمال وغيرهما.
وقال في النهاية ٣ / ١٠٨: ضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغيرها، ومنه الحديث: " أفشى الله ضيعته " أي أكثر عليه معاشه. انتهى.
فيحتمل أن يكون المراد صرفت عنه ضياعه وهلاكه، أو صرفت عنه كسبه بأن لا يحتاج إليه، أو جمعت عليه معيشته أو ما كان منه في معرض الضياع، كما قال في النهاية ٤ / ١٩٠: لا يكفها أي لا يجمعها ولا يضمها، ومنه الحديث " المؤمن أخ المؤمن يكف عليه ضيعته " أي يجمع عليه معيشته ويضمها إليه.
" وكنت له من وراء تجارة كل تاجر " يحتمل وجوها:
الأول: أن يكون المراد كنت له عقب تجارة التجار لأسوقها إليه.
الثاني: أن يكون المراد أني أكفي مهماته سوى ما أسوق إليه من تجارة التاجرين.
الثالث: أن يكون معناه: أنا له عوضا عما فاته من منافع تجارة التاجرين.
(٢) " من كانت يدك عليه العليا " اليد العليا: المعطية أو المتعففة.
(٣) " والخرق شؤم " الخرق: ضد الرفق، وأن لا يحسن العمل، والتصرف في الأمور، والحمق.
(٤) سورة الرحمن ٥٥: ٦٠.

به، وليست المكافأة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك، فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء (١).
يا هشام! إن مثل الدنيا مثل الحية مسها لين، وفي جوفها السم القاتل، يحذرها الرجال ذوو العقول، ويهوي إليها الصبيان بأيديهم.
يا هشام! اصبر على طاعة الله، واصبر عن معاصي الله، فإنما الدنيا ساعة، فما مضى منها فليس تجد له سرورا ولا حزنا، وما لم يأت منها فليس تعرفه، فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها فكأنك قد اغتبطت (٢).
يا هشام! مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله.
يا هشام! إياك والكبر، فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر، الكبر رداء الله، فمن نازعه رداءه أكبه الله في النار على وجهه (٣).

---

(١) " وليست المكافأة أن تصنع... " أي له الفضيلة بسبب ابتدائه بالإحسان فهو أفضل منك.
(٢) في بعض النسخ: احتبطت، وفي بحار الأنوار: اعتبطت.
قال ابن الأثير في النهاية ٣ / ١٧٢: كل من مات بغير علة فقد اعتبط، ومات فلان عبطة أي شابا صحيحا.
و " قد اغتبطت " أي إن صبرت فعن قريب تصير مغبوطا في الآخرة يتمنى الناس منزلتك.
(٣) " الكبر رداء الله " قال ابن الأثير في النهاية ١ / ٤٤: في الحديث " قال الله تبارك وتعالى: العظمة إزاري، والكبرياء ردائي "، ضرب الرداء والإزار مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء، أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما، وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان، ولأنه لا يشاركه في إزاره ورداءه أحد، فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد.
ومثله الحديث الآخر: " تأزر بالعظمة، وتردى بالكبرياء، وتسربل بالعزم ".

يا هشام! ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم، فإن عمل حسنا استزاد منه، وإن عمل سيئا استغفر الله منه وتاب إليه.
يا هشام! تمثلت الدنيا للمسيح (عليه السلام) في صورة امرأة زرقاء فقال لها: كم تزوجت؟
فقالت: كثيرا.
قال: فكل طلقك؟
قالت: لا، بل كلا قتلت.
قال المسيح (عليه السلام): فويح لأزواجك الباقين، كيف لا يعتبرون بالماضين؟! (١).
يا هشام! إن ضوء الجسد في عينه، فإن كان البصر مضيئا استضاء الجسد كله، وإن ضوء الروح العقل، فإذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه وإذا كان عالما بربه أبصر دينه، وإن كان جاهلا بربه لم يقم له دين، وكما لا يقوم الجسد إلا بالنفس الحية، فكذلك لا يقوم الدين إلا بالنية الصادقة، ولا تثبت النية الصادقة إلا بالعقل.
يا هشام! إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع، ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار، لأن

---

(١) " امرأة زرقاء " الزرقة في العين معروفة، وقد تطلق على العمى، ويقال: زرقت عينه نحوي: انقلبت وظهر بياضها، فعلى الأول: لعل المراد بيان شؤمتها فإن العرب تتشأم بزرقة العين أو قبح منظرها، وعلى الثاني ظاهر، وعلى الثالث كناية عن شدة الغضب.
" فويح لأزواجك الباقين " ويح: كلمة ترحم تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب.

الله جعل التواضع آلة العقل، وجعل التكبر من آلة الجهل، ألم تعلم أن من شمخ إلى السقف برأسه شجه، ومن خفض رأسه استظل تحته وأكنه؟! وكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله، ومن تواضع لله رفعه (١).

يا هشام! ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد النسك، وأقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته (٢).

يا هشام! لا خير في العيش إلا لرجلين: لمستمع واع، وعالم ناطق (٣).

يا هشام! ما قسم بين العباد أفضل من العقل (٤)، نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وما بعث الله نبيا إلا عاقلا حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين (٥)، وما أدى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل

---

(١) " من شمخ " أي طال وعلا.
" شجه " أي كسره أو جرحه.
" ومن خفض " الخفض: ضد الرفع.

(٢) " ما أقبح الفقر بعد الغنى " المراد بالفقر إما الفقر المعنوي، أي ما أقبح للرجل أن تكون له فضائل نفسية وخلق كريمة، أو عقائد حقة وملة مرضية، ثم يتركها ويستخلف منها الخصال المذمومة والأخلاق الرذيلة أو العقائد الباطلة فيكون مآل أمره إلى الخسران ومرجعه إلى الفناء.
أو المراد المادي أي ما أقبح للرجل أن يكون ذا ثروة ومال، ثم يترفها ويسرفها ويصرفها في ما لا يصلح به دنياه، ولا يثاب في عقباه، فيصير فقيرا ويصبح إلى أقرانه محتاجا.
" وأقبح الخطيئة بعد النسك " النسك: الحج أو مطلق العبادة.

(٣) " لا خير في العيش " العيش: الحياة.
" لمستمع واع " يقال: وعاه أي حفظه.

(٤) أخرج هذه القطعة في عوالم العلوم ٢ / ٢٩ ح ٤ عن التحف.

(٥) " جهد المجتهدين " الاجتهاد: بذل الجهد في الطاعات.
أخرج قوله: " وما بعث الله نبيا... جهد المجتهدين " في عوالم العلوم ٢ / ٢٨ ح ٢ عن التحف والكافي.

عنه (١).
يا هشام! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا رأيتم المؤمن صموتا (٢) فأدنوا
منه، فإنه يلقي الحكمة، والمؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل.
يا هشام! أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام): قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدهم عن ذكري، وعن طريق محبتي
ومناجاتي، أولئك قطاع الطريق من عبادي (٣)، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة محبتي (٤) ومناجاتي من قلوبهم.
يا هشام! من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض،
ومن تكبر على إخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله، ومن ادعى ما ليس له فهو أعنى لغير رشده (٥).
يا هشام! أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام): يا داود حذر وأنذر أصحابك عن حب الشهوات، فإن المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم

---

(١) " عقل عنه " أي عرفه إلى حد التعقل.
أخرج قوله: " يا هشام! ما قسم بين العباد... عقل عنه " في عوالم العلوم ٢ / ٢٣ ح ٥٣ عن التحف والكافي، وفي ٣١ ح ١١ عن التحف.
(٢) " إذا رأيتم المؤمن صموتا " أي الكثير الصمت.
(٣) في بعض الأخبار: قطاع طريق عبادي.
(٤) في بعض النسخ: عبادتي.
(٥) " من تعظم في نفسه " أي عد نفسه عظيما.
" واستطال عليهم " أي تفضل عليهم.
" أعنى لغير رشده " عنى بالأمر: كلف ما يشق عليه، وفي بعض النسخ: " أعنى لغيره " أي يدخل غيره في العناء والتعب ممن يشتبه عليه أمره أكثر مما يصيبه من ذلك، ويحتمل يكون " أعتى لغيره " من العتو وهو الطغيان والتجبر.
هذا ويحتمل أن يكون الأصل: فهو لغي لغير رشدة.

محجوبة عني (١).
يا هشام! إياك والكبر على أوليائي والاستطالة بعلمك فيمقتك الله، فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك، وكن في الدنيا كساكن دار ليست له، إنما ينتظر الرحيل.
يا هشام! مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة، ومشاورة العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله، فإذا أشار (٢) عليك العاقل الناصح فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب (٣).
يا هشام! إياك ومخالطة الناس والأنس بهم إلا أن تجد منهم عاقلا ومأمونا فآنس به، واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية، وينبغي للعاقل إذا عمل عملا أن يستحيي من الله، وإذا تفرد له (٤) بالنعم أن يشارك في عمله أحدا غيره، وإذا مر بك (٥) أمران لا تدري أيهما خير وأصوب، فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه، فإن كثير الصواب في مخالفة هواك، وإياك أن تغلب الحكمة وتضعها في أهل الجهالة (٦) (٧).

---

(١) " قلوبهم محجوبة عني " أي قلوبهم مستورة عن كشف سبحات وجهي وجلالي وإشراق أنوار عظمتي وعرفان دلائل ألوهيتي وجمالي، وممنوعة عن حصول العلوم الحقيقية فيها، لحلول محبة زخارف الدنيا فيها وتعلقها بها.
(٢) في بعض النسخ: فإذا استشار. تصحيف.
(٣) " مجالسة أهل الدين " أهل الدين هم العالمون بشرائع الدين العاملون بها.
" فإن في ذلك العطب " العطب: الهلاك.
(٤) في بعض النسخ: إذ تفرد له.
(٥) في بعض النسخ: وإذا خر بك، وفي بعضها: وإذا حز بك.
و " خر به أمر " أو " حز به أمر " أي نزل به وأهمه.
(٦) في بعض النسخ: وإياك أن تطلب الحكمة وتضعها في الجهال، وفي بحار الأنوار: وتضعها في الجهالة.
(٧) " السباع الضارية " أي المولعة بالافتراس المعتادة له.
" وإذا تفرد له بالنعم أن يشارك في عمله أحدا غيره " أي إذا اختص العاقل بنعمة ينبغي له أن يشارك غيره في هذه النعمة بأن يعطيه منها.
" وإياك أن تغلب الحكمة " لعل فيه حذفا وإيصالا، أي تغلب على الحكمة، أي يأخذها منك قهرا من لا يستحقها، أو تغلب على الحكمة فإنها تأبى عمن لا يستحقها، ويحتمل أن يكون بالفاء والتاء من الإفلات بمعنى الإطلاق، فإنهم يقولون: انفلت مني كلام أي صدر بغير روية.

قال هشام: فقلت له: فإن وجدت رجلا طالبا له غير أن عقله لا يتسع لضبط ما ألقي إليه؟
قال (عليه السلام): فتلطف له في النصيحة، فإن ضاق قلبه فلا تعرضن نفسك للفتنة، واحذر رد المتكبرين، فإن العلم يدل على أن يملى على (١) من لا يفيق (٢).
قلت: فإن لم أجد من يعقل السؤال عنها؟
قال (عليه السلام): فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد، واعلم أن الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده، ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده، ولم يفرج (٣) المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته، فما ظنك بالرؤوف الرحيم الذي يتودد إلى من يؤذيه بأوليائه، فكيف بمن يؤذى فيه؟! وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه، فكيف بمن يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه؟! (٤).

---

(١) في بعض النسخ وبحار الأنوار: فإن العلم يذل على أن يحمل (يجلى) على.
(٢) " فتلطف له في النصيحة " أي تذكر له شيئا من تلك الحكمة بلطف على وجه الامتحان.
" من لا يفيق " الإفاقة: الرجوع عن السكر والإغماء والغفلة إلى حال الاستقامة.
(٣) في بعض النسخ: لم يفرح.
(٤) " يؤذيه بأوليائه " أي بسبب إيذائهم.
" بمن يترضاه " أي بمن يطلب رضاه.

يا هشام! من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما أوتي عبد علما فازداد للدنيا حبا إلا ازداد من الله بعدا، وازداد الله عليه غضبا.
يا هشام! إن العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به، وأكثر الصواب في خلاف الهوى، ومن طال أمله ساء عمله (١).
يا هشام! لو رأيت مسير الأجل لألهاك (٢) عن الأمل.
يا هشام! إياك والطمع، وعليك باليأس مما في أيدي الناس، وأمت الطمع من المخلوقين، فإن الطمع مفتاح للذل (٣)، واختلاس العقل (٤)، واختلاق (٥) المروات، وتدنيس العرض (٦)، والذهاب بالعلم، وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه، وجاهد نفسك لتردها عن هواها، فإنه واجب عليك كجهاد عدوك.
قال هشام: فقلت له: فأي الأعداء أوجبهم مجاهدة؟
قال (عليه السلام): أقربهم إليك، وأعداهم لك، وأضرهم بك، وأعظمهم لك عداوة، وأخفاهم لك شخصا مع دنوه منك، ومن يحرض (٧) أعداءك

---

(١) " العاقل اللبيب " اللب: العقل الخالص من الشوائب، أو ما ذكا من العقل، فكل لب عقل ولا يعكس، واللبيب من كان ذا لب، فكل لبيب عاقل ولا يعكس.
(٢) " لألهاك " أي أغفلك.
(٣) في بعض النسخ: الذل.
(٤) " واختلاس العقل " الاختلاس: الاستلاب.
(٥) في بعض النسخ: وإخلاق.
والاختلاق: الافتراء. وأخلاق: الظاهر أنه جمع خلق - بالتحريك -: أي البالي.
(٦) " وتدنيس العرض " الدنس: الوسخ، والعرض: النفس والخليقة المحمودة، وأيضا: ما يفتخر [به] الإنسان من حسب وشرف.
(٧) في بعض النسخ: ومن يحرض، وفي بعضها: ويحرص من.
" ومن يحرض " أي ومن يحث ويرغب، كما قال تعالى: * (حرض المؤمنين
" بمن يترضاه " أي بمن يطلب رضاه.

عليك، وهو إبليس الموكل بوسواس من القلوب، فله فلتشتد (١) عداوتك، ولا يكونن أصبر على مجاهدته (٢) لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته، فإنه أضعف منك ركنا (٣) في قوته، وأقل منك ضررا في كثرة شره، إذا أنت اعتصمت بالله فقد هديت إلى صراط مستقيم.

يا هشام! من أكرمه الله بثلاث فقد لطف له: عقل يكفيه مؤونة هواه، وعلم يكفيه مؤونة جهله، وغنى يكفيه مخافة الفقر.

يا هشام! احذر هذه الدنيا واحذر أهلها، فإن الناس فيها على أربعة أصناف: رجل مترد (٤) معانق لهواه، ومتعلم مقرئ (٥) كلما ازداد علما ازداد كبرا، يستعلي (٦) بقراءته وعلمه على من هو دونه، وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته، يحب أن يعظم ويوقر، وذي بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به، فهو عاجز أو مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون مغموم بذلك، فهو أمثل أهل زمانه، وأوجههم عقلا (٧).

---

(١) في بعض النسخ: فلتشد.

(٢) في بحار الأنوار: مجاهدتك.

(٣) " أضعف منك ركنا " الركن: العز والمنعة، وأيضا: ما يقوى به، وأيضا: الأمر العظيم، والمراد: أي لا يكن صبره في المجاهدة أقوى منك، فإنك إذا كنت على الاستقامة في مخالفته يكون مع قوته أضعف منك ركنا وضررا.

(٤) " رجل مترد " المتردي: أي الواقع في المهالك التي يعسر التخلص منها.

(٥) في بعض النسخ وبحار الأنوار: متقرئ.
والمتقرئ: الناسك المتعبد أو المتفقه أي متعلم القراءة.

(٦) في بعض النسخ وبحار الأنوار: يستعلن.
ويستعلن بقراءته: كأنه كان يستعلي، ويمكن أن يضمن فيه معناه.

(٧) " أمثل أهل زمانه " الأمثل: الأفضل.
" وأوجههم عقلا " لعل المراد أن عقلهم أوجه عند الله من عقول غيرهم، أو هم " بمن يترضاه " أي بمن يطلب رضاه.

يا هشام! اعرف العقل وجنده، والجهل وجنده، تكن من المهتدين.
قال هشام: فقلت: جعلت فداك، لا نعرف إلا ما عرفتنا.
فقال (عليه السلام): يا هشام! إن الله خلق العقل وهو أول خلق خلقه الله من الروحانيين (١) عن يمين العرش من نوره (٢)، فقال له: أدبر، فأدبر.
ثم قال له: أقبل، فأقبل.
فقال الله جل وعز: خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي.
ثم خلق الجهل من البحر الأجاج الظلماني، فقال له: أدبر، فأدبر.
ثم قال له: أقبل، فلم يقبل.
فقال له: استكبرت، فلعنه، ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا، فلما رأى الجهل ما كرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة.

---

(١) " وهو أول خلق خلقه الله من الروحانيين " أي هو أول مخلوق من المنسوبين إلى الروح في مدينة بنية الإنسان المتمركزين بأمر الرب والسلطان في مقر الحكومة العقلية، فهو أولها ورأسها، ثم يوجد بعده وبسببه جندا فجندا إلى أن يكمل للإنسان جودة العقل.
قال المجلسي (رحمه الله) في بحار الأنوار ٥٧ / ٣٠٩: هذا لا يدل على تقدم العقل على جميع الموجودات، بل على خلق الروحانيين، ويمكن أن يكون خلقها متأخر عن خلق الماء والهواء، وأما خبر " أول ما خلق الله العقل " فلم أجده في طرقنا، وإنما هو في طرق العامة، وعلى تقديره يمكن أن يراد به نفس الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه أحد إطلاقات العقل، على أنه يمكن حمل العقل على التقدير في بعض تلك الأخبار، كما هو أحد معانيه، وكذا حديث " أول ما خلق الله القلم " يمكن حمله على الأولية الإضافية بالنسبة إلى جنسه من الملائكة، أو بعض المخلوقات.
(٢) " يمين العرش " أي أقوى جانبيه وأشرفهما.
" من نوره " أي من نور ذاته.
أخرج هذه القطعة في عوالم العلوم ٢ / ٤١ ح ٦ عن التحف.

فقال الجهل: يا رب! هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وأنا ضده ولا قوة لي به، أعطني من الجند مثل ما أعطيته.
فقال تبارك وتعالى: نعم، فإن عصيتني بعد ذلك أخرجتك وجندك من جواري، ومن رحمتي.
فقال: قد رضيت، فأعطاه الله خمسة وسبعين جندا، فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين جندا: الخير، وهو وزير العقل، وجعل ضده الشر، وهو وزير الجهل (١).
* * *

---

(١) " خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي " أي فلا يكون خلقا أعظم منه إذ به يقوم كل شئ فيكون أكرم من كل مخلوق.
" ثم خلق الجهل " وهو منبع الشرور، فله قابلية لكل شر.
أخرج الفقرات الأخيرة في عوالم العلوم ٢ / ٤٥ ح ١٠ عن التحف والكافي.

* جنود العقل والجهل *

الإيمان – الكفر، التصديق – التكذيب، الإخلاص – النفاق، الرجاء – القنوط، العدل – الجور، الرضى – السخط، الشكر – الكفران، اليأس – الطمع، التوكل – الحرص، الرأفة – الغلظة، العلم – الجهل، العفة – التهتك، الزهد – الرغبة، الرفق – الخرق، الرهبة – الجرأة، التواضع – الكبر، التؤدة (١) – العجلة، الحلم – السفه، الصمت – الهذر (٢)، الاستسلام – الاستكبار، التسليم – التجبر، العفو – الحقد، الرحمة – القسوة، اليقين – الشك، الصبر – الجزع، الصفح – الانتقام، الغنى – الفقر، التفكر – السهو، الحفظ – النسيان، التواصل – القطيعة، القناعة – الشره (٣)، المواساة – المنع، المودة – العداوة، الوفاء – الغدر، الطاعة – المعصية، الخضوع – التطاول (٤)، السلامة – البلاء، الفهم – الغباوة (٥)، المعرفة – الإنكار، المدارأة – المكاشفة، سلامة الغيب – المماكرة (٦)، الكتمان – الإفشاء، البر – العقوق، الحقيقة – التسويف (٧)، المعروف – المنكر، التقية – الإذاعة، الإنصاف – الظلم، التقى (٨) – الحسد،

---

(١) " التؤدة " الرزانة والتأني، يقال: توأد في الأمر: أي تأنى وتمهل.

(٢) " الهذر " الهذيان والكلام الذي لا يعبأ به، يقال: هذر فلان في منطقه: أي خلط وتكلم بما لا ينبغي.

(٣) " الشره " الحرص، يقال: شره إلى الطعام أي اشتد ميله إليه، ويمكن أن يكون كما في بعض النسخ الشرة – بالكسر فالتشديد – أي الحدة والحرص.

(٤) " التطاول " التكبر والترفع.

(٥) " الغباوة " الغفلة وقلة الفطنة.

(٦) " المماكرة " المخادعة.

(٧) " التسويف " المطل والتأخير.

(٨) في بعض النسخ وبحار الأنوار: النفي، ولعل المراد نفي الحسد عن النفس.

النظافة – القذر، الحياء – القحة (١)، القصد – الإسراف، الراحة – التعب، السهولة – الصعوبة، العافية – البلوى، القوام (٢) – المكاثرة (٣)، الحكمة – الهوى، الوقار – الخفة، السعادة – الشقاء، التوبة – الإصرار، المحافظة – التهاون (٤)، الدعاء – الاستنكاف، النشاط – الكسل، الفرح – الحزن، الألفة – الفرقة، السخاء – البخل، الخشوع – العجب، صون الحديث (٥) – النميمة، الاستغفار – الاغترار، الكياسة – الحمق (٦).

يا هشام! لا تجمع (٧) هذه الخصال إلا لنبي أو وصي أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، وأما سائر ذلك من المؤمنين فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أجناد العقل حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام).

وفقنا الله وإياكم لطاعته (٨).

---

(١) " القحة " الوقاحة وقلة الحياء.

(٢) " القوام " العدل والاعتدال.

(٣) " المكاثرة " المغالبة في الكثرة بالمال أو العدد، أي تحصيل متاع الدنيا.

(٤) في بعض النسخ: المخالفة.

(٥) في بعض النسخ: صدق الحديث.

(٦) لا يخفى أن ما ذكره هنا من جنود العقل والجهل أقل من ٧٥ لكل منهما.

(٧) في بعض النسخ: لا تجتمع.

(٨) تحف العقول: ٣٨٣ – ٤٠٢، عنه بحار الأنوار ١ / ١٣٢ – ١٥٩ ح ٣٠، و ٧٨ / ٢٩٦ – ٣١٩ ح ١، وعوالم العلوم ٢ / ٨٠ – ١٠٦ ح ٦٧.

وأخرج ذيل الوصية في الوافي (الطبعة الحجرية): الجزء ٣ – روضة الوافي – الباب ٢٠ " مواعظ سائر الأئمة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ".

وروى البرقي في المحاسن ١ / ١٩٦ ح ٢٢ بإسناده عن علي بن حديد، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده عدة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل، فقال (عليه السلام): اعرفوا العقل وجنده، واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا.

قال سماعة: فقلت: جعلت فداك، لا نعرف إلا ما عرفتنا.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الروحانيين... وساق الحديث باختلاف عما روي عن الكاظم (عليه السلام).

والكليني في الكافي ١ / ٢١ ح ١٤ بإسناده عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد – كما في المحاسن –.

والصدوق في الخصال: ٥٨٨ ح ١٣ بإسناده عن أبيه (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن علي بن حديد – كما في المحاسن –.

والصدوق أيضا في علل الشرائع: ١١٣ ح ١٠ بإسناده عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن

أبي عبد الله البرقي، عن علي بن حديد - كما في المحاسن -.
وأخرجه في بحار الأنوار ١ / ١٠٩ ح ٧ عن الخصال والعلل والمحاسن، وفي ٥٧ / ٣٠٩ عن الكليني وغيره (قطعة).
وفي عوالم العلوم ٢ / ٤٠ ح ٥ و ٤٥ ح ٩ و ٧٢ ح ٦٣ عن الخصال والمحاسن وعلل الشرائع (قطعات).

من أنباء التراث
كتب صدرت محققة
* مختلف الشيعة في أحكام الشريعة،
ج ٥ - ٩.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ جمال
الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن
المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ ه).
موسوعة فقهية مقارنة كاملة، من
الطهارة إلى الديات، جمع فيه العلامة (قدس سره)
الآراء الفقهية لعلماء الشيعة الإمامية إلى
عصره (رحمه الله)، مختصا بإيراد أوجه الاختلاف
في الرأي عندهم - وبالتحديد الموارد
الخلافية الفرعية - مع ذكر أدلتهم، وما
يرجحه هو في المقام.
يشتمل الكتاب على فتاوى الشيخين
ابن الجنيد الإسكافي وابن أبي عقيل
العماني (قدس سرهما) إذ هي منحصرة فيه، وكل من
نقل عنهما بعد العلامة فإنما ينقل عن هذا
الكتاب.
تم التحقيق اعتمادا على ١١ نسخة
مخطوطة ذكرت مواصفاتها في المقدمة،
اشتملت الأجزاء الخمسة هذه على كتب
المتاجر والديون، الأمانات والإجارة
والهبات، النكاح والطلاق، العتق والأيمان
والصيد والقضاء، الفرائض والحدود
والقصاص والديات.
صدرت الأجزاء ٥ و ٦ سنة ١٤١٦ ه،
و ٧ و ٨ سنة ١٤١٧ ه، و ٩ سنة ١٤١٨ ه.
سبق أن طبع الكتاب بتحقيق ونشر
مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة
المدرسين في الحوزة العلمية في قم.
تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات
الإسلامية.

نشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام
الإسلامي في الحوزة العلمية – قم.
* مستند الشيعة في أحكام الشريعة،
ج ١٢ و ١٣.
تأليف: العلامة الشيخ أحمد
النراقي (١١٨٥ – ١٢٤٥ ه).
من أهم الكتب المصنفة في الفقه
الاستدلالي، لواحد من كبار علماء الإمامية
في تلك الفترة، يشتمل على أمهات
المسائل الفقهية، وأهم الأحكام الفرعية،
بذكر أدلة كل مسألة ثم إيراد الإشكال والرد
على المخالف منه، مع بيان تعارض الآراء
والأقوال المختلفة للعلماء فيها.
يمتاز الكتاب بالدقة البالغة والأسلوب
العميق، وكثرة التفريعات إلى غاية ما يمكن
لكل مسألة، بعد تحقيق أصلها، وإثبات
حجيتها عند المصنف (رحمه الله).
تم تحقيق الكتاب اعتمادا على ٨ نسخ
مخطوطة لأبواب الكتاب المختلفة، منها
نسخة بخط المصنف، من أول كتاب
المطاعم والمشارب إلى آخر كتاب
النكاح، يعود تاريخها إلى سنة ١٢٤٥ ه،
وأخرى كتبت عن الأصل في عهده (رحمه الله)
سنة ١٢٣٥ ه، واثنتين أخريين لم يدون
عليهما تاريخ الكتابة، احتوت إحداهما
على قرائن تفيد أنها كتبت في عهد
المؤلف، أما باقي النسخ فقد كتبت في
السنين ١٢٤٨، ١٢٥٣، ١٢٥٨، ١٢٦٤ ه.
واعتمد أيضا في التحقيق على نسختين
مطبوعتين على الحجر، طبعت الأولى سنة
١٢٧٣ ه على نسخة المصنف، والثانية
مصححة في سنة ١٣٣٥ ه.
اشتمل الجزءان على تكملة كتاب الحج

والعمرة، ومن المؤمل أن يصدر الكتاب
في ٢٠ جزءا.
تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء
التراث - مشهد.
نشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء
التراث - قم / ١٤١٧ ه.
* تواريخ النبي (صلى الله عليه وآله) والآل (عليهم السلام).
تأليف: الشيخ محمد تقي التستري
(١٣٢٠ - ١٤١٥ ه).
كتاب في ٩ فصول، يعرض ويبحث
في بعض ما يتعلق بأحوال المعصومين
الأربعة عشر (عليهم السلام)، الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)
وبضعته الزهراء فاطمة (عليها السلام) وبعلها الإمام
أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة الأحد عشر من
ولده (عليهم السلام)، إذ يتعرض إلى تاريخ مواليدهم
ووفياتهم، أماكن ولادتهم ومدفنهم،
أمهاتهم، أزواجهم، أولادهم، الممدوحين
والمقدوحين من ولدهم وأحفادهم، ونبذة

من مكارم أخلاقهم وعلو مقامهم.
تم تحقيق الكتاب - الذي يصدر لأول مرة - اعتمادا على النسخة الأصلية بخط المصنف.
تحقيق: الشيخ محمود الشريفي وعلي الشكرچي.
صدر في قم سنة ١٤١٦ ه.

* التقليد.
تأليف: الشيخ الأعظم، مرتضى بن محمد الأنصاري (١٢١٤ - ١٢٨١ ه).
رسالة فقهية في التقليد، تعريفه وحكمه وأدلته، تضمنت البحث في المقلد والمقلد والمقلد فيه من حيث النوع والصنف والشخص، وما تعلق بها من مناقشات واستدلالات وتنبيهات.
تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم.
نشر: المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لمولد الشيخ الأنصاري - قم / ١٤١٥ ه.

* خلاصة الأقوال في معرفة الرجال.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ ه).
أحد المصادر الرجالية المعروفة، مرتب حسب حروف المعجم في قسمين وخاتمة، يذكر المصنف في القسم الأول الرواة الذين اعتمد روايتهم وترجح عنده قبول قولهم، فيما خصص القسم الثاني لذكر من ترك روايته، أو توقف فيه، كما تضمنت الخاتمة عشرة فوائد رجالية.
تم التحقيق اعتمادا على ثلاث نسخ، مخطوطتين ومطبوعة، ذكرت مواصفاتها

في المقدمة.
تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني.
نشر: مؤسسة نشر الفقاهة - قم /
١٤١٧ ه.
* الدرة الثمينة في أدعية مناسك الحج.
تأليف: الشيخ محمد صالح آل طعان
القطيفي البحريني (١٢٨١ - ١٣٣٣ ه).
كتاب يضم جملة من الآثار والروايات
المأثورة عن أهل بيت العصمة (عليهم السلام)،
الواردة بخصوص آداب وأعمال وأدعية
مناسك الحج، إذ تضمن أولا ما ينبغي
للمسافر من الآداب الشرعية، ثم الأدعية
الواردة في الإحرام وما يتبعه من أفعال
العمرة والحج، وعمل يوم الغدير، وأخيرا
بعض أعمال المدينة المنورة وزيارة النبي
الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وبضعته الزهراء (عليها السلام) وأئمة

البقيع (عليهم السلام)، وأعمال مساجدها.
تم التحقيق اعتمادا على مخطوطتين
ذكرت مواصفاتها في المقدمة.
تحقيق ونشر: دار المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)
لإحياء التراث - قم / ١٩٩٧ م.
* تسلية المجالس وزينة المجالس.
أو مقتل الحسين.
تأليف: السيد محمد بن أبي طالب
الحسيني الكركي، من أعلام القرن العاشر
الهجري.
كتاب قيم في مقدمة تضمنت بعض
فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، وعشرة مجالس
جلها في أحوال الإمام السبط الشهيد
أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ووقائع ثورته
المباركة، مسيره من المدينة إلى مكة ثم
إلى العراق، استشهاده مع أصحابه، وسبي
عياله، وثواب البكاء وإظهار الجزع لمصابه
ومصاب أهل بيته، وفضل زيارته واستجابة
الدعاء عند تربته الشريفة، بالإضافة إلى ذكر
نبذة من أحوال سيد المرسلين وخاتم
النبيين المصطفى (صلى الله عليه وآله)، وما ناله من الأذى
من أعداء الدين، وظلامة أهل بيته
الطاهرين، وذكر شئ من فضائل أمير
المؤمنين (عليه السلام) وأدلة إمامته، ومظلومية
الزهراء (عليها السلام) ووفاتها، وفضائل الإمام
الحسن المجتبى (عليه السلام) التي تختص به،
والتي يشترك فيها مع جده وأبيه وأمه
وأخيه صلوات الله عليهم أجمعين.
كما تضمن الكتاب تعزية المؤلف
المسماة ب: مجرية العبرة ومحزنة العترة.
تم تحقيق الكتاب - الذي يصدر لأول
مرة - اعتمادا على نسخة نفيسة مكتوبة في
عصر المؤلف، ذكرت مواصفاتها في مقدمة

التحقيق.
تحقيق: فارس حسون كريم.
نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية - قم / ١٤١٨ ه.

* خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام).
تأليف: الحافظ ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي الحلي (٥٣٣ - ٦٠٠ ه).
من كتب المناقب المعتبرة، يجمع ويعرض الآيات القرآنية الكريمة النازلة في شأن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وما ورد في تفسيرها وأسباب نزولها من الأحاديث النبوية الشريفة والروايات والأخبار الصحيحة، اعتمادا على الصحاح والسنن والمسانيد المعروفة.
الكتاب في ٢٥ فصلا تضمنت ٢٠٢

من أحاديث وروايات مناقب الإمام (عليه السلام)
المستخرجة من كتب العامة فقط.
كما يورد المصنف طرقه وأسانيده إلى
مؤلفي الكتب التي اعتمدها في كتابه هذا.
تم التحقيق اعتمادا على طبعة الكتاب
الحجرية المطبوعة سنة ١٣١١ ه، إضافة
إلى الطبعة المحققة الصادرة بتحقيق الشيخ
محمد باقر المحمودي سنة ١٤٠٧ ه.
تحقيق: الشيخ مالك المحمودي.
نشر: دار القرآن الكريم - قم /
١٤١٧ ه.
* موجز في أصول الدين.
تأليف: السيد محمد باقر الصدر
(١٣٥٣ - ١٤٠٠ ه).
من الآثار العقائدية المهمة للمؤلف،
كتبه كمقدمة لرسالته العملية الفتاوى
الواضحة، يشتمل على البحث في المرسل
والرسول والرسالة، المبني على الاستدلال
العلمي وفق منهج الدليل العلمي
الاستقرائي القائم على حساب الاحتمالات
والدليل الفلسفي لإثبات الصانع تعالى
ووحدانيته، ولإثبات نبوة الرسول (صلى الله عليه وآله)،
وعرض بعض خصائص وسمات الرسالة
الإسلامية التي ميزتها عن سائر الرسالات
السماوية.
يحتوي الكتاب على مقدمة للتعريف
بمنهج المؤلف في تدوين أصول الدين،
بعنوان " المدلول الاجتماعي لأصول الدين
عند الشهيد الصدر "، منشورة - كمقال -
في مجلة قضايا إسلامية، العدد ٣ لسنة
١٩٩٦ م، وملاحق تضمنت محاضرتين
للمؤلف بعنوان " التغيير والتجديد في
النبوة " و " الوحي " مطبوعة سابقا، مستقلة

تارة وضمن مجموعة محاضرات للمؤلف تارة أخرى، وفصلا بعنوان " نظرة عامة في العبادات " كتبه كخاتمة لرسالته الفتاوى الواضحة.
تحقيق: عبد الجبار الرفاعي.
نشر: حبيب - قم / ١٤١٧ ه.
* الفهرست.
تأليف: شيخ الطائفة، أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ ه).
من كتب الأصول الرجالية الأربعة المعتمدة في علم رجال الحديث عند الشيعة الإمامية، خصصه الشيخ لذكر من له كتاب أو أصل من المصنفين وأرباب الأصول ممن اتصل إسناده إليهم، وذكر الطرق إليها غالبا، مع ذكر المؤلفات وأحوال بعض المؤلفين استطرادا، والإشارة إلى مكانتهم من الوثاقة والاعتماد أحيانا،

مرتب على حروف المعجم.
يشتمل الكتاب على فصل للبحث في طرق الشيخ إلى الأصحاب وبيان درجة اعتبارها وحجيتها.
تم التحقيق اعتمادا على نسختين، مخطوطة ومطبوعة، ذكرت مواصفات النسختين في المقدمة.
تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني.
نشر: مؤسسة نشر الفقاهة – قم / ١٤١٧ ه.

* الهداية في الأصول، ج ١ – ٣.
تأليف: الشيخ حسن الصافي الأصفهاني، المتوفى سنة ١٤١٦ ه.
تقريرات المصنف لأبحاث أستاذه آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي ومحاضراته في علم أصول الفقه، التي اشتملت على جميع مباحث الأصول.
ضمت الأجزاء الثلاثة: مباحث العلم، المشتق وتنبيهاته، الأوامر، مباحث الواجب، النواهي، مفاهيم: الشرط، الوصف، الغاية، الاستثناء، ثم العام والخاص، والمطلق والمقيد، القطع وأحكامه وتنبيهاته، العلم الإجمالي، الظن، البراءة وتنبيهاتها، التخيير، الاشتغال، وأخيرا قاعدة " لا ضرر ".
تم تحقيق الكتاب – الذي يصدر لأول مرة – اعتمادا على النسخة الأصلية بخط المصنف.
تحقيق ونشر: مؤسسة صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف – قم / ١٤١٧ و ١٤١٨ ه.

* الحسين بن علي (عليهما السلام) نحو معرفة أفضل.

تأليف: الشيخ محمد اليزدي.
كتاب يتناول جوانب عديدة من قضية
الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)،
والأسباب الواقعية لثورته المباركة، مع
الإشارة إلى بعض مواقفه (عليه السلام) ومواقف
أعدائه ومناوئيه، وإلى مواطن العبر في
نهضة الإمام، مستهدفا التعرف على
شخصيته (عليه السلام) من خلال واقعة كربلاء
ومن خلال هدفه المقدس والنتائج التي
أفرزتها تلك الواقعة، إذ يتعرض لمسيره
المبارك، وما جرى في الكوفة وكربلاء من
أحداث، ومسير السبايا إلى الشام ودور
العقيلة زينب (عليها السلام)، ثم عودة القافلة إلى
المدينة.
تعريب: المؤسسة الإسلامية للترجمة.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية -

قم / ١٤١٦ ه.
* إعلام الورى بأعلام الهدى، ج ١
و ٢.
تأليف: أمين الإسلام، الشيخ أبي علي
الفضل بن الحسن الطبرسي، صاحب
تفسير مجمع البيان، المتوفى سنة ٥٤٨ ه.
من الأسفار القيمة، والكتب التأريخية
المهمة، يعرض سيرة وحياة أهل بيت
العصمة (عليهم السلام)، وفضائلهم ومناقبهم، بشكل
مرتب وتنسيق جميل، مرتب على أربعة
أركان تتفرع عنها أبواب وفصول متعددة،
متناولا فيها بالتفصيل مجمل ما يخص
تاريخ المعصومين (عليهم السلام)، أسماء الأئمة
الهداة، تواريخ مواليدهم وأعمارهم،
وطرف من أخبارهم، ومحاسن آثارهم،
والنصوص الدالة على صحة إمامتهم.
اختص الركن الأول بذكر سيرة الرسول
الأكرم (صلى الله عليه وآله) من مولده إلى وفاته، وبضعته
الزهراء (عليها السلام)، فيما اختص الثاني بذكر الإمام
أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وخصائصه
ومقاماته في الجهاد مع النبي (صلى الله عليه وآله)، والثالث
بذكر الأئمة من أبنائه من الإمام الحسن
المجتبى (عليه السلام) وإلى الإمام العاشر الحسن
العسكري (عليه السلام)، في حين كان الركن الرابع
خاصا بإمامة الأئمة الاثني عشر وذكر الإمام
الثاني عشر الحجة المنتظر عجل الله تعالى
فرجه الشريف، وعلامات خروجه (عليه السلام)
وسيرته عند قيامه ووصف زمانه.
تم تحقيق الكتاب - الذي تعددت
طبعاته في إيران ولبنان، ويصدر محققا
لأول مرة - اعتمادا على ثلاث نسخ،
مخطوطتين، الأولى نسخة ثمينة مصورة
محفوظة في مكتبة العلامة المحقق السيد

عبد العزيز الطباطبائي (قدس سره)، يعود تاريخها
إلى القرن السابع الهجري، والثانية
محفوظة في مكتبة ملك في طهران برقم
١٩٠٢، يعود تاريخها إلى سنة ٩٦٧ ه،
ومطبوعة في بيروت سنة ١٩٨٥ م، كما
اعتمدت في التحقيق موسوعة بحار الأنوار
للعلامة المجلسي، إذ الكتاب من مصادر
هذه الموسوعة، وأن النسخة التي اعتمدها
العلامة كانت بخط المصنف.
تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)
لإحياء التراث - قم / ١٤١٧ ه.
* المكاسب المحرمة، ج ١.
تأليف: الشيخ الأعظم، مرتضى بن
محمد الأنصاري (١٢١٤ - ١٢٨١ ه).
المكاسب من كتب الفقه المعروفة،
يبحث في المكاسب المحرمة أولا والبيع
ثانيا والخيارات ثالثا، متناولا المسائل

الفقهية المتعلقة ببيان أحكام الكسب، وما يكتسب به، طبع مرارا وفي أماكن متعددة، ولأهميته في موضوعه، كتبت عليه شروح وحواش كثيرة لعدد كبير من العلماء والفقهاء، وعليه مدار التدريس والبحث في الحوزات العلمية إلى الآن.
تضمن هذا الجزء بداية الكتاب وأنواع الاكتساب المحرم إلى آخر مبحث الغناء.
تم التحقيق اعتمادا على ١٢ نسخة مطبوعة على الحجر، و ٤ نسخ مخطوطة، ذكرت مواصفاتها في المقدمة.
تحقيق: الشيخ محمد حسين أمر اللهي والشيخ محمد رضا فاكر.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم / ١٤١٨ ه.

* كشف اللثام عن قواعد الأحكام، ج ١ – ٦.
تأليف: الشيخ محمد بن الحسن الأصفهاني (الفاضل الهندي) (١٠٦٢ – ١١٣٧ ه).
متن فقهي، يعد من الشروح المهمة لكتاب قواعد الأحكام للعلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (٦٤٨ – ٧٢٦ ه)، وهو موسوعة فقهية شاملة ومستوعبة – باختصار – لآراء أغلب فقهاء الإمامية، المتقدمين منهم والمتأخرين، إذ ينقل المؤلف الكثير من أقوالهم من كتبهم الفقهية مباشرة وبلا واسطة.
تضمن الكتاب شرح كتب الطهارة، والصلاة – إلى أحكام قواطع السفر – ثم الحج، النكاح... إلى بقية أبواب الفقه المعروفة.

تم تحقيق الكتاب – الذي يصدر لأول مرة – اعتمادا على ١٢ نسخة مخطوطة، ٤ منها لكتاب الطهارة، و ٢ لكتاب الصلاة، والبقية للأبواب الأخرى، إضافة إلى نسخة واحدة مطبوعة على الحجر.

اشتملت الأجزاء ١ و ٢ على كتاب الطهارة، ٣ و ٤ على ما تم شرحه من كتاب الصلاة، و ٥ و ٦ على كتاب الحج.

صدرت الأجزاء ١ و ٣ و ٤ و ٥ سنة ١٤١٦ ه، فيما صدر الجزء ٦ سنة ١٤١٧، والجزء ٢ سنة ١٤١٨ ه.

تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم.

* الذكر.

تأليف: محمد بن منصور المرادي، المتوفى حوالي سنة ٢٩٠ ه.

كتاب جامع للأذكار والأدعية
وفضائلها، وما يرتبط ويتعلق بها، مثل
آداب الدعاء والإخلاص في العبادة،
والأدعية المستحب قراءتها في أوقات
اليوم والليلة، وفضل كلمة لا إله إلا الله
وفضل قراءة سورة التوحيد، وبعض
الأدعية المأثورة.
يشتمل على ١٧ بابا متضمنة ل ٥٣٦
نصا من الأحاديث النبوية الشريفة والآثار
الواردة عن الأنبياء والصحابة والتابعين
وأقوال المفسرين، وما وقف عليه
المصنف مما له صلة بالدعاء وذكر الله
سبحانه وتعالى، بغض النظر عن الصحة
والضعف.
تم تحقيق الكتاب - الذي يصدر لأول
مرة - اعتمادا على ٣ نسخ مخطوطة ذكرت
مواصفاتها في مقدمة التحقيق.
تحقيق: محمد يحيى سالم عزان.
نشر: مكتبة بدر - صنعاء / ١٤١٧ ه.
* كتاب الخمس.
تأليف: الشيخ مرتضى الحائري
(١٣٣٤ - ١٤٠٦ ه).
كتاب مشتمل على مباحث فقهية
تخص موضوع الخمس والأنفال، كان قد
بحثها المؤلف في محاضراته على طلبته
من سنة ١٣٩٤ ه إلى سنة ١٤٠٠ ه،
تناول الكتاب: ما يجب فيه الخمس،
ومصرفه، وما يعد من الأنفال، وأحكامها،
ثم خاتمة تضم مسائل متفرقة.
اشتمل الكتاب على متن وشرح، يثبت
المؤلف في المتن ما ورد في كتب فقهاء
الإمامية عن الموضوع، ثم يتعرض لشرحه
وتوضيح مستنده فقهيا بنحو من الاختصار.

تم التحقيق اعتمادا على نسخة الأصل
بخط المؤلف.
تحقيق: الشيخ محمد حسين أمر اللهي.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية -
قم / ١٤١٨ ه.
* الوجيز في تفسير القرآن العزيز،
ج ٢ و ٣.
تأليف: الشيخ علي بن الحسين بن
محيي الدين بن أبي جامع العاملي الحارثي
الهمداني (١٠٧٠ - ١١٣٥ ه).
تفسير مهم، امتاز بوضوح الفكرة
وجزالة العبارة وقوة الأداء، استوعب كل
جوانب القراءات، وأسباب النزول،
واللغة، والنحو، والبلاغة، والأحكام
الفقهية، والمسائل الكلامية، والتاريخ
القصصي، وقد ذكر فيه مؤلفه الآراء

المختلفة للمفسرين، ثم يذكر ما يذهب
هو إليه بالدليل المقنع.
طبع الكتاب لأول مرة بتحقيق الدكتور
عبد الرزاق محيي الدين في بغداد سنة
١٣٧٣ ه طبعة ناقصة، إذ اشتملت على
أقل من نصف التفسير فقط - حتى سورة
النحل - فيما اشتملت الطبعة المحققة هذه
على جميع التفسير من أوله إلى آخره.
تم التحقيق اعتمادا على ٣ نسخ
مخطوطة إضافة إلى المطبوعة المحققة،
ذكرت مواصفات النسخ في المقدمة.
اشتمل الجزء ٢ على تفسير السور
المباركة من (التوبة) إلى (السجدة)، فيما
اشتمل الجزء ٣ على تفسير السور المباركة
من (الأحزاب) إلى آخر القرآن الكريم.
تحقيق: الشيخ مالك المحمودي.
نشر: دار القرآن الكريم - قم /
١٤١٧ ه.

* الدرة الثمينة في زيارة المعصومين
في المدينة.
تأليف: الشيخ محمد صالح آل طعان
القطيفي البحريني (١٢٨١ - ١٣٣٣ ه).
كتاب مخصص لبيان زيارة رسول الله
المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبضعته الزهراء (عليها السلام)،
والأئمة من أهل بيته المدفونين في البقيع،
الحسن المجتبى وعلي السجاد ومحمد
الباقر وجعفر الصادق (عليهم السلام)، مع بيان فضل
هذه الزيارة، وذكر نبذة من أحوالهم
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.
كما اشتمل على ذكر فضيلة المدينة،
وزيارة إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)،
وزيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين
الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبيان قبرها

رضوان الله تعالى عليها.
تم التحقيق اعتمادا على مخطوطة
واحدة عليها تملك المصنف، ذكرت
مواصفاتها في المقدمة.
تحقيق ونشر: دار المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)
لإحياء التراث - قم / ١٩٩٧ م.
* العدة في أصول الفقه، ج ١ و ٢.
تأليف: شيخ الطائفة، أبي جعفر محمد
ابن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ ه).
من مصنفات الإمامية القديمة في
أصول الفقه، يشتمل على ١٢ بابا وكل
باب في فصول عديدة.
يعرض الشيخ في كتابه هذا أقوال
وآراء جل الأصوليين وأرباب المذاهب
- من الخاصة والعامة - المعاصرين له
والمتقدمين عليه، ويناقش أدلتهم داعما
رأيه ومذهبه بالكتاب والسنة واللغة وأدلة

العقل، ويحاول تحديد بعض المفاهيم اللغوية والاصطلاحات الكلامية ومباحث الألفاظ.
يتعرض فيه إلى ماهية أصول الفقه، وبيان حقيقة العلم وأقسامه، وحقيقة الكلام وأقسامه، ثم الكلام في الأخبار، وحجية خبر الواحد، والأوامر، والنواهي، والعموم والخصوص، والبيان والمجمل، والناسخ والمنسوخ، والأفعال، والإجماع، والقياس، والاجتهاد، والحظر والإباحة.
يشتمل الكتاب على مقدمة عن حياة وآثار وتراث الشيخ الطوسي في خراسان وبغداد والنجف.
تم تحقيق الكتاب اعتمادا على نسخة مخطوطة نفيسة، هي أقرب النسخ الموجودة إلى عصر المؤلف، إضافة إلى الطبعة الحجرية الثانية المطبوعة في طهران سنة ١٣١٤ ه، ذكرت مواصفات النسخ في المقدمة.
تحقيق: الشيخ محمد رضا الأنصاري القمي.
صدر في قم سنة ١٤١٧ ه.
* * *

طبعات جديدة
لمطبوعات سابقة
* الرسائل العشر في الأحاديث الموضوعة في كتب السنة.
تأليف: السيد علي الحسيني الميلاني.
رسائل تتناول عشرة من الأحاديث النبوية الشريفة والأخبار البارزة المطروحة في علم الكلام والعقائد، والمستند إليها في مسألة الإمامة عند العامة، تم نقلها بأسانيدها عن الصحاح والمسانيد المعتبرة

عندهم، وإيراد ما قاله الأئمة عن متونها ومداليلها، ثم بعد مناقشتها والبحث في استدلالاتها وتحقيق حال رجالها في ضوء القواعد العلمية المسلمة وكلمات أئمة الجرح والتعديل، تم إثبات أنها موضوعة ولا يجوز الاحتجاج بها والاعتماد عليها.

سبق أن نشر مجمع الذخائر الإسلامية في قم الرسالة الأولى من هذه الرسائل سنة ١٣٩٦ ه، فيما نشرت البقية على صفحات نشرتنا هذه تراثنا ضمن سلسلة: " من الأحاديث الموضوعة "، في الأعداد ٢٠ سنة ١٤١٠ و ٢٣ - ٢٥ سنة ١٤١١ و ٢٦ - ٢٩ سنة ١٤١٣ و ٣٠ - ٣١ سنة ١٤١٣ ه، والرسائل هي:

١ - رسالة في حديث " أصحابي كالنجوم... ".
٢ - رسالة في حديث الاقتداء بالشيخين.
٣ - رسالة في حديث " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ".
٤ - رسالة في صلاة أبي بكر.
٥ - رسالة في المتعتين.
٦ - رسالة في حديث خطبة علي (عليه السلام) بنت أبي جهل.
٧ - رسالة في الأحاديث المقلوبة في مناقب الصحابة.
٨ - رسالة في خبر تزويج أم كلثوم من عمر.
٩ - رسالة في الأحاديث الواردة في الخلفاء على ترتيب الخلافة.
١٠ - رسالة في حديث الوصية بالثقلين الكتاب والسنة.

صدر في قم سنة ١٤١٨ ه.

* جهاد الإمام السجاد زين العابدين (عليه السلام).

تأليف: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي.

دراسة مشتملة على فصول خمسة وخاتمة، تناولت بالبحث والتحليل دور الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) (٣٨ - ٩٥ ه) بعد فاجعة الطف في شتى المجالات، الفكرية والعقائدية والعلمية، والاجتماعية والسياسية وغيرها، كما تناولت بشكل خاص مواقفة الجريئة والحاسمة أمام الحكام الظلمة وأعوانهم، وكذا مواقفه من الثورات والحركات المناهضة للأمويين التي عاصرت فترة إمامته (عليه السلام)، فأوضحت ما كان خافيا - غفلة أو تغافلا - على كثير

من الباحثين والكتاب مما التبس عليهم من
أسلوب عمل الإمام السجاد (عليه السلام) في ظل
الظروف التي عايشها، وردت كل الشبهات
التي حيكت حول ذلك، كما مهد المؤلف
لفصول الكتاب بمبحث عن الإمامة
ومستلزماتها، وإمامة الإمام السجاد (عليه السلام).
سبق أن صدر الكتاب في قم سنة
١٤١٤ ه، وأعادت طبعه بصف جديد دار
الحديث في قم سنة ١٤١٨ ه، بعد مزيد
من التدقيق والتنقيح.
* الغدير والمعارضون.
تأليف: السيد جعفر مرتضى العاملي.
بحث موجز، يعالج أحد الجوانب
المرتبطة بقضية " الغدير "، التي تعد من
أخطر قضايا تاريخ الإسلام وأشدها
حساسية، وهو أن التهديد الإلهي في آية
التبليغ الكريمة (سورة المائدة ٥: ٦٧) لم

يكن موجها إلى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)
مباشرة، وإنما للحاقدين المتآمرين من
قومه وأصحابه، المعارضين لتنصيب الإمام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إماما
وخليفة من بعده (صلى الله عليه وآله).
سبق أن نشر البحث كمقال بعنوان
" الغدير في ظل التهديدات الإلهية
للمعارضة " في نشرتنا هذه تراثنا، العدد
٢١ الصادر في شوال ١٤١٠ ه، وأعادت
طبعه دار الأمير في بيروت بصف جديد
سنة ١٤١٢ ه.
ثم أعادت طبعه دار السيرة في بيروت
وقم، سنة ١٤١٧ ه.
* تشييد المراجعات وتفنيد
المكابرات، ج ١.
تأليف: السيد علي الحسيني الميلاني.
كتاب المراجعات للسيد عبد الحسين
شرف الدين الموسوي العاملي (١٢٩٠ -
١٣٧٧) عبارة عن مجموعة مناظرات
علمية - راقية المستوى - جرت بين مؤلفه
(قدس سره) وبين الشيخ سليم البشري من أعلام
مشايخ الأزهر بالقاهرة، تلخصت في ١١٢
مراجعة، تركزت في محورين:
الأول في إمامة المذهب أصولا
وفروعا، والثاني في الإمامة العامة، وهي
الخلافة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو مطبوع
عدة طبعات في بغداد وبيروت والقاهرة
ومترجم إلى عدة لغات.
وهذا الكتاب يشتمل على بحوث
وضعت تشييدا للمراجعات، بتوضيح أو
تعليق أو تذييل، وتفنيدا لما كان - وما
يكون - بشأنها من مكابرات عن تعصب
أو جهل أو تضليل، صدرت من أحد

الأشخاص، أراد منها التشكيك في أصل
وبحوث المراجعات.
سبق أن نشرت هذه البحوث على
صفحات نشرتنا هذه تراثنا من العدد ٣٥ -
٣٦ لسنة ١٤١٤ ه إلى العدد ٤٧ - ٤٨
لسنة ١٤١٧ ه.
صدر في قم سنة ١٤١٨ ه.
كتب صدرت حديثا
* أهل البيت (عليهم السلام) في الكتاب المقدس.
تأليف: أحمد الواسطي.
كتاب مخصص لاستقصاء النصوص
الواردة في " الكتاب المقدس " المشتمل
على العهدين القديم - أسفار الديانة
اليهودية - والجديد - أسفار الديانة
النصرانية - الخاصة ببشارة الأنبياء والكتب
السماوية بالرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)،

والأئمة الاثني عشر (عليهم السلام).
إذ تناول - مترجما ومحللا - نصوصا
باللغة العبرية، لغة الكتاب المقدس،
المؤكدة لهذه البشارة، كما أورد نصوصا
تخبر عن مذبحة كربلاء واستشهاد الإمام
أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ونصوصا أخر
تبشر بظهور الإمام المهدي المنتظر عجل
الله تعالى فرجه الشريف في آخر الزمان،
وأنه يملأ الأرض قسطا وعدلا بعد أن
تملأ ظلما وجورا.
كذلك ألقى الكتاب ضوءا على أسفار
الكتاب المقدس ولغات العهد القديم
وإنجيل برنابا ومظاهر الانحراف والتفرقة
العنصرية في أسفار اليهود.
صدر في قم سنة ١٩٩٧ م.
* منع تدوين الحديث.
أسباب ونتائج.
تأليف: علي الشهرستاني.
دراسة علمية نقدية لقضية منع تدوين
أحاديث الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) عقيب وفاته،
والنهي الذي فرضه الشيخان - ومن سار
على نهجهما من الخلفاء بعدهما - على
كتابته، وامتد إلى بداية القرن الثاني
الهجري.
اشتملت الدراسة على البحث في
مراحل المنع، والأسباب السبعة المعللة
والمبررة له، موضحة بطلان ستة منها،
وعدم تمامية سابعها، ثم بينت سببا منطقيا
آخر معضدا بالنصوص والوقائع والأخبار
بعد مناقشتها والوقوف على مدلولاتها
الصريحة الواضحة، خلاصته أنه إضافة
إلى محاولة طمس فضائل أهل البيت (عليهم السلام)
والتعتيم على إمامتهم السياسية والدينية،

فإن السبب هو خلق جو فقهي جديد مبني على الرأي والاجتهاد - حتى قبال النص - للمصلحة، ليتمكن الخليفة من خلاله أن يتكيف لسد عجزه الفقهي الناتج عن افتقاره المقدرة العلمية المطلوبة لبيان حكم الشرع الصحيح.

كما أوضحت الدراسة النتائج والآثار الخطيرة التي ترتبت على المنع والتي انعكست على واقع التشريع الإسلامي، وأفضت إلى افتراق المسلمين وتعدد مناهجهم في الأصول والمباني التشريعية، وإلى اليوم.

نشر: مؤسسة الإمام علي (عليه السلام) - قم / ١٤١٨ ه.

* الميراث، أصوله ومسائله ج ١ و ٢.

تأليف: علي المبارك.

كتاب مخصص لتوضيح وبيان كيفية

حل مسائل الإرث وتقسيم فرائضه (أي أسهمه) مع عرض مبسط لأصوله وفروعه، وشرح لمصطلحاته وقواعده.
تناول في فصول ستة: تعريف الميراث، معنى الفرائض، موجبات الإرث، النسب ومراتبه وتقسيماته، وموانع الإرث ولواحقها، كما تناول: مسائل المرتبة الأولى من مراتب النسب الخاصة بالأبوين والأولاد، فالثانية الخاصة بالأجداد والإخوة، فالثالثة الخاصة بالأعمام والأخوال، ثم إرث الولاء وأقسامه، ولواحق الميراث، ومختتما بملحق في معرفة بعض مسائل الحساب.
صدر سنة ١٤١٧ ه.
* شبهات وردود / ١ و ٢.
تأليف: السيد سامي البدري.
كتاب في حلقتين، مخصص للرد على الشبهات والشكوك التي أثارها أحمد الكاتب في نشرته الشورى بشأن الشيعة والتشيع، والتي لم يأت فيها بجديد، إذ هي تكرار واجترار لما سبقها وأخذ منها.
فقد تناولت الأولى شبهات إنكار ولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وغيبته، ونفي صحة الأحاديث النبوية الشريفة في الأئمة الاثني عشر، والادعاء بأن عقيدة الاثني عشر إماما وليدة القرن الرابع الهجري، ونفي القول بأصل الوصية والنص على الأئمة المعصومين بعد النبي (صلى الله عليه وآله) وربط ذلك بعبد الله بن سبأ.
أما الثانية فتناولت شبهات عدم وجود نص على الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، وأن الصحابة أكبر من أنهم يخالفون الرسول (صلى الله عليه وآله)، وأنه لو وجد النص فلماذا

بايع الإمام (عليه السلام) الخلفاء الثلاثة برضاه.
صدرت الحلقتان في قم / ١٤١٧ ه،
الأولى من قبل حبيب للنشر.
* الأمر بين الأمرين.
إصدار: مركز الرسالة.
بحث يعالج مسألة أفعال الإنسان
وسلوكه، وكيفية ارتباطها بخالقه عز وجل،
يعرض اتجاهاتها الثلاثة: الجبر، الاختيار
– التفويض – والمنزلة التي بينهما، ويذكر
أدلتها، ويناقشها في ضوء النصوص
القرآنية والسنة النبوية المطهرة ودليل
العقل، معتمدا المصادر المهمة والموثقة.
مقسم إلى فصول يتناول فيها: الحتمية
التأريخية والحتمية الكونية، موقف القرآن
الكريم من مسألة الحتمية واستقلال
الإنسان، إذ يقرر مبدأي حرية إرادته
واختياره، وعدم استقلاله في الإرادة

واتخاذ القرار، ثم مذهب أهل البيت (عليهم السلام):
الأمر بين الأمرين، متناولا جبهات الصراع
العقائدي في الموضوع، ودورهم (عليهم السلام) في
مواجهة التيارات المنحرفة، وفي الدفاع
عن التوحيد والعدل من خلال تقديم
أصول متعددة عن القضاء والقدر في
الكون وحرية الاختيار لدى الإنسان داخل
الدائرة الحتمية للقضاء والقدر.
صدر ضمن: سلسلة المعارف
الإسلامية برقم ٥.
نشر: مركز الرسالة قم / ١٤١٧ ه.
* الأسماء الثلاثة.
الإله والرب والعبادة.
تأليف: الشيخ جعفر السبحاني.
رسالة موجزة في تفسير وتحليل
الأسماء الثلاثة، التي تدور حولها - ربما -
معظم تعاليم القرآن الكريم الخاصة
بالتوحيد والشرك والتنزيه والتشبيه.
إذ تناولت عبر فصولها الأربعة: الإله
والرب في اللغة والكتاب العزيز مع بيان
مراتب التوحيد، ثم تحديد مفهوم العبادة
من خلال تعاريف وتفاسير المسلمين
المختلفة لها، ثم إجابات لأسئلة تخص
الموضوع باستعراض آراء بعض العلماء
الأعلام، وأخيرا معنى حصر الاستعانة
بالله سبحانه وتعالى وحكم الاستعانة بغيره
عز وجل، موضحة أن التوسل إلى الله
بالأنبياء والأولياء والصالحين وطلب
الشفاعة منهم على أنهم عباد مكرمون
ليس بشرك.
نشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) قم /
١٤١٧ ه.
* التقية في فقه أهل البيت (عليهم السلام)، ج ١.

تأليف: محمد علي صالح المعلم.
تقرير المؤلف لأبحاث أستاذه الشيخ
مسلم الداوري، وهو بحث فقهي
استدلالي لإحدى المسائل المهمة التي
يكثر الابتلاء بها، إذ يتعرض لموارد التقية
في أبواب الفقه الإمامي المختلفة، مع بيان
ما يجوز وما لا يجوز فيه التقية، باعتماد
ما ورد من هذه الموارد في روايات
أهل البيت (عليهم السلام).
تناول في مقدمته موضوع التقية عبر
التاريخ، وفي حياة الأنبياء والأولياء
والمصلحين، والتقية قبل ظهور الإسلام،
وفي زمان النبي (صلى الله عليه وآله) وبعد وفاته، ثم تناول
في مدخله المعنى اللغوي والاصطلاحي
للتقية، والاستدلال على مشروعيتها بل
وجوبها بالأدلة الأربعة.
تضمن منهج الكتاب بيان أصل الحكم

الأولي والدليل عليه في المسألة المبحوث عنها والإشارة إلى جهات الاختلاف فيها، وذكر ما عليه العامة واختلافهم مع الإمامية، ثم بيان الحكم عند اقتضاء التقية والآثار المترتبة عليها تكليفا ووضعا.
شمل هذا الجزء موضوع التقية في أصول الدين وفي فروع الطهارة والصلاة والصوم والحج والزكاة.
صدر في قم سنة ١٤١٨ ه.

* معجم المحاسن والمساوئ، ج ١.
تأليف: الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي.
موسوعة علمية أخلاقية، لاستقصاء وإحصاء ما يرتبط بشتى شؤون الإنسان، الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، من التحسين والتقبيح الوارد في الشريعة الإسلامية السمحاء، والذي جاء لينظم حياته في مجتمعه ليكون مؤهلا لخلافة الله سبحانه وتعالى في أرضه.
تثبت هذه الموسوعة محاسن الأخلاق والأعمال التي أمرت بها شريعة الإسلام، وحثت على الأخذ بها، ومساوئها التي نهت عنها وحثت على تركها، ذاكرة في كل موضوع ما يخصه من الآيات القرآنية الكريمة، ثم أحاديث النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأوصيائه الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، الواردة في كتب الإمامية، وتذييلها بما جاء في كتب العامة.
أحصت الموسوعة أولا ٢٩٩ عنوانا للمحاسن، ثم ٢٠٦ عناوين للمساوئ، مرتبة حسب حروف المعجم، بعد مقدمة لبيان مآخذ ومصادر الموسوعة، وطريقة تنظيم العناوين الواردة فيها.

اشتمل هذا الجزء على ٨٣ عنوانا - مع تفرعاتها - من عناوين المحاسن الواقعة ضمن حرف الألف.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم / ١٤١٧ ه.

* فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، ج ١.
تأليف: محمد عيسى آل مكباس البحراني.
كتاب مخصص لإحصاء مخطوطات مصنفات علماء البحرين، يشتمل على وصف المخطوط وذكر أماكن وجوده في المكتبات العامة والخاصة، مرتب على حروف المعجم، مع فهارس لأسماء الكتب المخطوطة، وللمؤلفين والناسخين، والمكتبات.

صدر في قم سنة ١٤١٨ ه.
* المعين على معجم رجال الحديث،
القسم ٢.
تأليف: السيد محمد جواد الحسيني
البغدادي.
كتاب يتناول - باختصار - ما يرتبط
بالشؤون الرجالية للرواة المذكورين في
كتاب معجم رواة الحديث، لمصنفه آية الله
العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره)،
المتوفى سنة ١٤١٣ ه.
يختص هذا القسم من الكتاب بعناوين
الرواة في غير الكتب الأربعة، التي أختص
بها القسم الأول.
نشر: مؤسسة الإمامة للنشر - مشهد /
١٤١٧ ه.
* المصطفى والعترة، ج ١ - ٣ و ج ٨ -
١٠.
تأليف: حسين الشاكري.
تدوين لسيرة وحياة الرسول (صلى الله عليه وآله)
والأئمة الأطهار من أهل بيته (عليهم السلام) بأسلوب
بسيط وخال من التعقيد، يشمل أبحاثا
علمية وتأريخية متعددة.
اعتمد المؤلف في تدوين هذه السيرة
على أمهات مصادر التاريخ والحديث
والسيرة النبوية الشريفة.
اشتمل الجزء ١ على مختصر لسيرة
وحياة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومواقفه
ومغازيه، فيما اشتمل الجزءان ٢ و ٣ على
سيرة وحياة الإمام أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب (عليه السلام)، اختص أولهما بحياته (عليه السلام)
من ولادته في الكعبة المشرفة إلى يوم
التحاق المصطفى (صلى الله عليه وآله) بالرفيق الأعلى،
وثانيهما بحياته من يوم السقيفة إلى يوم

استشهاده (عليه السلام) في محرابه بمسجد الكوفة.
كما اشتمل الجزء ٨ على سيرة وحياة
الإمام الباقر محمد بن علي (عليه السلام)، والجزءان
٩ و ١٠ على سيرة وحياة الإمام الصادق
جعفر بن محمد (عليه السلام).
نشر: الهادي - قم / ١٤١٦ و ١٤١٥
و ١٤١٧ ه.
* حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) عن لسانه.
تأليف: الشيخ محمد محمديان.
جمع وترتيب لبيانات وخطب ورسائل
أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، وما أثر عنه
من كلمات، التي تحكي لمحات من سيرة
حياته الشريفة، المليئة بالحوادث، المعبرة
عن صورة مشرقة ناصعة للإسلام
المحمدي الأصيل، والتي تعكس الظروف
والمشاكل والاحتياجات والكثير من

المسائل التي عاصرها وواجهها الإمام (عليه السلام)، وتبين مواقفه منها والتدابير التي اتخذها قبالها، إذ تعد هذه البيانات من أوثق المصادر وأقواها اعتمادا لمعرفة تفاصيل حياة الإمام المباركة.
كما أضيفت " تكملة " لبعض فصول الكتاب، تم اختيارها من البيانات الواردة ضمن فصوله الأخرى، ترتبط بما ورد في الفصل، بالإشارة إلى الرقم المسلسل للحديث ومحل الاستشهاد منه فقط.
اشتمل هذا الكتاب على حياة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في عصر الرسول (صلى الله عليه وآله).
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم / ١٤١٧ ه.
* الحقوق الاجتماعية في الإسلام.
إصدار: مركز الرسالة.
بحث يتناول نظرة الإسلام الشمولية، وما يفرضه من عناية ورعاية لحقوق الإنسان والمجتمع، وحفظها وصيانتها لكل منهما، ولما يترتب لهما إثر العلاقة المترابطة بينهما.
اشتملت فصوله الثلاثة على مباحث متعددة، تناول فيها الحقوق العامة للإنسان وأهم أنواعها، والحقوق الاجتماعية ذات الصبغة القانونية، وذات الصبغة الأخلاقية، مع شئ من التفصيل في موضوع حق الجوار.
ومحور البحث كان بخصوص الحقوق العائلية لأهميتها الاجتماعية الكبيرة، بتقدير أن الأسرة هي اللبنة الأساسية في البناء الاجتماعي، مشيرا إلى ما يفرضه الإسلام من حقوق وواجبات للأبوين، وللأولاد،

ثم الحقوق المتبادلة بين الزوجين.
اعتمد البحث على النصوص القرآنية
وأحاديث السنة النبوية المطهرة، وما ورد
عن أهل البيت الطاهرين (عليهم السلام)، خصوصا
رسالة الحقوق للإمام السجاد علي بن
الحسين (عليهما السلام) التي تعد لائحة قانونية مهمة
ووثيقة تاريخية قيمة.
صدر ضمن: سلسلة المعارف
الإسلامية برقم ٤.
نشر: مركز الرسالة - قم / ١٤١٧ ه.
* هذه هي الشيعة.
تأليف: باقر شريف القرشي.
دراسة مختصرة للتعريف بالشيعة
الإمامية، وما تلتزم به في إطارها العقائدي
وغيره من سائر شؤونها الدينية والسياسية
والأخلاقية، وما تفردت به في مجال التطور
والإبداع والاجتهاد.

تناولت بحوث الدراسة بداية التشيع
وتأسيس الشيعة، وأحقية أمير المؤمنين
الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) – والأئمة من
ولده (عليهم السلام) من بعده – بالخلافة بنص من
الله تعالى ورسوله المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)،
متعرضة إلى أحداث الفتنة الكبرى ومؤتمر
السقيفة، ورأي الشيعة في الصحابة
وتصنيفهم إلى مخلصين ومنافقين
ومرتدين، بعد الإقرار بأن الصحبة منزلة
جليلة القدر.
كما تطرقت إلى ذكر بعض ما مرت به
الشيعة من ألوان المحن والخطوب من
القتل والتنكيل والتشريد على أيدي
الأمويين والعباسيين، وعلى أيدي حكام
الجور في العصور المتأخرة، وردت بعض
الاتهامات الرخيصة الموجهة إلى الشيعة
وولائهم لأهل بيت النبي (عليهم السلام).
صدر في قم سنة ١٤١٨ ه.
* ظلامات فاطمة الزهراء في السنة
والآراء.
تأليف: الشيخ عبد الكريم العقيلي.
جمع وعرض لما ورد في كتب وتاريخ
المسلمين من روايات وأخبار ووقائع
ثابتة، بينت أن بضعة المصطفى (صلى الله عليه وآله) فاطمة
الزهراء سلام الله عليها قد غصب حقها
وظلمت بعد وفاة أبيها (صلى الله عليه وآله)، وماتت وهي
غاضبة على من ظلمها وآذاها.
يشتمل الكتاب على ٩ أبواب،
وأشعار، وأقوال لعلماء وفقهاء – متقدمين
ومعاصرين – في مظلوميتها (عليها السلام) والمصائب
التي جرت عليها، من بعد وفاة الرسول
الأعظم (صلى الله عليه وآله) وحتى استشهادها صلوات الله
وسلامه عليها.

* حياة الإمام محمد المهدي (عليه السلام).
تأليف: باقر شريف القرشي.
صورة موجزة عن حياة الإمام الثاني
عشر الحجة بن الحسن العسكري (عليهما السلام)
المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه
الشريف، والأخبار الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
وأوصيائه أئمة الهدى (عليهم السلام) المبشرة بظهوره
وقيامه بالأمر آخر الزمان، وأسباب غيبته
وما طرح من تساؤلات بشأنها.
تضمن الكتاب لمحة عن حياته (عليه السلام):
ولادته، ألقابه، كنيته، صفاته، عناصره
النفسية، سيرته، المأثور عنه من أدعيته
ورسائله، وأجوبته على ما رفع إليه من
مسائل شرعية على يد سفرائه الأزكياء.
ثم عرضا لأحداث ومجريات غيبته
الصغرى من بعد استشهاد أبيه (عليه السلام)،
وإقامته السفراء الأربعة وكلاء ونواب عنه

أثنائها، وغيبته الكبرى من بعد وفاة رابعهم حتى ظهوره المقدس.
ويتعرض لذكر: بعض من ادعى أنه المنتظر الموعود، المنحرفين المدعين نيابته، كلمات الأعلام من علماء العامة فيه، أشعار الشعراء المؤمنين بوجوده وحتمية ظهوره، والكتب المؤلفة عنه (عليه السلام).
وتطرق أخيرا إلى ذكر علامات ومكان وزمان ظهوره، وما يسبقه ويرافقه من أحداث.
صدر في قم سنة ١٤١٧ ه.
* الشفاعة، حقيقة إسلامية.
إصدار: مركز الرسالة.
دراسة عن إحدى الحقائق الإسلامية المهمة، وهي مسألة الشفاعة وما يتعلق بها من أمور، تكفلت بإيضاح الأدلة عليها، ومناقشة شبهات أثيرت بشأنها، استنادا إلى الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.
تناولت عبر فصولها الأربعة: مفهوم الشفاعة وحقيقتها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وآراء علماء المسلمين في الشفاعة، ومناقشة بعض الإشكالات والرد عليها، ثم أثر الشفاعة في المصالح الدنيوية، وأخيرا من هم الشفعاء ومن هم المشمولين بالشفاعة وغير المشمولين بها.
صدر ضمن: سلسلة المعارف الإسلامية برقم ٧.
نشر: مركز الرسالة - قم / ١٤١٨ ه.
* الوهابية في الميزان.
تأليف: الشيخ جعفر السبحاني.
بحث - في ٢٠ فصلا - عن الوهابية، يعرض ويناقش معتقدات وآراء هذه الفرقة

الضالة، وأدلة أصحابها الواهية لتحريم
ما أحله الله سبحانه ورسوله الكريم (صلى الله عليه وآله)،
موضحا ومبينا فسادها وبطلانها في ضوء
الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية
الشريفة، بعد إعطاء لمحة عن حياة
مؤسس هذه الفرقة محمد بن عبد الوهاب
النجدي (١١١٥ - ١٢٠٦ ه).
اشتمل البحث على بيان رأي القرآن
الكريم والسنة النبوية المطهرة في: زيارة
القبور، البناء على قبور أولياء الله، بناء
المساجد بجوار مراقدهم الشريفة، إقامة
الصلاة والدعاء عندها، التوسل بهم،
تكريم مواليدهم ووفياتهم، التبرك
والاستشفاء بآثارهم، الاستعانة بهم في
حياتهم وبعد مماتهم، جواز طلب الشفاعة
منهم، الاستغاثة بهم، الاعتقاد بالقدرة
الغيبية لديهم، والحلف على الله بحقهم.

كما تعرض لفريضة الحج - كعبادة
أولا - وأبعادها الاجتماعية والسياسية في
القرآن والسنة وسيرة السلف وأقوال
العلماء، مشيرا في الختام إلى جواز البكاء
على الميت، وجواز إضافة لفظ " العبد "
إلى المخلوق.
نشر: مؤسسة الفكر الإسلامي -
طهران / ١٤١٧ ه.
* الفائق في رواة وأصحاب الإمام
الصادق (عليه السلام)، ج ١ و ٢.
تأليف: عبد الحسين الشبستري.
إحصاء وجمع لأسماء من صحب
الإمام الصادق (عليه السلام) ومن روى عنه، مع
الإشارة إلى مواضع ترجمتهم في كتب
الرجال والتراجم القديمة والحديثة.
أحصى الكتاب ٣٧٥٩ شخصا، رتبت
أسماؤهم على حروف المعجم.
احتوى الجزء ١ على الحروف من
الألف إلى الزاي، فيما احتوى الجزء ٢
على الحروف من السين إلى اللام.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية -
قم / ١٤١٨ ه.
كتب قيد التحقيق
* عجائب أحكام أمير المؤمنين (عليه السلام).
تأليف: السيد محسن الأمين العاملي
(١٢٨٤ - ١٣٧١ ه).
كتاب يتناول جملة من القضايا العجيبة
التي مرت بالإمام أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب (عليه السلام)، مرتبة حسب تسلسلها
الزمني، إذ يتعرض لقضاياه في حياة
الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، ثم في زمن خلافة
أبي بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم في زمن

خلافته (عليه السلام)، وأخيرا المسائل العويصة التي سئل عنها الإمام (عليه السلام)، مرتبة أيضا حسب تسلسلها الزمني.

والكتاب يتضمن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين (عليه السلام) لإبراهيم بن هاشم القمي الكوفي - من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) - برواية محمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده.

يقوم بتحقيقه فارس حسون كريم معتمدا على نسختين مطبوعتين في طهران وبيروت، ومخطوطة من كتاب إبراهيم بن هاشم القمي.

* * *